



«استراتيجية فرنسا في سوريا في الوقت الحالي، تتركز على ممارسة أقصى درجات الضغط على الأطراف التي لها نفوذ على النظام، الذي يواصل غاراته بمساعدة روسيا وإيران».

السفير فرنسوا ديلاتر
مندوب فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة

«الأردن يتابع التقارير الإعلامية التي تتحدث عن صفقة القرن التي تعدها الإدارة الأميركية، لكن لن يعلق عليها إلا بعد صدورها بشكلها النهائي».

محمد المومني
المتحدث باسم الحكومة الأردنية



قطر تتعمد التشويش على عودة السعودية إلى لبنان

● الدوحة تدعو الرئيس عون لزيارتها في سياق محاولات كسر عزلتها



لطالما شكل الحضور القطري في لبنان مدار جدل كبير، خاصة لجهة علاقة الدوحة بحزب الله، واليوم تطفو هذه المسألة مجددا على السطح بدعوة قطر للرئيس ميشال عون لزيارتها في أبريل، أي قبل أقل من شهر من انتخابات نيابية مصيرية في لبنان، الأمر الذي يطرح الكثير من التساؤلات.

□ **بيروت** - تقول أوساط سياسية إن عودة العلاقات السعودية اللبنانية إلى سابق عهدها تثير قلق بعض القوى الإقليمية وعلى رأسها إيران وقطر، الأمر الذي يدفعهما إلى التحرك بزخم أكبر للتشويش على هذه العودة، من خلال تكثيف الدعم للقوى المناوئة للرياض (حزب الله) أو جذب تلك التي ليست على توافق تام معها على غرار التيار الوطني الحر، خاصة وأن لبنان على أبواب استحقاق مصري.

ويشهد لبنان في مايو المقبل انتخابات نيابية ستجرى وفق قانون جديد وهو النسبية زائد الصوت التفضيلي، وستعيد هذه الانتخابات تشكيل المشهد السياسي في هذا البلد للسنوات الست المقبلة.

وتربط كل من إيران والسعودية باهتمام هذا الاستحقاق، حيث أن طهران تراهن عليه لتحقيق حزب الله ذراعها الرئيسية في المنطقة الأغلبية به، بما يضمن له السيطرة على مفاصل القرار السياسي اللبناني، في المقابل تعول المملكة العربية السعودية على حلفائها من مكونات 14 آذار وعلى رأسهم تيار المستقبل للحيلولة دون تحقق الهدف الإيراني واحتفاظ لبنان بهامش من الاستقلالية في ظل غلبة سلاح الحزب.

◀ قطر تسعى إلى العودة مجددا إلى لبنان بغرض ضرب الجهود السعودية ودعم موقف حزب الله ومن يدور في فلكه

ويقول سياسيون لبنانيون إن قطر من جهتها تسعى للدخول على خط التجاذب الإقليمي في لبنان، وإن الرسالة التي بعث بها الأمير تميم بن حمد آل ثاني إلى الرئيس اللبناني ميشال عون والتي تضمنت دعوة

رسمية له لزيارة الدوحة تأتي في هذا السياق. وكان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قد تسلم الإثنين رسالة خلية من أمير قطر نقلها إليه السفير القطري في لبنان علي بن حمد المري وتضمنت دعوة لزيارة قطر وحضور افتتاح المكتبة الوطنية القطرية في 16 أبريل المقبل.

ويرجح مراقبون أن يلبي الرئيس ميشال عون الدعوة، خاصة وأن هذه الزيارة فرصة للحصول على تعهدات من الدوحة بشأن دعم لبنان في المؤتمرات التي تنتظره وبينها مؤتمر روما لدعم الجيش اللبناني.

ويرى مراقبون أن هذه الدعوة القطرية للرئيس اللبناني ميشال عون لا يمكن قراءتها بمعزل عن رغبة قطر في كسر عزلتها العربية، وأيضا محاولة لاستمالة الرئيس ميشال عون وحزبه التيار الوطني الحر الحليف الاستراتيجي لحزب الله.

ومعلوم أن الرياض تنظر إلى سياسات التيار الوطني الحر على أنها مهادنة لحزب الله، وأن التبار لعب دورا أساسيا في تمكن الحزب من غطاء سياسي لتنفيذ أجندة إيران الإقليمية. هذا الوضع تريد قطر استغلاله

وتجسيره لصالحها وإيران. وهذا ليس بجديد فلطالما كانت قطر داعما لسياسات إيران وحزب الله في لبنان، وهناك العديد من المحطات الشاهدة على ذلك، ومنها حرب تموز 2006 حينما تولت مهمة تمويل مشاريع إعادة إعمار جنوب لبنان عبر مؤسسات حزب الله وليس من خلال الدولة اللبنانية.

وحتى خلال اجتياح حزب الله للعاصمة بيروت في 7 مايو 2007 كان موقف الدوحة سلبيا، وتمت مكافأتها بأن تولت رعاية مفاوضات بين الفرقاء اللبنانيين أفضت إلى انتخاب رئيس للجمهورية.

وفي أوج الأزمة السورية تولت الدوحة رعاية مفاوضات بين حزب الله وجبهة النصرة في أكثر من مرة، سواء كان ذلك لتبادل أسرى بين الجانبين أو مناطق.

وبرى مراقبون أن قطر تروم العودة مجددا إلى لبنان بغرض ضرب الجهود السعودية ودعم موقف حزب الله ومن يدور في فلكه في الساحة السياسية اللبنانية خاصة مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي والمؤتمرات الدولية المخصصة للبنان، وهذا الدعم من المرجح أن يتخذ أشكالا مختلفة. وكانت السعودية قد

رسالة ملفومة

أوقدت الشهر الماضي إلى بيروت المستشار في الديوان الملكي نزار العلولا الذي أجرى جملة من اللقاءات ومنها مع الرئيس ميشال عون (اللقاء لم يدم سوى بضع دقائق) قبل أن يقطع جولته ويعود إلى الرياض لاستقبال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري الذي لبى دعوة رسمية من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وذلك في أول زيارة له بعد أزمة استقالته من رئاسة الحكومة.

وقد عاد الحريري بعد خمسة أيام من زيارة المملكة، وذكرت مصادر قريبة منه أن تلك الزيارة كانت "جد إيجابية"، وأن القيادة السعودية أبدت تفهما لتوجهات الحريري السياسية، مشددة في الآن ذاته على ضرورة عدم ترك الساحة لحزب الله ومن خلفه إيران. ويقول متابعون إن قطر راهنت في وقت من الأوقات على استمرار الأزمة بين لبنان والسعودية، مستذكرين تصريحات وزير خارجيتها محمد بن عبد الرحمان، التي تبني فيها ما يوجه حزب الله وحلفاؤه آنذاك حول أزمة استقالة الحريري، واليوم بعد أن فشل هذا الرهان تبحث الدوحة عن زاوية جديدة تخترق عبرها المشهد اللبناني.

الضغط على المسلحين المحاصرين في الغوطة.

ونقلت الصحيفة عن تقرير نشرته وكالة "الأناضول" التركية الرسمية الجمعة أن "مصادر موثوقا بها" عند الحدود السورية الأردنية أكدت زيادة الحضور الأميركي العسكري في المنطقة في الأسابيع الأخيرة. وذكرت مصادر الوكالة التركية أن الولايات المتحدة نشرت أكثر من 200 عسكري إضافي في قاعدة التنف، مضيفة أن الخطوة اتخذت على خلفية انتشار قوات إيرانية في جنوب سوريا بالقرب من الجولان المحتل، مع تسجيل أنشطة لحزب الله في مدينة البعث وبلدة خان أرنبه بمحافظة القنيطرة، على بعد كيلومتر واحد فقط من مواقع للقوات الإسرائيلية.

ونقلت "جبروزاليم بوست" عن مؤسسة "ميدل إيست مونيتور" المراقبة إعلانها أن بدء التحضيرات لهجوم الفصائل المعارضة الجديد تزامن مع وصول تلك القوات الأميركية



تصعد وعينها على زميلها الروسي

هل تعيد واشنطن خلط أوراق الأسد من بوابة الجنوب السوري

● واشنطن تهدد بالتحرك ضد دمشق في حال استمر عجز مجلس الأمن الدولي

الإضافية إلى التنف، حيث تقع على وجه الخصوص غرفة عمليات "الجيش السوري الحر". وسجلت المؤسسة أيضا وصول عدد من الضباط البريطانيين إلى الحدود السورية الأردنية في الفترة نفسها.

وأكدت "جبروزاليم بوست" ورود تقارير أخرى تتحدث عن إرسال دمشق تعزيزات إضافية إلى مدينة درعا والمناطق الخاضعة لسيطرتها في أريافها، بينما أشارت مصادر معارضة إلى أن الحكومة السورية تستعد لمعركة شرسة في الجنوب وخاصة في محيط مدينة إزرع في ريف درعا الشمالي.

وفي تعقيب له على ضربات النظام الأخيرة في الجنوب قال أحد قادة المعارضة إنها بدت وكأنها تحذير لمقاتلي الفصائل التي تخطط لشن هجوم خلال الأيام المقبلة لتخفيف الضغط الواقع على رفاقهم في الغوطة. وقال أبونبوت، وهو قائد عسكري في فصيل "لواء توحيد الجنوب" التابع للجيش السوري الحر، إن الفصيل يستعد لتنفيذ عملية لم يحدد موعدا بعد وإن النظام السوري نفذ ضربة استباقية.

ويرى مراقبون أن شن المعارضة لعملية في الجنوب يشكل تحديا كبيرا خاصة للأردن وإسرائيل وإن أبدت الأخيرة في أكثر من مناسبة عدم رضاها على الاتفاق الروسي الأميركي الذي اعتبرت أنه لا يحد من التهديد الإيراني لها.

في المقابل فإن الالتزام بموقف سلمي قد لا يكون جيدا، حيث أن النظام سيفكر بعد حسمه لجهة الغوطة وبعدها إلب في التوجه نحو الجنوب لاستعادة السيطرة عليه، وهذا يعني بالضرورة انتهاء الصراع لصالحه وحليفته إيران وروسيا، وهذا الأمر بالتأكيد سيكون كارثيا بالنسبة للولايات المتحدة وإسرائيل. والتقت روسيا، التي تدعم الحكومة السورية، مع الولايات المتحدة، التي تدعم فصائل تابعة للمعارضة، سرا في الأردن في يونيو وأعلننا في الشهر التالي وفقا لإطلاق النار في جنوب غرب سوريا.

□ **دمشق** - قصفت طائرة سورية الإثنین بلدات تسيطر عليها المعارضة في جنوب البلاد في أول هجوم منذ إعلان الولايات المتحدة التصعيد في المنطقة الحدودية مع الأردن.

ويرى متابعون أن الضربات الجوية للنظام السوري هي مثابة إنذار للفصائل المعارضة من الإقدام على شن عملية عسكرية في الجنوب. وكانت مصادر عدة قد تحدثت عن أن فصائل الجنوب تتحضر لعمل عسكري ضد النظام وحلفائه بدعم من الولايات المتحدة لتخفيف الضغط على الغوطة الشرقية التي تتعرض لحملة شرسة منذ فبراير الماضي تهدف إلى إخضاع المعارضة هناك.

وقال مسؤولان من المعارضة لـ"رويترز" إن ثمانين ضربات جوية على الأقل نفذت على مناطق ريفية في محافظة درعا هي بصر الحرير والحراك والغارية الغربية والصورة. والمنطقة الجنوبية المحيطة بدرعا واحدة من ثلاث مناطق رئيسية في سوريا لا يزال عدد كبير من السكان فيها تحت سيطرة المعارضة بالإضافة إلى منطقة شمالية قرب الحدود مع تركيا ومنطقة الغوطة الشرقية على مشارف دمشق.

وركزت القوات التابعة للحكومة السورية جهودها على الغوطة الشرقية منذ 18 فبراير، إذ شنت عليها واحدة من أشرس حملاتها خلال هذه الحرب التي تدخل عامها الثامن، باعتبارها تشكل ثغرة أمنية كبيرة تهدد العاصمة.

ورغم الإدانات الدولية، وأخرها في اجتماع مجلس الأمن الإثنین، حيث جدت كل من فرنسا والولايات المتحدة مطالبتها بوقف إطلاق النار، وبالسماح بإيصال المساعدات إلى السكان المحاصرين، بيد أن نظام الرئيس بشار الأسد وحليفته روسيا وإيران لا يبدو أنهم في وارد الإصغاء ومصرون على حسم ملف الغوطة عسكريا.

وحذرت سفيرة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة نيكي هالي في مداخلة لها في

« باختصار

◀ وضعت إدارة مطار "قوموديدوفو" في موسكو في جدول الحركة الجوية رحلات لـ"مصر للطيران" بين موسكو والقاهرة اعتبارا من 18 مارس الجاري.

◀ تسبب النزاع السوري الذي ينهي بعد يوم عامه السابع في مقتل أكثر من 350 ألف شخص، بينهم أكثر من مئة ألف مدني، وفق حصيلة أوردها المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ وقعت مصر وجنوب السودان مذكرة لإنشاء آلية للتشاور السياسي بين البلدين عقب جلسة مباحثات بين رئيس دولة جنوب السودان سيلفا كير ووزير الخارجية المصري سامح شكري في جوبا.

◀ اعتقل الجيش الإسرائيلي أحد عشر صيداا فلسطينيا الإثنین قرب شواطئ بحر رفح في جنوب قطاع غزة، وفق ما أعلنت مصادر أمنية ونقابة الصيادين.

◀ حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" الإثنین من أن أطفال سوريا حاليا عرضة للخطر أكثر من أي وقت مضى مع اقتراب النزاع من بدء عامه الثامن الخميس.

◀ صادقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع الإثنین على مشروع قانون إعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية، بحسب الإذاعة الإسرائيلية.

◀ يتراس الأردن الخميس إلى جانب مصر والسويد المؤتمر الوزاري الاستثنائي لدعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في العاصمة الإيطالية روما.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«ضعف الحكومة وعدم وضوح أهدافها وغاياتها وغياب القيادة والمبادرة والحسم، كل ذلك أدى إلى تراجع محاسبة الموظف العام وارتد سلبا على جودة الخدمات المقدمة».

أحمد نبيل الفضل
نائب كويتي

«الكنيسة ترفع صوتها لتقول كفى قتلا للعراقيين من جميع المكونات.. على الدولة أن تفرض سلبتها وتمنع تكرار الجرائم التي تستهدف العراقيين بمن فيهم المسيحيون».

الأب مارتن هرمز
عضو ديوان الوقف المسيحي في العراق



أخبار

الغضب الشعبي يتصاعد بجنوب العراق مع اقتراب موعد الانتخابات

● احتجاجات الجنوب عنوان أزمة ثقة بين الأحزاب الشيعية الحاكمة وحواضنها الشعبية



غضب الجنوب له وقع استثنائي

تراخيا حكوميا في معالجة آثار جفاف شط آل إبراهيم، مهدين باقتحام مجلس المحافظة إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم. ورغم ارتباط الكثير من الاحتجاجات التي يشهدها جنوب العراق بمطالب خدمية، إلا أنها لا تخلو من أبعاد سياسية إذ كثيرا ما تتحول المظاهرات إلى رفع شعارات مناهضة للأحزاب الحاكمة في البلاد ولرموزها متهمة إياهم بالفساد. وتحمل الأحزاب الشيعية ذات القاعدة الشعبية الواسعة في مناطق جنوب العراق المظاهرات على محمل الجد مخافة أن يترجم غضب الشارع إلى تصويت عقابي ضد تلك الأحزاب في الانتخابات النيابية المقررة لشهر مايو القادم.

وجود سوء تصرف كبير وعجز عن إدارة الموارد وتوظيفها، وهي مسألة مرتبطة بشكل وثيق بظاهرة الفساد المنتشر على نطاق واسع والمتغلغل في جميع مفاصل الدولة. وخلال السنوات القليلة الماضية بدأت محافظات جنوب العراق تشهد ظهور معضلة كبيرة تتمثل في التناقض السريع للمياه، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على الحياة الاقتصادية حيث بدأت أنشطة فلاحية وصناعية صغرى تضمحل وتتلأشى مسببة تناقصا في موارد الرزق ومواطن الشغل.

وبدأ الشارع يردّد أصداء هذه المعضلة حيث تظاهر، الإثنين، أهالي قضاء سيد دخيل في محافظة ذي قار احتجاجا على ما يعتبرونه

الإجرامية لمحافظة البصرة، ويعيش فيه نحو مليون نسمة، ويضم منشآت ومرافق صناعية ونفطية هامة منها حقن الزبير النفطي ومصنع الحديد والصلب ومصنع البتروكيماويات ومصفاة الشعيبة. ولجا العشرات من الناشطين في محافظة البصرة السبت الماضي إلى جمع أكوام من النفايات، ووضعها أمام مبنى مجلس محافظة البصرة وسط المدينة، كنوع من الاحتجاج على تكس النفايات في المناطق السكنية والأسواق.

وتعتبر البصرة مثالا واضحا على المفارقة التي يواجهها العراق، وتتمثل في وفرة الثروة وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في نفس الوقت، الأمر الذي يؤكد

أهالي جنوب العراق، رغم أنّ مناطقهم لم تطلها الحرب على تنظيم داعش بشكل مباشر ولم يلحقها الضرر الذي لحق بمناطق شمال وغرب البلاد، إلا أنّ الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية السيئة للبلد ككل تسمّهم وتنعكس على أوضاعهم المعيشية، ما يجعل غضبهم من الطبقة الحاكمة لا يقل عن غضب جميع العراقيين في سائر مناطق البلاد.

لهؤلاء القادة خلال زيارات وتجمّعات حاولوا تنظيمها في كبريات مدن الجنوب، وآخر هؤلاء عمّار الحكيم زعيم تيار الحكمة المنشق عن المجلس الأعلى الإسلامي الذي فاجاه شاعر شعبي بقصيدة معيرة عن فساد الطبقة الحاكمة، خلال لقاء للحكيم بوجهاء وشيوخ عشائر في كربلاء، ما سبّب له إخراجا بالغا ودفعه إلى إنهاء اللقاء على عجل والانسحاب. وتعكس كثير من الاحتجاجات الشعبية تردّي الأوضاع المعيشية بجنوب العراق وعجز الدولة عن تلبية حاجات أساسية للسكان وصولا إلى الرواتب والمعاشات. وفُرقت قوات الأمن العراقية، الإثنين، بالقوة تظاهرة نظمها عمّال دائرة بلدية الزبير في محافظة البصرة جنوبي البلاد، احتجاجا على عدم دفع رواتبهم المتأخرة لشهرين متتاليين.

واحتشد العاملون في مجال النظافة أمام مبنى بلدية الزبير، وأحرقوا أكاداسا من النفايات، فيما رشق آخرون المبنى بالحجارة وحاولوا اقتحامه. وقال الملازم محمد خلف من قيادة عمليات البصرة إنّ "قوات الأمن منعت باستخدام الهراوات، العاملين باجور يومية في مجال رفع النفايات من اقتحام مبنى بلدية الزبير شمالي البصرة، واعتقلت عددا منهم".

وأوضح لوكاله الأناضول أنّ القوات الأمنية ملزمة بتطبيق القانون وحماية المؤسسات الحكومية، حتى وإن كان المظاهرون يطالبون بحقوقهم القانونية كالرواتب، مشيرا إلى أنّ دوريات من الشرطة انتشرت حول مبنى البلدية تحسبا لأي طارئ. وتعاثي محافظة البصرة الغنية بالنفط أزمة كبيرة في ملف رفع النفايات، بسبب عدم توفر الأموال اللازمة لدفعها كرواتب للعاملين باجور يومية.

وفي قضاء الزبير ذاته خرجت الإثنين مظاهرات ثانية لشبان يطالبون بتوفير فرص عمل لهم في القطاع النفطي. والقضاء المذكور من أكبر أفضية العراق حيث تمتدّ مساحته على نحو نصف المساحة

البصرة (العراق) - تعيش مناطق جنوب العراق حالة من الاحتقان والغضب الشعبيين اللذين بدأ يتحولان إلى حراك احتجاجي لا يكاد ينقطع في ظل تردّي الأوضاع المعيشية وتراجع الخدمات وظهور تعقيدات أمنية ذات صلة بفضي السلاح والجريمة بنوعها الفردي والمنظم، بما في ذلك عمليات التهريب عبر الحدود مع إيران وتجارة المخدرات التي انتشرت بشكل غير مسبوق.

وخلال السنوات الماضية التي شهد فيها العراق حربا ضروسا ضدّ تنظيم داعش، ظلت أغلب مناطق جنوب العراق، بعيدة عن أتون الحرب التي ألحقت اضطرابا بالغة بمناطق شمال وغرب البلاد، غير أنّ سكان المحافظات الجنوبية، وبينها محافظة البصرة الغنية بالنفط لم يسلموا من تأثيرات الأوضاع العراقية الصعبة حيث تفشّى الفقر وارتفعت نسبة البطالة وقفرت نسبة الجريمة.

وتعتبر مناطق جنوب العراق الحاضنة الشعبية الأساسية للأحزاب الشيعية المسكة بمقاليد الحكم والقائدة للعملية السياسية، ما يجعل الكثير من الاحتجاجات الشعبية تنصبّ مباشرة على تجربة الحكم تلك وعلى القائمين عليها من كبار السياسيين الشيعية، الأمر يشرّع للمهتمين بالشأن العراقي، الحديث عن أزمة ثقة غير مسبوقة بين الأحزاب الشيعية العراقية وقواعدها الشعبية.

وتجلّت نقمة جماهير جنوب العراق على قادة الأحزاب الحاكمة في أكثر من مناسبة، حين تعرّضت تلك الجماهير بشكل مباشر

أوضاع سيئة في الجنوب

◀ تزايد نسبة الفقر وتفشي البطالة

◀ سوء الخدمات الأساسية وانعدامها

أحيانا

◀ هشاشة الأمن بسبب فضوى السلاح

◀ تزايد الجريمة الفردية والمنظمة

◀ تفاقم التهريب وتجارة المخدرات

◀ معضلة ندرة المياه

مؤتمر دولي في أبريل القادم لدعم العمل الإنساني باليمن

المؤقت عبدربه منصور هادي وزير الخارجية عبدالمك المخلافي بالعاصمة السعودية الرياض.

ووجهت الأمم المتحدة في نهاية يناير الماضي نداء للمانحين لتوفير نحو ثلاثة مليارات دولار من أجل مساعدة أكثر من 13 مليون يمني ضمن خطة الاستجابة الإنسانية للعام الجاري. وأعلنت المنظمة حينها أنّ 22.2 مليون شخص في اليمن يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، بما في ذلك 11.3 مليون شخص يحتاجون بشدة إلى مساعدات عاجلة للبقاء على قيد الحياة.

لجيمي ماكغولدريك الذي اتهمته الحكومة اليمنية الشرعية أكثر من مرة بالانحياز ليليشيا الحوثي.

وأوضحت غراندلي أنّ من أولويات العمل الإنساني حاليا مكافحة مرض الكوليرا وانعدام الأمن الغذائي. وأشارت إلى أنّ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش سيقوم بعقد مؤتمر كبير مطلع أبريل المقبل من أجل جلب الدعم الدولي لمساعدة اليمن في الأزمة الإنسانية الكبيرة.

وكانت المسؤولية الأممية قد ناقشت، الأحد، الوضع الإنساني في اليمن مع الرئيس

اليمن، وأنه تم التعهد بتقديم مليار دولار، في حين يتم البحث عن مانحين لتوفير بقية المبلغ.

وكان منسق الأمم المتحدة للإغاثة الطارئة مارك لوكوك قد رحّب بالتعهد السخّي من السعودية والإمارات بتقديم مليار دولار لدعم العمل الإنساني في اليمن، بالإضافة إلى تعهدهما بحشد 500 مليون دولار إضافية من المانحين في المنطقة.

واختارت الأمم المتحدة، ليز غراندلي، منسقتها السابقة للشؤون الإنسانية في العراق، لتولّي ذات المهمة في اليمن، خلفا

صنعاء - أعلنت الأمم المتحدة، الإثنين، على لسان ليز غراندلي المينة حديثا منسقة للشؤون الإنسانية في اليمن سعيها إقامة مؤتمر دولي في أبريل القادم بجنيف من أجل جلب الدعم الإنساني للبلد.

وقالت غراندلي لدى وصولها إلى العاصمة صنعاء، لأول مرّة في إطار خطتها الجديدة إن الملايين من اليمنيين يعتمدون على المساعدات الإنسانية من أجل البقاء على قيد الحياة.

وأكدت أنّ الأمم المتحدة بحاجة إلى ثلاثة مليارات دولار استجابة للازمة الإنسانية في

حضور استعراضي لتركيا

في معرض دفاعي قطري

الدوحة - اتخذ الحضور التركي في معرض ومؤتمر للدفاع البحري تقيمه قطر بعدا استعراضيا واضحا ربطه متابعون للحدث بالأزمة التي تعيشها الدوحة بعد مقاطعة أربع دول عربية لنظامها بسبب دعمه للإرهاب.

ويحسب هؤلاء فإن حضور كل من وزير الدفاع التركي نور الدين جانتكي ورئيس أركان الجيش خلوصي أكار وعدد كبير من الضباط والمسؤولين العسكريين الإتراك، لافتتاح معرض "ديمكس 2018" إلى جانب الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني نائب أمير قطر، تضمن رسالة واضحة بشأن الحضور العسكري التركي في الخليج والذي جلبه النظام القطري ليكون سندا له بعد أن روج لوجود تهديدات من قبل بلدان الجوار دون أن ينجح في إثبات أيّ مظهر واقعي لتلك التهديدات.

وإضافة إلى حضور المسؤولين، تشارك تركيا في المعرض عن طريق 33 شركة عاملة في مجال الصناعات الدفاعية.

وتتميز العلاقات بين قطر وتركيا بحالة من الوفاق المبني على دعم مشترك للجماعات الإسلامية المتشددة. ويقول معارضون للنظام القطري إنّ بلدهم يرتبط بعلاقة غير متكافئة مع تركيا ويجري استغلاله من قبل نظام أردوغان تحت عنوان "التحالف الاستراتيجي".



« باختصار

◀ أعلنت منظمة الصحة العالمية، الإثنين، ارتفاع الوفيات جرّاء مرض الدفتيريا في اليمن إلى 73 حالة منذ بداية انتشار المرض في أغسطس الماضي. وذكرت المنظمة في تقرير أنّ تم تسجيل 1294 حالة إصابة بالمرض أغلبها في محافظتي إب وبوسط البلاد والحديدة بغربها.

◀ أظهرت دراسة صدرت الإثنين عن معهد ستوكهولم لبحوث السلام أنّ السعودية احتلت المرتبة الثانية بعد الهند كأكبر مستورد للأسلحة في العالم خلال العقد الماضي، وأنّ 62 بالمئة من واردات الأسلحة الهندية كانت روسية الصنع، بينما مثلت الأسلحة المصنعة في الولايات المتحدة ما نسبته 98 بالمئة من واردات السعودية من السلاح.

◀ يبدأ رئيس جمهورية تركمانستان قربانقلي بردي محمدوف، اليوم الثلاثاء، زيارة إلى الكويت يجري خلالها مباحثات رسمية مع الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

◀ انطلقت في المنطقة الشمالية بالملكة العربية السعودية فعاليات التمرين العسكري البرّي السعودي الأميركي المشترك "الصدّاقة 2018" الذي سيستمر لعدة أسابيع "بهدف توثيق التنسيق المشترك وتوحيد إجراءات التخطيط وتطوير عمليات القيادة والسيطرة في ميدان المعركة في ظروف الحرب المختلفة وأساليب الحرب التقليدية وغير التقليدية".

◀ أصدرت محكمة الجنايات المركزية في العراق أحكاما بالإعدام على 13 امرأة يحلن الجنسية التركية لإدانتهن بالانتماء إلى تنظيم داعش، إضافة إلى حكمين بالسجن المؤبد على امرأتين تركيتين أخريين أدینتا في ذات القضية.



«قرار خصم أجور الأساتذة المضربين لاربعة فيه. خصم الأجور يشمل الفترة الممتدة بين 30 ديسمبر 2017 إلى غاية 30 يناير 2018».

نورية بن غبريط
وزيرة التربية الجزائرية

«أستغرب عدم تعاطي مجلس الدولة مع مقترح تعديل الاتفاق السياسي بنفس الكيفية التي تعاطى بها مع مشروع قانون الاستفتاء».

عبد السلام نصية
عضو مجلس النواب الليبي



المعارضة التونسية منقسمة بشأن مصير حكومة الشاهد

● الأحزاب المنسحبة من وثيقة قرطاج ترفض مطالب إجراء تعديل وزاري ● دعوات لفك التحالف بين حركتي النهضة والنداء



الشاهد في مرمى نيران المعارضة

منوال التنمية بالبلاد والمُضي قدما في تغيير السياسات الاقتصادية الفاشلة التي زادت في معاناة الشعب الذي ثار في 2011 ضد الفقر والتهميش والبطالة. من جهته، أكد حزب آفاق تونس المنسحب منذ مدة من وثيقة اتفاق قرطاج على لسان رئيس مكتبه السياسي كريم الهالسي لـ"العرب" عدم تلقيه دعوة لحضور اجتماع الموقعين على الوثيقة، إضافة إلى عدم التزامه بمخرجاته لأنه غادر الوثيقة بلا رجعة.

وحمل آفاق تونس في اجتماع مكتبه السياسي الأخير الأحد الماضي، الحكومة مسؤولية غياب الحوكمة الناجمة في العديد من الملفات وخاصة عدم الشروع الفعلي في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الكبرى والتي كانت السبب الرئيسي في مغادرته للحكومة وذلك لغيباب الإرادة السياسية اللازمة لدى حزبي النداء والنهضة اللذين يمثلان الأغلبية البرلمانية.

لكنه اعتبر أن البلاد ليست بحاجة إلى تغيير الحكومة، لأن تجارب تكرار تبديل الحكومات أو رؤسائها على امتداد 8 سنوات لم تجد نفعا، مشيرا إلى أن "الأزمة تتعلق أساسا بالائتلاف الحاكم الذي يقوده نداء تونس وحركة النهضة بالأساس".

واعتبر زهير المغراوي الأمين العام لحركة الشعب في تصريح لـ"العرب" أن اجتماع الموقعين على وثيقة قرطاج لن يأتي بأي شيء جديد، لأن الحزبين اللذين يقودانه وهما النداء والنهضة، كانا من أهم الأطراف التي ساهمت في استفحال الأزمة السياسية الراهنة بالبلاد. وأكد المغراوي أن تونس في حاجة إلى التخلص من الائتلاف الحاكم الذي أدخلها عبر خياراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في نقم مظلم.

وشدد المغراوي على أن الأزمة في تونس تتطلب وجوب تقديم بدائل جديدة لا تتعلق بالأشخاص أو بالأسماء بقدر ما يجب أن تركز أولوياتها على توفير خيارات تغيير

تقديم دقيقة أثبتت أن حكومة يوسف الشاهد لم تلتزم بتطبيق كل ما اتفق عليه من بنود في وثيقة قرطاج.

وأكد اللوز أن الحزب الجمهوري لا يعتقد أن طرح مسألة إمكانية تغيير رئيس الحكومة أو جزء من فريقه الحكومي سيكون كافيا أو منقذا لتونس من أزمتها الخائفة لأن الأمر يتعلق بفشل المنظومة الحاكمة برمتها وفي مقدمتها التحالف بين حزبي الحكم؛ النهضة ونداء تونس. وأكد الصحبي بن فرج النائب بالبرلمان والقيادي بحركة مشروع تونس لـ"العرب" أن حزبه حذر سابقا مما تشهده البلاد اليوم من أزمة سياسية خائفة وأنه بسبب ذلك قرر الانسحاب من وثيقة قرطاج. وأوضح بن فرج أن حركة مشروع تونس كانت قد أشارت إلى نفس التحفظات والانتقادات التي يوجهها اتحاد الشغل اليوم إلى الحكومة أو لرئيسها، مقررًا في الوقت نفسه بفشل كل أعضاء الحكومة في أداء مهامهم.

لا تجمع أحزاب المعارضة التونسية على مقترح إجراء تعديل وزاري على حكومة الشاهد، حيث ترى الأحزاب الرافضة لهذا الطلب أن مشكلة تونس ليست في الحكومة وإنما في التحالف بين حركتي النهضة ونداء تونس.

وسام حمدي

بخصوص دعوات اتحاد الشغل إجراء تعديل وزاري إن "رئيس الحكومة هو من يقرر إجراء تعديل على الحكومة، وهذا الأمر ليس واردا اليوم"، متسائلا إن "كان لدى من ينادون بالتغيير برنامج بديل وأهداف محددة مثل التي لدى حكومته؟". وسعيا لإصلاح ذات البين بين الطرفين، دعا الرئيس الباجي قائد السبسي إلى اجتماع للموقعين على وثيقة قرطاج. واعتبر الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطوبوي أن "اجتماع الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج الثلاثاء، موعد مهم وسيكون لقاء الوضوح والصراحة، خاصة أنه يأتي في ظرف خرج تمرّ به البلاد على جميع المستويات".

ويأتي اجتماع الموقعين على وثيقة اتفاق قرطاج بعد نحو شهرين على آخر لقاء طالب فيه الرئيس قائد السبسي حينئذ، كل المساندين لحكومة يوسف الشاهد بضرورة تقديم مقترحات عملية تساهم في حلحلة الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

واتفاق قرطاج وثيقة حدّدت على أساسها أهداف حكومة الوحدة الوطنية وأولوياتها. وتشمل تلك الأولويات عدة أمور بينها "كسب الحرب على الإرهاب، وتسريع نسق النمو والتشغيل ومقاومة الفساد".

ووقعت على تلك الوثيقة 9 أحزاب، وثلاث منظمات وطنية، غير أن التطورات السياسية التي عرفتتها البلاد، تسببت في انسحاب أربعة أحزاب منها هي: حزب آفاق تونس، والحزب الجمهوري، وحركة الشعب، وحركة مشروع تونس مقابل انضمام منظمة وطنية رابعة إليها هي الاتحاد الوطني للمرأة التونسية.

ولا تؤيد الأحزاب المنسحبة من الوثيقة مقترح إجراء تعديل وزاري جزئي أو شامل على الحكومة.

وقال المنجني اللوز القيادي بالحزب الجمهوري (حزب منسحب من وثيقة قرطاج) لـ"العرب" إن حزبه لم يتلق دعوة لحضور اجتماع الموقعين على وثيقة قرطاج باعتبار أنه انسحب وبلا رجعة منها بعد قيامه بعملية

الجيش الليبي يؤكد وجود مساع لتقسيم البلاد

● حفر يدعّم إجراء الانتخابات وتقليص أعضاء المجلس الرئاسي



أحمد المسماري:
الجيش لن يقبل بتقسيم البلاد، ورجاله سيموتون من أجل وحدتها

المسماري، التأكيد على أن القيادة العامة للجيش الليبي تدعم تنظيم الانتخابات. وقال إن الجيش الليبي "مع إجراء الانتخابات، وسيقبل بنتائجها كيفما كانت"، مؤكدا في نفس الوقت أنه في صورة تأخر تنظيم هذه الانتخابات، فإن الجيش "سيُبدى مرونة من أجل مصلحة ليبيا"، باعتبار أنه "لا مخرج للأزمة الراهنة إلا من خلال صناديق الاقتراع".

وتزامن هذا الموقف مع إعلان المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا عن غلق باب تسجيل الناخبين بالخارج، حيث كشفت في نشرتها اليومية، الصادرة الاثنين، أن إجمالي عدد الناخبين المسجلين بالمنظومة بالخارج بلغت مساء الأحد، 6092 ناخبا.

وانطلقت عملية تسجيل الناخبين بشكل عام، في السادس من ديسمبر الماضي، حيث أظهرت "إقبالا متزايدا من الناخبين يفوق ما كان مخططا له".

وقالت المفوضية العليا للانتخابات إن هذا الموقف يعكس "تمسك الليبيين بالخيار الديمقراطي كأساس لبناء المستقبل، وبحقهم في الانتخاب والمشاركة في اتخاذ القرار، في مسار واحد وهو مسار الديمقراطية والتداول السلمي على السلطة".

ودعا المسماري، في المؤتمر الصحفي الذي وصف بالاستثنائي، المجتمع الدولي إلى التدخل "ببنية حسنة" لحل الأزمة أو ترك المسألة لليبيين ليحلوا أزمتهم بأنفسهم. وتابع "على المجتمع الدولي تحمّل المسؤولية لتحقيق المصالحة الوطنية"، مؤكدا في هذا السياق أن المصالحة الوطنية هي "مطلب شعبي ولكنه لا يشمل الإرهابيين من تنظيمي داعش والقاعدة".

ومازال غسان سلامة، يتمسك بالاقتراح المذكور، على أمل تحقيق توافق بين الأطراف الليبية على تشكيل حكومة إدارة شؤون البلاد حتى إجراء الانتخابات.

لكنه، يؤكد في المقابل، على أنه حتى لو لم يتم التوصل إلى التوافق المطلوب حول تعديل مواد السلطة التنفيذية، فإن الانتخابات التشريعية والرئاسية التي نصت عليها خارطة الطريق وقد دعمها مجلس الأمن الدولي، ستجرى خلال العام الجاري. وترتكز خارطة الطريق التي أعلن عنها سلامة، في 20 سبتمبر الماضي، على 3 مراحل رئيسية، تبدأ بتعديل الاتفاق السياسي الموقع بمدينة الصخيرات المغربية في 17 ديسمبر 2015، وعقد مؤتمر وطني للمصالحة، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية خلال العام الجاري.

ومع اقتراب موعد هذا الاستحقاق الانتخابي الذي يامل مجلس الأمن الدولي أن يتم قبل شهر يوليو القادم، جد العمد

ويأتي هذا الموقف، فيما يتواصل الخلاف بين الفرقاء الليبيين حول تنفيذ الاقتراح الذي تقدم به غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، في ديسمبر الماضي، حول تعديل مواد السلطة التنفيذية بالاتفاق السياسي.

وينص هذا الاقتراح الذي تبلور في أعقاب جلسات الحوار بين وفدي المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب، والتي استضافتها تونس خلال شهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين، على أن "السلطة التنفيذية تتكون من كل من مجلس رئاسة الدولة (الرئاسة)، ومجلس الوزراء (الحكومة)... ويُشكل مجلس رئاسة الدولة من رئيس ونائبين".

ورغم أن هذا الاقتراح تضمن آلية لاختيار الرئيس والنائبين من مناطق ليبيا الثلاث الكبرى، فإن خلافات الفرقاء الليبيين تواصلت حول هذه الآلية ما حال دون اعتماد هذا الاقتراح.



شبح التقسيم يطارد ليبيا

بنغازي (ليبيا) - أكد الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي العميد أحمد المسماري مساء الأحد، التحذيرات التي تصاعدت خلال الفترة الماضية من وجود مخطط يستهدف تقسيم البلاد.

وكشف المسماري في مؤتمر صحفي عقد مساء الأحد، عن وجود مساع تقودها أطراف دولية لتقسيم ليبيا، لافتا إلى "أن القوات المسلحة لن تقبل بتقسيم البلاد وأن رجالها سيموتون من أجل ذلك".

وتصاعدت خشية المراقبين للشأن الليبي من أن يقود الانسداد السياسي إلى تقسيم البلاد.

وكان المستشار السياسي السابق للقائد العام للجيش، محمد بوصير قد أعرب الأسبوع الماضي عن خشيته من أن تكون ليبيا تعيش مرحلة التفكك والسير نحو الاندثار.

وقال في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك "أخشى أن تكون بصدد معايشة مرحلة انتهاء وجود الكيان السياسي المسمى ليبيا، وأن فترة تواجده ككيان متماسك لمدة 60 عاما من 1951 إلى 2011 قد ولت بلا رجعة".

واعتبر بوصير أن "الأقاليم الثلاثة التاريخية بانّت ديناميكياتها السياسية منحصرة داخلها" مشددا على أن هذا الانحصار سينتج مع الوقت سلطة تحظى بدعم محلي وإقليمي ودولي من قبل أطراف تسعى للاستفادة من التفكك. وأعلنت القيادة العامة للجيش برئاسة المشير خليفة حفتر، دعمها لتشكيل مجلس رئاسي من ثلاثة أعضاء ينتمون إلى أقاليم ليبيا الثلاثة، كما جددت التأكيد على أن تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية هو المخرج الوحيد للأزمة التي تعصف بالبلاد منذ العام 2011.

وقال أحمد المسماري، إن "القيادة العامة للجيش تدعم فكرة تشكيل مجلس رئاسي يتكون من ثلاثة أعضاء يمثلون أقاليم ليبيا الثلاثة، برقة وفزان وطرابلس".

« باختصار

◀ قالت المفوضية الأوروبية إنها تبنت برنامجا جديدا بقيمة 50 مليون يورو، لتحسين الظروف المعيشية في البلديات الليبية الرئيسية، في إطار صندوق الطوارئ لأفريقيا التابع للاتحاد الأوروبي.

◀ طالب المئات من المحتجين بمدينة جرادة، شرقي المغرب، مساء الأحد، السلطات بالإفراج عن 3 نشطاء يقودون الاحتجاجات بالمدينة، قد أوقفتهم الشرطة خلال الأيام الماضية.

◀ أعلنت أربعة أحزاب مغربية، مساء الأحد، إطلاق مبادرة مشتركة لبحث مستقبل منطقة شمال أفريقيا وتقديم مقترحات وحلول للتحديات التي تواجهها. جاء ذلك في بيان مشترك وقعه قادة أحزاب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية من الجزائر، والأصالة والمعاصرة من المغرب، والحزب الجمهوري التونسي، والأمة من ليبيا.

◀ أطلقت الجزائر، مشروعاً لتموين مناطق جنوب شرقي البلاد، الواقعة على الحدود مع ليبيا، بالغاز الطبيعي، بكلفة إجمالية بلغت 250 مليون دولار.

◀ نظم عدد من الأطباء المقيمين والداخليين وطلبة الطب بكليات تونس، سوسة، المنستير وصفاقس مسيرة وطنية انطلقت من كلية الطب بتونس في اتجاه وزارة الصحة بدعوة من المنظمة التونسية لأطباء الشباب احتجاجا على عدم استجابة السلطات لمطالبهم وفي مقدمتها إعادة هيكلة الدراسات الطبية.

◀ أعلن الناطق باسم البحرية الليبية أيوب قاسم، عن إنقاذ 2500 مهاجر منذ دخول 2018، مبينا أنهم يعملون على إعداد إحصائية حول أعداد المهاجرين الليبيين فقط خلال الشهر الجاري.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«لن تحصل حكومة تقودها حركة خمس نجوم على ثقة الحزب الديمقراطي، ولن نسبح لأي أحد بأن يستخدمنا، لذلك سنبقى في المعارضة».

ماتيو رينزي
الرئيس السابق للحزب الديمقراطي الإيطالي

«إيران تحاول بناء إمبراطورية عدوانية والسيطرة على القسم المتبقي من الشرق الأوسط، بهدف الهيمنة في جميع أرجاء العالم».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي



الاتحاد الأوروبي يمدد عقوباته ضد روسيا

□ بروكسل - مدّد الاتحاد الأوروبي الاتنين العقوبات التي فرضت على روسيا جراء ضمها شسبه جزيرة القرم ودعمها للمتمردين في شرق أوكرانيا، لمدة سنة أشهر أخرى. وقال المجلس الأوروبي إنه سيجري تمديد العقوبات، وبينها القيود على السفر وتجميد الأصول المفروضة على 150 شخصا و38 شركة، حتى 15 سبتمبر القادم، فيما تشهد علاقات روسيا والغرب توترا شديدا. وأضاف في بيان "تقييسم الوضع لم يعط مبررا لتغيير العقوبات المفروضة على النظام".

ويقول التكتل الأوروبي ودول غربية أخرى إن روسيا توفر شريان حياة للانفصاليين في شرق أوكرانيا، حيث قتل جراء الصراع أكثر من عشرة آلاف شخص منذ عام 2014، فيما تؤكد موسكو أنها لن تعيد المنطقة. وكانت موسكو قد اجتاحت شسبه جزيرة القرم التابعة لأوكرانيا سنة 2014 وضمتها إليها بالقوة، حيث تعتبر المنطقة منفذا استراتيجيا للبحرية الروسية نحو البحر الأسود والمتوسط.

ومازالت الصدامات بين الجيش الأوكراني والانفصاليين مستمرة بصورة متكررة في شرق أوكرانيا رغم تعدد الهدنات المعلنة، حيث يلقي كل من الطرفين على الآخر اللوم على انتهاك اتفاقية مينسك لوقف إطلاق النار.

وكان قادة أوكرانيا وألمانيا وفرنسا وروسيا قد توصلوا، في مينسك عاصمة روسيا البيضاء سنة 2015، إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار شرقي أوكرانيا وإقامة منطقة عازلة، وسحب الأسلحة الثقيلة.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية العام الماضي أن الولايات المتحدة الأميركية

أضافت 38 شخصا ومنظمة على قائمة

العقوبات ضد روسيا والمتعلقة بالنزاع في

أوكرانيا.

وجاء في بيان للخزانة نشرته على موقعها، أن العقوبات شملت 19 شخصا، و19 منظمة من روسيا ودونباس على خلفية الوضع في أوكرانيا. وشملت العقوبات الجديدة نادي "ذئاب الليل" للدراجة النارية الذي يقع في مدينة موسكو، ومؤسس هذا النادي دنيس راووف، وبيتر ياروش رئيس دائرة الهجرة الاتحادية الروسية في القرم، إضافة إلى رئيس مجلس إدارة البنك الوطني المركزي لمعاهدة حظر الانتشار النووي، أندريه ميلينكوف.

جماعة جند الله صدام مزمن لإيران

توقفت عمليا أنشطة هذه المجموعة بعد إعدام قائدها عبدالمك ريعي في منتصف 2010. وتقول جماعة جند الله إنها تقاتل ضد ما تصفه بالقمع السياسي والديني للأقلية السنية في إيران، حيث تبنت عام 2009 المسؤولية عن الهجوم الذي وقع في بلدة بيشين بالقرب من الحدود الباكستانية، وأدى إلى مقتل 42 شخصا بينهم عدد من ضباط الحرس الثوري الإيراني. وتنشط الحركة المسلحة في مثلث حدودي ساخن، حيث تتخذ من جبال بلوشستان ماوى لها، ولعل وعورة الجبال التي تتحصّن بها هي السر وراء قوتها وقدرتها على الاستمرار

وتتهم إيران باكستان بدعم مجموعة جيش العدل الجهادية التي تتهمها السلطات في طهران بشن عدد كبير من العمليات المسلحة في سيستان-بلوشستان. وتعتبر المواجهات بين قوات الأمن الإيرانية والمسلحين مألوفة في محافظة سيستان-بلوشستان التي يشكل السنة والبلوش أكثرية سكانها، فيما يعد الشيعة 90 بالمئة من الشعب الإيراني الذي ينتمي ثلثاه إلى الإثنية الفارسية. ومن 2005 إلى 2010، أدى تمرد قامت به مجموعة بلوشية هي جند الله إلى زعزعة الاستقرار في سيستان-بلوشستان، حيث

□ طهران - أعلن العميد محمد ماراني، وهو أحد قادة الحرس الثوري الإيراني الاثنين، عن مقتل أربعة انتحاريين تسللوا من بلد مجاور، في هجوم على نقطة مراقبة عسكرية بمحافظة سيستان-بلوشستان الإيرانية القريبة من الحدود الباكستانية.

ووقع الهجوم في جنوب شرق إيران قرب مدينة سرفان في محافظة سيستان-بلوشستان التي تبعد حوالي 50 كلم عن الحدود الباكستانية، كما ذكر بيان للحرس الثوري، مضيفا أن اثنين من مقاتليه أصيبا خلال التصدي للهجوم الذي قتل خلاله أحد المهاجمين لدى تفجيره ستره ناسفة.

« باختصار

◀ قالت الشرطة النمساوية الاثنين، إن جنديا نمساويا أطلق النار على رجل هاجمه بسكين أمام مقر السفير الإيراني في فيينا وأرداه قتيلا، فيما يحاول المحققون معرفة المزيد عن المهاجم النمساوي ودوافعه.

◀ قطع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون أول رحلة له إلى أفريقيا ليعود إلى واشنطن بسبب أمور عاجلة تتعلق بالعمل، حيث كان من المقرر أن تستمر الرحلة يوما آخر.

◀ أرسلت كوريا الجنوبية مبعوفا إلى بكين وموسكو من أجل حشد دعمهما للزمة المقررة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون.

◀ قال مسؤول في مطار كاتمندو بنيبال، إن طائرة ركاب من بنغلاديش تحمل 67 راكبا وأربعة من أفراد الطاقم سقطت الاثنين أثناء هبوطها في المطار، مضيفا أنه جرى إنقاذ 17 شخصا وانتشلت العشرات من الجثث.

◀ بدّد قائد شرطة الفلبين رونالد ديلا روسا الاثنين المخاوف المتعلقة بإساءة استخدامه الصلاحيات الجديدة المتعلقة بإصدار أوامر استدعاء للمحكمة وفقا للقانون الذي تم التصديق عليه مؤخرا، والذي يمنحه حق استدعاء الأشخاص والوثائق المتعلقة بأي قضية جنائية.

◀ عين الحزب الحاكم في بوروندي الاثنين الرئيس ببيير نكورونزيزا زعيما أبديا أعلى لا يمكن الاعتراض على قراراته، حيث سيسمح اللقب الجديد للرئيس بالاعتراض على جميع القرارات التي تتخذها اللجنة المركزية للحزب الحاكم.

للمشاركة والتعليب
news@alarab.co.uk

البريطانية والحادثه وقعت في الاراضي البريطانية ولا روسيا ولا القيادة الروسية معنية بهذه المسالة باي حال من الأحوال". وتصدر خبر إصابة العميل الروسي السابق المقيم في لندن بالتسمم، عناوين الصحف البريطانية الثلاثاء الماضي، حيث ذكرت صحيفة "ديلي ميل" أن سكريبال ربما كان هدف "ضربة" انتقامية من زملائه السابقين، فيما ذكرت أرملة لينفينينكو لصحيفة "ذا تايمز" أن صور العاملين الطبيين وهم يرتدون بدلات مضادة للمواد السامة "أعادت لها ذكريات" حادث زوجها الراحل.

وقال وليام برادر، مدير صندوق بريطاني للحقوق ترأس حملة ضد الكرملين بعد مقتل موظفه السابق سيرجي ماغنيتسكي أثناء احتجازه في روسيا، إن "الاشتباه الأول" هو

الخطورة" في طريقتها للتحقيق في تسمّم العميل المزدوج الروسي السابق. وقال المتحدث باسم السفارة في بيان إن "سياسة الحكومة البريطانية الحالية تجاه روسيا تعتبر لعبة خطرة للغاية مع الرأي العام البريطاني".

وأضاف أن "هذا يوجه التحقيق ضمن مسار سياسي عديم الجدوى، وينطوي على عواقب خطيرة طويلة الأجل على علاقاتنا الثنائية".

وأكد المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن موسكو غير معنية بقضية تسميم المواطن الروسي سيرجي سكريبال، العميل الذي يخضع للعلاج بعد إصابته بغاز الأعصاب في بريطانيا.

وقال بيسكوف "المواطن الروسي الذي تم ذكره عمل لمصلحة أحد الأجهزة الخاصة

في مناهضة الدولة، حيث تضم الحركة أكثر من 1000 مقاتل، ومنذ تاسيسها لم تتوقف الجماعة عن تنفيذ الهجمات وشنّ عمليات الاختطاف التي تستهدف جنودا مستنيدة من أسر الجنود لتفاوض الحكومة على إطلاقهم فتحصل على فدية مادية.

وأصبحت الحركة المسلحة بفضل التأييد الذي تحظى به بين الشعب البلوشي، من أقوى وأبرز الحركات العاملة في الإقليم، حتى أنها تصنف كأكبر حركة سياسية وعسكرية تعارض النظام من الداخل، وقد تمكنت من توجيه ضربات موجعة لقوات الحكومة الإيرانية.

أسلحة في الشرق الأوسط وآسيا يغذي الطلب المتزايد على الأسلحة

أسلحة إلى نحو 98 بلدا حول العالم، تمثّل أكثر من ثلث الصادرات العالمية.

وأوضح الباحث سيمون ويزمان أن "التوترات بين الهند من جهة، وباكستان والصين من جهة أخرى، تغذي الطلب المتزايد على الأسلحة الرئيسية في الهند التي لا تزال غير قادرة على إنتاج السلاح بنفسها".

وأضاف ويزمان أن "الصين في المقابل تزداد قدرتها على إنتاج أسلحتها وتواصل تعزيز علاقاتها مع باكستان وبنغلاديش وبورما عبر تزويدها بالسلاح".

وبكين، التي ازداد تصديرها للأسلحة بنسبة 38 بالمئة خلال فترة الأعوام الخمسة التي تركّز عليها الدراسة، هي المزود الأول للسلاح إلى بورما، حيث توفر 68 بالمئة من واردات الأخيرة، فيما استوردت بنغلاديش 71 بالمئة من أسلحتها من الصين بينما استوردت باكستان 70 بالمئة. ودفع العنف الذي مارسته الحكومة البورمية ضد أقلية الروهينغا المسلمة نحو 700 ألف شخص إلى الفرار عبر الحدود إلى بنغلاديش حاملين في جعبتهم شهادات مروعة عن عمليات قتل واغتصاب وحرق اتهموا الجنود وعصابات بورمية بارتكابها. وأثار النزاع تدييدات دولية وصلت إلى حد فرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات على بورما.



انتعاش تجارة الأسلحة



«الثورة الإيرانية اختطفتها جماعات وميليشيات متشددة صادرت الأخلام وحجرت على الحرية الفردية وجعلت البعض يترحم على أيام الشاه رغم ما كان فيه من سوءات وفساد».

آذار نفيسي
كاتبة إيرانية

«أسباب الاحتجاجات لا تزال قائمة وتتمثل في عدم وجود رضا شعبي عن النظام الإيراني في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية».

عبدالرضا رحمانى فضلي
وزير الداخلية الإيراني



في
الغمق

صدام الهوية الفارسية والجمهورية الإسلامية: النوروز مناسبة للتظاهر

● نيران «الأربعاء الأحمر» تلهب غضب الإيرانيين ● استقبال السنة الفارسية الجديدة بالاحتجاج بدل الاحتفال



ثورة انقلبت إلى الضد

استولت على بلادهم، والتفكير في بدء موسم الربيع، مع بداية السنة الفارسية الجديدة (20 مارس 2018) التي ستجلب آمالاً من أجل إنهاء هذا النظام إلى الأبد“.

ويتبع الإيرانيون الكثير من العادات احتفالاً بـ”الأربعاء الأحمر“، حيث تقوم ربّات البيوت بتنظيف منازلهن استقبالاً للعام الجديد. وفي هذا العام، يأمل الشعب الإيراني أن يتغير النظام الحاكم بأكمله تزامناً مع بداية السنة الجديدة، وفق حسن محمودي.

وخلال العقود الماضية، كان احتفال “الأربعاء الأحمر” في جميع أنحاء إيران مسرحاً للوقفات الاحتجاجية والتعبير عن الغضب من سياسات النظام. ففي العام الماضي، دوت أصوات انفجارات القنابل اليدوية والألعاب النارية باستمرار في العديد من المدن كان يقوم بها الشباب الإيرانيون الغاضبون، وانتهى الاحتفال بانذلاع اشتباكات عنيفة بين الشباب وقوات الأمن التي حاولت تفريقهم.

ويتوقع محمودي أن يتخذ الاحتفال هذا العام شكلاً مختلفاً عن مهرجان العام الماضي، خاصة في ظل الأجواء المحتفنة والخطوط الحمراء التي تم تجاوزها في المظاهرات التي اندلعت في ديسمبر 2017 ومازال دخانها متصاعداً في مختلف المدن الإيرانية. وكان وزير الداخلية الإيراني عبدالرضا رحمانى فضلي حذر من عودة وشبكة للاحتجاجات الشعبية المناهضة للنظام قائلاً إن “شرارة واحدة تكفي لاندلاع الاحتجاجات من جديد“.

وقال فضلي في مقابلة له مع صحيفة إيران الحكومية الأحد، إن “أسباب الاحتجاجات لا تزال قائمة وتتمثل في عدم وجود رضا شعبي عن النظام في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية“.

كما حذر إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس الإيراني، من خطر تحول “احتجاج” الشعب إلى “كراهية وغضب“. وفي خطابه الذي ألقاه في 6 مارس، تحدث عن المظاهرات العامة التي اندلعت في شوارع إيران في يناير الماضي. وقال جهانغيري “بالطبع، كان هناك البعض من الشعارات غير المقبولة التي نادى بها الإيرانيون في المظاهرات“.

وأطلق ناشطون إيرانيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي دعوات إلى تنظيم احتجاجات جديدة ضد النظام، بمناسبة احتفالات عيد النوروز، المقرّر له في الحادي والعشرين من مارس الحالي. وقال المغردون إن الاحتجاجات المقبلة، ستكون بارقة أمل نحو قيام انتفاضة جديدة تسقط النظام.

وفي مسعى إلى مواجهة أي تصعيد في احتفالات “الأربعاء الأحمر” وعيد النوروز أصدرت السلطات تعليمات في جميع وسائل الإعلام لردع الناس عن الاحتفال بهذا المهرجان. ورد المسؤولون بتهديد كل من يحاول الاحتجاج في هذا اليوم، فقد قال أحد المسؤولين في أجهزة الأمن إن المواجهة القمعية ستكون مصير “الخارجين على القانون“. ودعا المسؤول المواطنين إلى “تجمعات عائلية“ في “الأربعاء الأحمر”، مؤكداً أن الجو الأسري سيكون أفضل بكثير للاحتفال بدلا من الاحتجاج.

في المقابل، يؤكد حسن محمودي إن الإيرانيين يخطون مع احتفال “الأربعاء الأحمر” إلى تقديم هذه الرسالة إلى النظام “النار هي رمز لمعركتنا الطويلة ضد الدكتاتورية، ونحن جميعا نقف بجانب بعضنا البعض، ولن تؤثر علينا قوى القمع“.

الربيع وبدء السنة الفارسية الجديدة. والقصد من هذا الاحتفال هو إحياء الأمل في التنوير والسعادة طوال العام المقبل.

لكن، هناك سبب آخر للاحتفال، وفق حسن محمودي، الناشط الإيراني في مجال حقوق الإنسان. يقول محمودي، في متابعة نشرها على موقع “أميركان ثينكر“، أن هذا الاحتفال يضابق الحكام الإيرانيين الذين وصفهم بـ“المكروهين“، حيث يتذكر الإيرانيون مدى المعاناة التي مرّوا بها على مدار التاريخ ضد الدكتاتورية وجهل القوى الرجعية.

بالنسبة إلى الإيرانيين اليوم، فإن هذا يشمل على وجه الخصوص العصر الغابر الذي استمر لمدة 39 عاماً من حكم الملالي في إيران، من 1979 حتى الآن. ويؤكد محموي أن الاحتفال بهذه المناسبة، وغيرها من الأعياد الفارسية القديمة، تجعل الإيرانيين يطلعون في حقيقة أوضاعهم والحاجة إلى إنهاء هذا النظام.

ويضيف أن “النيران المشتعلة في الثقافة الفارسية توحى بالتفكير التأملي. لذا فإنه من المألوف في هذه الاحتفالات أن يفكر الإيرانيون في إنهاء سنوات القمع والتعذيب والإعدام وانتهاكات حقوق الإنسان التي

تقول نفيسي في سيرتها ”ما من قوة أجنبية قادرة على تدمير الإسلام بالطريقة التي قام بها هؤلاء الأشخاص (قادة نظام ولاية الفقيه)“.

الأربعاء الأحمر

لم يحتفل الإيرانيون علناً بعيد قورش السنة الماضية، لكنهم احتفلوا به خلف الأبواب المغلقة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وسط وعيد بأن يكون “الاحتفال في السنة المقبلة (2018) مختلفاً“. مازال تاريخ الاحتفال بهذه الذكرى بعيداً، لكن هذه الأيام، سيعوضه احتفال آخر لا يقل أهمية عند الإيرانيين، وهو “الأربعاء الأحمر“.

يبدأ احتفال الإيرانيين بـ”الأربعاء الأحمر“، دائماً مع غروب شمس الأربعاء الأخير من السنة الفارسية. ويقوم الإيرانيون، الشباب خاصة، بالاحتفال بهذا العيد منذ الآلاف من السنين عن طريق عمل أكوام صغيرة من الشجيرات والقطع الخشبية في الأماكن العامة ثم إشعال النيران بها في مداخل الطرقات، ويعدم الكثيرون إلى القفز فوقها وهم يرددون أشعاراً محلية. يجري هذا الاحتفال لاستقبال النوروز وإعلان مجيء

السلطات الإيرانية تلعب بالنار

● لا يمكن لهذه السلطة أن تدّعي حكمها وفقاً لمنهج الرسول وأهل بيته عليهم السلام، فمنهج العترة الطاهرة مع المعارضة السياسية واضح ومعلوم، وليس فيه مصادرة للرأي أو حكم بالظنة، أو إرهاب وتخويف للآخر.

● عدم استقرار السلطة وشعورها بالتهديد، فتضايقها واستعجالها في اتخاذ المواقف غير المحسوبة، يدل على اشتداد أزمتها الداخلية، وهي أزمة ستعاود الظهور مرة بعد أخرى بتحركات اجتماعية متمردة، ومواقف حكومية متهورة قد تنتهي بالنظام إلى السقوط.

● نزع لباس تمثيل الشيعية من هذه السلطة، إذ كيف يستطيع شيعية إيران وغيرهم من شيعية العالم الشعور بالأمان تحت حكم يهين المراجع وأبناء المراجع الذين حافظوا على علو مقامهم بين أتباع هذا المذهب، فما بالك بالمواطن البسيط الذي قد لا يحسن التفكير والسلوك، عندما يعثر عن حاجاته ومطالبه، فهو بحكم سلوك السلطة محكوم عليه بالخضوع والطاعة الأبدية سواء أحسنت السلطة أم أساءت، وهذا بالفعل جسيم سياسي يساوي بين الموت والحياة، ويحكم على شجرة الحرية بالأقول بقرار من الحاكم.

● اعتقاد السلطة بأن طقوس الناس وشعائريهم،

الإيرانية، وتلك الصادرة من أتباع المرجعية الشيرازية، فوجدنا أن معظم ردود السلطة المبزرة لعملها تقتصر على أمرين: الأول، أن السيد حسين الشيرازي أساء لنظام الحكم في إيران عندما انتقد سلطويته واستبداده وافقه الضيق مع المعارضة السياسية. والثاني، أن المرجعية الشيرازية مرجعية تقليدية تبالغ بالطوقس، أو ما يودّ تسميته بالخرافات، وأنها مرجعية بريطانية. أما ردود أفعال أتباع المرجعية الشيرازية –باستثناء قلة محسوبة عليهم– فلا تتعدى محاولة إقبات حقهم الدستوري والشرعي والإنساني في التعبير السلمي عن الرأي، وعدم قبول الإزاحة الجودية لهم من قبل تيار سياسي وديني يعتقد أنه فقط من يمتلك الحق في تمثيل شيعية العالم وفرض تصوّراته السياسية عليهم، فهم شيعية أيضا ومن حقهم أن تكون لهم طريقتهم في الحياة والاجتماع والسياسة تتناسب مع اجتهاداتهم وتصوراتهم.

وعند وضع حجج السلطة الإيرانية في الميزان للحكم عليها سجد ما يلي:

● لقد خرجت السلطة عن ميدان الاحترام للحقوق والحريات الإنسانية، لكونها صادرت أبسط حقوق الإنسان في حرية الرأي والتعبير، ومن يصادر هذه الحقوق الابتدائية لا يستطيع أن يزعم احترامه للحقوق الأخرى كحق الحياة وحق الملكية وحق التنقل وحق التجمع والاجتماع وما شابه.

□ طهران – عوض شعار ”مرك بر أميركا“ (الموت لأميركا)، رفع المتظاهرون الذين خرجوا في نهاية العام 2017 ضد النظام في إيران، شعار ”مرك بر خامنئي“ (الموت لخامنئي)، في كلمتين لخصتا أزمة الإيرانيين: السياسية والاقتصادية والثقافية/القومية. ارتبط هذا الشعار، إلى جانب شعارات أخرى، رافضة لدعم إيران للميليشيات في لبنان والعراق واليمن وسوريا، بعيد اقتصادي واجتماعي غطى على بعد آخر يعتبره الخبراء أكثر عمقا وخطرا على نظام ولاية الفقيه، وهو البعد القومي الثقافي، وقلق الإيرانيين الفرس على هويتهم، التي يغير ملامحها نظام ولاية الفقيه منذ أن غير اسم البلاد إلى الجمهورية الإسلامية.

النار هي رمز لمعركتنا الطويلة ضد الدكتاتورية في إيران، ونحن جميعا نقف بجانب بعضنا البعض، ولن تؤثر علينا قوى القمع

حسن محمودي

ناشط حقوقي إيراني

تلخّص الكاتبة الإيرانية آذار نفيسي هذا القلق، في سيرتها الذاتية ”أشياء كنت ساكنة عنها“، النابضة بالحنين لإيران قبل الثورة ”إن الذين شعروا بأنهم خدعوا ليسوا هم العلمانيون، بل الثوريون السابقون، أولئك الذين كانوا يحرصون الشوارع ببنايتهم... ذهبوا إلى الحرب وعادوا منها مبتوري السيقان، وبلا أمل“.

العودة إلى الماضي

منذ سنوات قليلة، بات لافتاً اهتمام الإيرانيين بأعيادهم ومناسباتهم الفارسية، وبعضها كان قد منعه النظام وحرمه. وكان

سراج الموسوي

كاتب عراقي

□ تفاجأ الكثير من المتابعين لتطوّرات الأحداث في إيران بالجرأة التي وصل إليها نظام الحكم بقيامه مؤخراً بالتعدي الصريح والواضح والعلني على واحدة من أكبر المرجعيات الدينية الشيعية في العالم ألا وهي المرجعية الشيرازية، وذلك باعتقال السيد حسين الشيرازي نجل المرجع صادق الشيرازي، وتغييبه القصدي عن عائلته وطلابه ومجالس درسه لا شيء إلا لأنه مارس حقه الذي أباحته له كل النواميس والأعراف والقوانين الإنسانية بإبداء الرأي السلمي بقضية عامة لا زالت محل جدل ونقاش قضية ولاية الأمة.

التعبير عن موقف سلمي –أيضا– يرتبط بتصرّفات نظام الحكم، التي لا تنعكس نتائجها على القائمين بها فقط بل هي تنعكس سلبا أو إيجابا على المحكومين من الناس، وهم العشرات من الملايين، مما يعطيهم الحق الإنساني والدستوري في بيان قبولهم بالصالح منها، وإعلان رفضهم الصريح بالطالح والمنحرف، فهذا هو دين الشعوب الحق، وهذا المنهج مقبول ومرحّب به من قبل الحكومات التي تحترم حقوق الناس وحرياتهم، بل هذا ما يفترض أن يعمل به النظام الحاكم الذي يزعم أنه يستمد شرعيته الجودية ومشروعيته الدستورية من الانتساب إلى منهج الرسول وأهل بيته الكرام.

ولكن يبدو أن القوى السياسية تتخذ من العترة الطاهرة مجرد غطاء يخفي وجهها بشعا من الطمع، والاستئثار بالسلطة، والاستهانة بأبسط حقوق الناس وحرياتهم، فقد راقبنا ردود الأفعال الصادرة من السلطة



«أوروبا لا تفهم المنطق وراء الرسوم الجمركية الأميركية على الصلب التي تستند إلى مخاوف متعلقة بالأمن القومي، لكنها ستجهز لإجراءات مضادة إذا كانت ضرورية».

فرانس تيمرمانس
النائب الأول لرئيس المفوضية الأوروبية

«القمة الأوروبية المقبلة ستنظر في تقييم موقف أوروبي مشترك للرد على الإجراءات الحمائية المعلنه من الإدارة الأميركية، كما أن مواصلة الحوار مع واشنطن مهمة».

باولو جنتيلوني
رئيس الوزراء الإيطالي



في العمق

هل جاء الوقت كي تدفع أوروبا ما عليها للولايات المتحدة

● «ثورة وطنية» أميركية على الالتصاق التاريخي بأوروبا ● حماية واشنطن تدفع الأوروبيين نحو الاعتماد على أنفسهم



أوروبا أصبحت عبئا

ملفاتنا المؤجلة؟ هذا الوضع الجديد يخرج المؤسسات الأميركية التقليدية من موقع رأس الحرية في الدفاع عن ثوابت العلاقة مع أوروبا، وينقلها إلى موقع المقاومة. هذا الكلام يعني، بشكل مبسط، أن الـ"البراند" الذي يقوده ترامب سيكون سائدا خلال العقد المقبل، وأن كل ما ستحاول أن تفعله الخارجية والدفاع والكونغرس وأجهزة الاستخبارات هو تأخير تحوله إلى تقليد سياسي ملزم لكل الإدارات الأميركية اللاحقة. ليس أمام أوروبا الآن سوى البدء بالاعتماد على نفسها، وتخفيف الإطمئنان إلى الولايات المتحدة في كل خطتها، حتى لا يأتي اليوم الذي تجد فيه نفسها محاصرة من الشرق والغرب بقوتين عظميين لا تتوافقان مع مصالحها.

نعم، العلاقة بين واشنطن وبروكسل منقوصة وليست أفضل ما يمكن الوصول إليه، لكنها على الأقل أفضل ما هو متاح الآن، ولا بديل أمام الجانبين سوى التشبث بها.

ميونيخ للأمن، التي عقدت الشهر الماضي، اشتبك الحلفاء وكاد الأمر يتطور ويصل إلى أزمة. اشتكى الأوروبيون لخزائهم الأميركيين من أن وزير الخارجية ريكس تيلرسون ووزير الدفاع جيمس ماتيس بالكاد ذكرا الاتحاد الأوروبي في خطابيهما أمام القمة. كل ما كان الوزيران يركزان عليه هو مشروع "رؤية ماكرون" للاتحاد الأوروبي، الذي إن تحقق، فسيسهل فشلا مدويا للاستراتيجية الأميركية، وسيمحو عقودا من جهود الولايات المتحدة لإبقاء الاتحاد الأوروبي اتحادا فقط. نجاح الاستراتيجية الأميركية في الإبقاء على أوروبا في طور الاتحاد كان متوقفا على دور بريطانيا، التي شكلت جبهة متقدمة أشبه بـ"حصان طروادة"، وعصا في عجلة تقدم أوروبا نحو مرحلة الدولة الواحدة. لكن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما يعرف بـ"بريكست"، عجل باتجاه دفع الأوروبيين والأميركيين لطرح السؤال الحرج: متى سنجلس على الطاولة لحسم

أما التغير الثالث فيتمثل في الأعداد الضخمة من اللاجئين الذين أغرقوا أوروبا في أعقاب الأزمة السورية، وشكلوا لأول مرة خطرا على تماسك الاتحاد الأوروبي، وكانوا منطلقا لصعود تيارات اليمين المتطرف مرة أخرى. كل هذه مقدمات قادت إلى نتائج منطقية. صار سهلا اليوم مثلا أن يتجه ترامب إلى أنصاره ويتساءل "هل ترون من العدل أن ندفع 25 في المئة رسوما على صادراتنا من السيارات الأميركية إلى أوروبا، بينما تكاد أوروبا لا تدفع شيئا على صادراتها لنا من الصلب والألومنيوم؟ هل من الإنصاف أن تحمل الولايات المتحدة على عاتقها الجزء الأكبر من ميزانية الناتو، في نفس الوقت الذي ترفض فيه دول أوروبية ثرية تخصيص 2 في المئة فقط من ناتجها القومي للدفاع؟"، بالطبع ستكون الإجابة "لا" قطعية.

لأول مرة تصبح الولايات المتحدة هي الخطر الذي تتحسب منه أوروبا. في قمة

الأوروبي كـ"شبه دولة وطنية" كبيرة. لم يعد منطقيا لدى الكثير من الأميركيين التمسك بـ"قدر" الولايات المتحدة لتوفير مظلة الحماية وضمن أمن أوروبا دون الحصول على أي شيء في المقابل.

عدد كبير من الناخبين الأميركيين مازالوا يعتقدون أن بلادهم قدمت أرواحا كثيرة وأموالا طائلة لإنقاذ أوروبا، وأن الأوروبيين مازالوا، في اعتمادهم على أميركا، يعيشون "زمن الحرب".

لكن انهيار الاتحاد السوفييتي أوائل تسعينات القرن الماضي حسم المسألة. في الواقع، كان وضع الكتلة الشرقية دائما محددا لطبيعة العلاقة بين ضفتي المحيط الأطلسي. ليس ممكنا تجاهل تأثير استقرار روسيا وبداية خروجها من فوضى التسعينات على تغير نظرة الأوروبيين إلى دورهم وموقعهم الجديد، ضمن الاتحاد الصاعد. أول العوامل التي تأثرت بين الجانبين بعودة التهديد الروسي هي الثقة. لم يعد الأوروبيون يعتقدون أن الولايات المتحدة ستجد أوروبا في حال وقوع أي غزو روسي، كما فعلت مع كل التهديدات الأخرى طوال القرن الماضي. هذه العقيدة الجديدة كانت الأساس لإعلان "سان مالو" عام 1998 بين رئيس الوزراء البريطاني آنذاك توني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك، لتأسيس قوة عسكرية أوروبية مستقلة. لكن موقف الرؤساء الأميركيين المتعاقبين، من بيل كلينتون وجورج بوش الابن وحتى باراك أوباما، كان حاسما في رفض أي "جيش أوروبي". الولايات المتحدة ارتأت في ذلك تهديدا لأسباب وجود حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بدرجة تفوق التهديد الروسي ذاته.

معوقات العلاقة بين الولايات المتحدة وأوروبا ظلت كامنة تحت السطح حتى حدثت ثلاثة تغيرات جوهرية، أولها ظهور قدرة روسيا على شن حرب "غير تقليدية" على شرق أوكرانيا بكفاءة عالية استطاعت من خلالها الاستحواذ على شبه جزيرة القرم عام 2014. عجز الغرب بشكل عام عن حماية النظام الجديد الحليف في كريف أعاد الحديث عن حتمية الجيش الأوروبي، وتقليل الاعتماد عسكريا بشكل كامل على الناتو، الذي لم يعد بالنسبة لترامب، ولا الاتحاد الأوروبي، يمثل أعمدة الأمن الرئيسية في القارة.

التغير الثاني هو ظهور التكنولوجيا كسلة رخيصة منتشرة في يد الجميع، ثم تحولها إلى قوة هائلة قادرة على إحداث تغيير جذري في الخرائط السياسية والاجتماعية للبلدان الغربية، والسماح لقوى معادية لأوروبا وكل ما تمثله بالتعبير عن أفكارها، ثم امتلاكها القدرة على تحديد شخصية رئيس الولايات المتحدة.



أحمد أبودوح
كاتب مصري

لا تشعر أوروبا بالقلق من إعلان إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب شن حرب تجارية عليها، بل المسألة أكبر من ذلك بكثير. الأوروبيون يدركون أن عدم استثنائهم من الرسوم الجمركية الجديدة على صادرات الصلب والألومنيوم إلى الولايات المتحدة إيدان بأن الوقت قد حان لسداد ما عليهم تاريخيا.

مشاعر ترامب تجاه أوروبا كانت واضحة منذ البداية، التجارة والاقتصاد هما الشق الثاني، بعد الدفاع، ضمن رؤية يمكن تلخيصها في أنها "ثورة وطنية" أميركية على الالتصاق التاريخي بأوروبا.

ترامب ذاته هو تعبير عن الانقلاب على أسس استراتيجية شكلت عقيدة السياسة الخارجية الأميركية منذ إعلان فرانكلين روزفيلت دعم أميركا لبريطانيا في قتال ألمانيا النازية في أوروبا.

«البراند» الذي يقوده ترامب سيكون سائدا خلال العقد المقبل، وكل ما ستحاول أن تفعله الخارجية والدفاع والكونغرس وأجهزة الاستخبارات هو تأخير تحوله إلى تقليد سياسي

ليس صحيحا أن ضجيج ترامب حول "غياب العدل" في السياسات الاقتصادية والإنفاق الدفاعي بين أوروبا والولايات المتحدة هو تعبير عما يؤمن به ترامب ومساعدوه. ثمة شعور أميركي عام بأن الولايات المتحدة قدمت الكثير، وأن أوروبا تأخرت كثيرا في سداد الدين.

لم يبق هناك مجال لتفهم الرؤية الأميركية القائمة على مبدأ "حاجة الولايات المتحدة إلى أوروبا قوية، حتى تبقى هي قوية أيضا". كل هذا يتغير الآن مع استهداف ترامب للركيزتين الأساسيتين اللتين تقوم عليهما العلاقات الأميركية - الأوروبية، وهما الاقتصاد والدفاع.

عقيدة التعامل من منطلق الراعي لأوروبا كانت، في نظر حلقة الناخبين المؤيدين لترامب، تصلح في ما قبل معاهدة ماسترخت عام 1992، التي أعلنت اكتمال بناء الاتحاد

مشروع إعادة بعث الأمة: الصين من قيود ماو تسي تونغ إلى انفتاح شي جين بينغ

سلطات أوسع وأرحب للقادة السياسيين، وبالفعل لم يقو الرئيس الأميركي دونالد ترامب على مقاومة الإغراء الذي يمثله مثل هذا التعديل، وتضمن أن تأخذ به الولايات المتحدة، ومع أن البعض نظر إلى هذه المقولة بسخرية، إلا أن الكثيرين أخذوا مقولة ترامب بجدية، فالجميع يعرف مدى عدم اكتراث الرئيس ترامب بالدستور والقانون، لكن في بلد مثل الولايات المتحدة تقوم على المؤسسات وأهم مميزاتها من الصعوبة تحقيق أمنية ترامب. ينبع قرار الصين بترك سقف الرئاسة مفتوحا من إنجازات الرئيس الحالي، على المستويين الاقتصادي والعسكري، والتي حتمت الإبقاء عليه لاستمرار الصعود على الساحة العالمية والإقليمية.

حلم الصين

طرح الرئيس الصيني شي جين بينغ رؤيته "حلم الصين" في إطار مشروع بعنوان "إعادة بعث الأمة الصينية". ونجح في إجراء إصلاح اقتصادي ساهم في الحد من تراجع النمو الاقتصادي وتحجيم ملكية الدولة للصناعة وتنفيذ مشروع النقل البري العملاق طريق الحرير.

وفرضت بكين سيطرتها على بحر الصين الجنوبي رغم المعارضة الدولية، وعززت نفوذها على الصعيد العالمي عن طريق ضخ المليارات من الدولارات في القارة الأفريقية والآسيوية. ترافق ذلك مع نمو المشاعر القومية التي حضت عليها وسائل الإعلام الحكومية مع التركيز على شخصية جي بينغ إلى درجة أن البعض اتهموه بأنه يقود حملة إعلامية لتأليهه أسوة بالرئيس ماوتسي تونغ.

تعتزم القيادة الصينية الحالية تخصيص 175 مليار دولار لموازنتها الدفاعية للعام 2018، بزيادة 8.1 في المئة مقارنة بالعام الماضي، ما يماثل ثلاثة أضعاف الميزانية العسكرية اليابانية مثلا.

وتستخدم هذه الميزانية في تحديث القوات البرية والبحرية لمواجهة مثلتها لدى الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا، وسوف تستثمر أيضا في نشر المقاتلات الصينية الحديثة وبناء حاملة طائرات نووية، ويفضي كل ذلك إلى سباق ساخن للتسلح في منطقة شرق آسيا.

وقد يتسبب التعديل الدستوري والتبريرات التي صاحبتها، في إقناع المزيد من دول وشعوب العالم بمنطق الضرورة لإعطاء

تعد الجوهرة التي تفاخر بها الصين العالم، وهي حلم الطبقة الرأسمالية الجديدة وملتقى أهداف العسكريين التوسعية.

وتؤدي إتاحة الفرصة للرئيس الصيني الحالي إلى الكثير من التداعيات المهمة، أهمها تواصل المساعي للهيمنة على بحر الصين الجنوبي، الأمر الذي برز بوضوح منذ قدوم الرئيس شي إلى السلطة في عام 2013.

ومنمنظر أيضا أن تستمر بكين في استكمال عملية إعادة بناء الجيش الصيني، فالرئيس شي أضفى على هذا الجيش، للمرة الأولى، صفة العالمية، لأن للصين الآن قواعد بحرية على مدخل البحر الأحمر وفي جنوب باكستان على مقربة من الخليج العربي وخليج عدن.



وجه الطبقة الرأسمالية الجديدة

عدلت الصين دستورها في 11 مارس الحالي لإلغاء الحد الأقصى لولاية الرئيس، ما يمهّد الطريق أمام الرئيس شي جين بينغ للبقاء في السلطة لأجل غير مسمى، بعد انتهاء فترة ولايته الثانية في عام 2023، لتطبيق رؤيته حول تحول الصين إلى قوة عظمى اقتصاديا وعسكريا وسياسيا، مع حلول منتصف القرن الحالي.

أحمد قنديل

في العالم من حيث حجم الدخل القومي الإجمالي، وبحلول عام 2050 سوف يبلغ الدخل القومي الصيني تقريبا ضعف الدخل القومي الأمريكي.

والصين والولايات المتحدة في لعبة شدد الحبل منذ مدة، التي تحولت إلى تكسير عظام في الفترة الأخيرة بعد فرض الرئيس الأميركي رسوما على واردات الحديد والألومنيوم، وفي العام الماضي سجل الميزان التجاري بين بكين وواشنطن بمقدار 100 مليار دولار عجزا أميركا لصالح الصين، وفي نفس العام وصل الاحتياطي الصيني من الدولار فقط إلى 3 تريليونات دولار.

في ظل التحول الكبير في الاقتصاد الدولي، وتاهب الصين لحالة التدافع العنيف لتكوين الاقتصاد الأول عالميا، أصبح المجتمع الصيني في حالة استنفار شديد لا مجال فيها لرفاهية الديمقراطية والأعياب الانتخابات التي تركب المجتمعات، وهو ما قاد إلى التعديل الدستوري الأخير. واكسب تنامي القوة العسكرية الصينية في السنوات الأخيرة بكين درجة عالية من الثقة بالنفس، ولم تعد تكثرث كثيرا بالتهم التي يوجهها الغرب.

ويقود بقاء شي في منصبه لفترة أطول إلى تنفيذ مبادرته الشهيرة "طريق واحد وحزام واحد"، فالرئيس الصيني وقيادات الحزب الشيوعي أدركوا أن هذه المبادرة سيحتاج تنفيذها وتطويرها إلى فترات كثيرة من حكم الشخص الذي أطلقها وليس فترة واحدة، في ضوء أهمية هذه المبادرة، والتي

بقوَص التعديل الذي أجرته الصين على دستورها بما يمكن الرئيس شي جين بينغ من السلطة مدى الحياة، نظام "القيادة الجماعية" والخلافة المنظمة الذي أرساه الزعيم الصيني السابق دينغ شياوبينغ عام 1982، لمنع عودة التجاوزات الدموية التي جسدتها "الثورة الثقافية" التي قادها مؤسس الصين الشعبية ماوتسي تونغ، بين عامي 1966 و1976.

وبرر أعضاء المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني منزع الرئيس فترة غير محددة في السلطة بأنه "يضمن الرخاء والأمن الدائمين للحزب والبلاد" و"دعم وتطوير الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد"، في رؤية تبدو في ظاهرها انقلابا على فكر مؤسس الشيوعية الصينية ماوتسي تونغ.

ويؤكد التغير في مدة ولاية الرئيس أن الصين تمضي قدما في مسارها الانفتاحي وستعمل على أن تكون "القوى العظمى" الأخرى، مع الولايات المتحدة، بحلول منتصف القرن الحالي. ويأتي هذا التغير في ظل بؤادر حرب اقتصادية مع واشنطن وضغوط غربية متزايدة على بكين بشأن ملفات حقوق الإنسان والديمقراطية وحرية تدفق المعلومات.

ونتوقع الدراسات أن تتفوق الصين على الولايات المتحدة في التجارة الدولية في عام 2025، وبحلول عام 2035 ستكون الأولى

«القائمة الأخيرة التي أصدرتها هيئة المساءلة والعدالة أظهرت عدم وجود مراجعة حقيقية على الأرض، وهو ما يعني أن الهيئة تتعامل بازدواجية في عملها».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«الشعب العراقي أمام مرحلة مفصلية تحدد مستقبله في الانتخابات المقبلة ولا بد من مشاركة الجميع فيها والتصويت لمن هو أفضل لضمان مستقبل العمل السياسي في البلد».

دوغلاس سيلمان
السفير الأميركي في العراق



المرجعية وسياسة إياك أعني واسمعي يا جارة



وكانها لم تقرأ أن لجنة النزاهة البرلمانية أعلنت عن «اختفاء عدد من ملفات الفساد يعلم وزراء، وعن أن هناك ضغوطا على النزاهة وعلى القضاء من أجل عدم فتح تلك الملفات».

وكانها أيضا لم تسمع ولم تقرأ أن نوري المالكي أعلن أنه «لا مانع لديه من تولي هادي العامري رئاسة الوزراء» حتى وهو الذي سئل: لو قامت حرب بين العراق وإيران فمع من تحارب؟ فردّ على الفور وبحماس: مع إيران طبعاً دون أي شك.

فهل بعد كل ذلك يعتب علينا أحد إذا ما حمدنا الله على أننا لن نعيش حتى يأتي اليوم الذي نرى فيه ما فعلته المرجعية بهذا الوطن السليب، وبشعبه الصامت العجيب، ثم نترحم على أيام نوري المالكي وحيدر العبادي ومشعان الجبوري مثلما نترحم اليوم على أيام صدام حسين؟

وكان المرجعية لم تسمع بعد، رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، وهو يعلن أن «الحشد الشعبي هو ذراع الدولة العراقية، وأن الجيش العراقي أصبح الآن في حال إسناد للحشد».

وكانها أيضاً لم تسمع رئيس الوزراء، حيدر العبادي، وهو يعترف بصعوبة القضاء على الفساد، ويقول، في مقابلة مع مجلة تايم الأميركية، رداً على سؤال بشأن الفساد، «الناس يدعونني لوضع الفاسدين في السجن، من أين نبدأ؟».

وكانها، أيضاً، لم تسمع بأن العبادي أصدر مرسوماً يقضي بأن يحصل مقاتلو الحشد الشعبي على رواتب تتساوى مع ما يتقاضاه «أقرانهم» من أفراد الجيش، كما ستطبق عليهم قوانين الخدمة العسكرية، وسيقبل منتسبوه في الكليات والمعاهد العسكرية.

وتنهج مثلنا بنهج «إياك أعني واسمعي يا جارة»، وهي التي تستطيع لو رأت منكراً، أن تغيره بيدها، وإن لم تستطع قبلساتها وقتاؤها الصريحة الحازمة الحاسمة، وليس بقلدها، غمزا ولمزا، وهو أضعف الإيمان.

ففي آخر تجلياته الأسبوعية الوعظية الناعمة التي ينوب فيها عن المرجع الأعلى السيد السيستاني قال ممثل المرجعية في كربلاء الشيخ عبدالمهدي الكربلائي إن «هنالك شكلين من الشخصية الإنسانية، هناك الإنسان الذي إذا كان له حق على غيره حكم بهذا الحق، وإذا كان الحق لغيره على نفسه لم يحكم بالحق، بل بالباطل».

ثم التمس الشيخ الكربلائي المخاطبين المقصودين فقال «عليكم أن تفوا بالعهود، حيث أن هناك من يخشى الناس، ولا يخشى الله سبحانه وتعالى».

▢ باستعراضنا أيام المقاومة الشعبية 1959، والحرس القومي 1963، وفدائيي صدام 1979، وبعد اغتيال الزعيم عبدالكريم قاسم، واحترق عبدالسلام عارف، وطرد أحمد حسن البكر، وشنق صدام حسين، وتدمير دولة الخليفة البغدادي، وضرب نوري المالكي بالحجارة والأحذية، كان متوقعا أن يكون العراقيون قد فهموا الدرس وأدركوا فداحة أثمان التسلط على الدولة بالمليشيات، والاستقواء بالاحتلالات، والاختلاسات، واستغلال فتاوى المرجعيات، واقتنعوا بأن لا شيء يحفظ كرامة المواطن ويفتح له أبواب المستقبل المزدهر القوي العزيز أكثر من التعايش والتراضي والتداول السلمي للسلطة، ومنع المعممين من أن يصبحوا أوصياء على السياسيين والعلماء والخبراء، لكن كل هذه التمنيات تبخرت وخابت كل تلك الظنون.

ففي زمن الفوضى الحالي والتخاير مع مخابرات الدول الصديقة والشقيقة، ورغم اعتراضات الفاسدين بفسادهم، على شاشات الفضائيات، وبرغم جميع الملفات التي دأبت لجنة النزاهة على إعلانها، مازالت المرجعية لا تعرف بالضبط من الفاسدون ومن غير الفاسدين، ومازالت لا تعلم بأن فتاوها التي أرادت بها اجتثاث داعش وتحرير الوطن من موبقاتها تحولت إلى ولادة لداعش جديد واحتلال جديد، وأصبحت الحاضنة الحانية على حرس ثوري عراقي تأخذ مع حرس ثوري إيراني ليدوس على الدولة العراقية، وعلى الحكومة وعلى الجيش وربما على

المرجعية ذاتها في قادم الأيام، وليقاتل بدماء شبابه وبأموال الخزينة العراقية المدينة، لا دفاعا عن العراق ولا حتى عن المرجعية، بل عن نظام الولي الفقيه وعن إمبراطورية فارسية في غير زمنها وغير مكانها.

ومن أكثر من خمس عشرة سنة ونحن نكتب ونهتف ونخطب ونجادل السياسيين العراقيين بالتي هي أحسن، وندعوهم إلى «الالتزام بالعهود وإعطاء الناس حقوقهم وتقديمها على مصالحهم الشخصية لينالوا خير الدنيا والآخرة»، تماما كما تفضل وكيل المرجع بقوله في خطبة الجمعة الأخيرة. وإذا كنا، نحن أبطال حروب الكلمات المتقاطعة، لا نفعل سوى مقاتلة الفاتحين والمحتلين والمختلسين بالمقالات والتعليقات ورسوم الكاريكاتير، فنحن معذرون، لأننا عجزنا، لا مال لدينا ولا سلطة ولا سلاح، ولكن ما بال المرجعية تقلدنا في عجزنا،

الانتقام والكراهية في «المساءلة والعدالة» بالعراق

سيف العدالة الضائعة في العراق، وبغض النظر أن يكون موقفه الرسمي والإعلامي هذا جزءا من حملته الانتخابية، إلا أنه يمتلك فرصته التاريخية كما هي الفرص العديدة المتوفرة أمامه لكي يكون زعيما سياسيا وطنيا وليس محملا سياسيا، لأن السلطة بيده الآن وبإمكانه اتخاذ إجراءات رادعة تعيد البلد إلى أن يخطو خطوات نحو السلم الأهلي وإبعاد مخاطر التخندق الطائفي المرير. بإمكانه مثلا إلغاء «هيئة المساءلة والعدالة» التي تحولت إلى سيف مسلط للاقتصاص من المعارضين أو المظلومين وعوائلهم.

▢ قرارات الهيئة حسب وجهة نظر القانونيين غير دستورية ذلك أن الدستور يعتبر الملكية الشخصية مصانة ولا يجوز التعدي عليها، كما لا يجوز شمولها بالتبعية العائلية على الأبناء والأحفاد

▢ إن استخدام هذه الوسائل الترويجية غير الإنسانية للحصول على مكاسب انتخابية لبعض القوى الشيعية بقدر ما ستعمق حالة الإحباط العام لدى المجتمع العراقي والسني بصورة خاصة وتفضح مقولة «التسوية السياسية» المزعومة بين الشيعية والسنة، فإنها لن تقدم مكسبا لتلك القوى داخل الوسط الشيعي المتحذر من قاداته الذين يرفعون شعارات الدفاع عن «الطائفة» والتي لم تعد فاعلة وسط النخلي عن حقوقهم في الحياة وترك الفئة الكبيرة وهي الشباب ضحية البطالة ومنتجاتها في تعاطي المخدرات وشيوع الجريمة والتفكك الاجتماعي، فبعدة صناعة «العدو البعثي» لا أثر لها داخل الأوساط الشيعية التي اكتشفت أنها محاولة للتهرب من المسؤوليات السياسية والأخلاقية واستحقاقاتها أمام الجمهور المفترض لأولئك المتنافسين في جولة الانتخابات المقبلة.

ثابت سلطان الذي أعدمه صدام حسين بمؤامرة مزعومة لقلب نظام الحكم في التسعينات.

كما شهد العراق شخصيات في وزارات الحكم السابق ذات مهنية عالية مثل وزير التجارة السابق محمد مهدي صالح المعروف بوزير «البطاقة التموينية» التي شكلت تجربة عالمية وليست محلية عراقية في إنقاذ العوائل العراقية زمن الحصار الجائر بين 1991 و2003، وبعد سجنه من قبل المحتل الأميركي أطلق سراحه وتمت تبرئته من قبل القضاء العراقي وهو مقيم في شقة متواضعة بائسة في الأردن، ووزراء آخرون عرفوا بالنزاهة والمهنية يعاقبون اليوم بمصادرة أموالهم وأملاتهم، وهذا القصاص الجائر يخالف أبسط المبادئ الشرعية القائلة «لا تزر وازرة وزر أخرى» كما يخالف أبسط مبادئ حقوق الإنسان.

يدعي المدافعون عن قرار المصادرة أنه انتقام للألاف ممن عارضوا البعث وصدام حسين وأن هذا الذي يجري هو جزء من رد الاعتبار للضحية، ولكن السؤال هل من الإنصاف أن يكون الرد على الظلم بظلم أقسى، وإلى متى ستستمر دوامة الانتقام والكراهية. كما يدعي المسؤولون لاستمرار تلك السياسة بأن هناك مؤامرة أميركية لإيصال البعثيين إلى الحكم وينبغي التصدي الحاسم لها، ولا تعرف كيف يساعد الأميركيان البعثيين وهم الذين خططوا ونفذوا عملية إزاحة حكمهم عبر الاحتلال العسكري عام 2003.

إن المقصود بهذه المسرحية الساذجة تجديد صناعة «العدو» وتخويف الشارع الشيعي لكي يكون هؤلاء المختافسون أبطالا أمامهم يدعون عنهم أخطار سرقة السلطة، كما أنهم يدعون إلى تفعيل قانون «محاربة الإرهاب» وتقديم ضحايا جدد أغلبهم أبرياء من تلك الافتراءات، والجميع يعلم بأن هذه اللعبة الجديدة ستساعد دون شك على تجديد نشاط المتطرفين والإرهابيين وصناعة داعش جديد. وهي لعبة ستشيع الاضطرابات والتوتر بالبلد وتسعى للحفاظ على «هيبة» الفاسدين والفاشليين لدورة انتخابية مقبلة.

ويبدو أن إطلاق حيدر العبادي لموقفه الواضح من هذه القضية يشكل نقطة لصالحه في ما إذا كان يسعى إلى إظهار

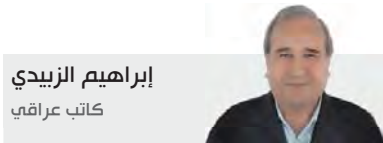
بموجبه إصدار القائمة الفضيحة، والمفارقة الأكثر هي أن رئيس البرلمان السني سليم الجبوري الذي وافق على القانون المذكور طالب بعد الضجة الأخيرة بعدم وقوع ضحايا تلك القائمة إلى أيدي الفاسدين لابتزازهم أو ابتزاز عوائلهم. لقد وضع من خلال الأسماء المشمولة بتلك القائمة أنها تعمدت الظلم والعقاب الجماعي ليس على الأفراد المحكومين وفق قرارات المحكمة الجنائية ضمن فترة «العدالة الانتقالية» التي انتهت منذ عام 2008 ولم تكن هناك ضرورة لبقاء «المساءلة والعدالة» إلا إذا كانت من أجل أن تظل سيفاً مسلطاً يجدد حالة الانتقام والكراهية التي سادت منذ عام 2003 ولحد اليوم.

فقرارات الهيئة حسب وجهة نظر القانونيين غير دستورية ذلك أن الدستور يعتبر «الملكية الشخصية» مصانة ولا يجوز التعدي عليها، كما لا يجوز شمولها بالتبعية العائلية على الأبناء والأحفاد حتى الدرجة الثانية.

ومن الطعون الأساسية ضدها أنها احتوت على أسماء لسياسيين أو عسكريين قسم منهم متوفون منذ زمن طويل قبل عام 2003 مثل الجديدي الراحل فاضل الشكرة الذي أعدم في محكمة المهداوي عام 1959 لاتهامه بمؤامرة الشواف ضد حكم عبدالكريم قاسم، وشخصية سياسية أخرى هو فيصل حبيب الخيزران الذي فصل من حزب البعث عام 1962 وظل خارج العمل السياسي حتى وفاته. والمثال الآخر هو الراحل العميد صالح الساعدي الذي أعدمه رئيس النظام السابق صدام حسين لاتهامه بمؤامرة 1979 ومات في السجن في ذلك الوقت، إضافة إلى تضمينها لشخصيات عسكرية تم استدعاؤها للخدمة في الجيش العراقي لمكانتها المهنية وكانوا ضباطا مشهود لهم بالكفاءة والإخلاص مثل اللواء طالب شغاتي والشهيد طارق صداك الدليمي مدير شرطة الأنبار الذي استشهد على يد داعش، كما أن هناك الكثير ممن سجل التاريخ العسكري الوطني لهم بصمات في الدفاع عنه كعراقيين أحبوا بلدهم العراق، أمثال وزير الدفاع الأسبق سلطان هاشم ورفاقه القادة العسكريين الآخرين القابعين منذ أربعة عشر عاما في السجون، إضافة إلى قادة عسكريين مثل الفريق الركن الراحل

▢ أثار نشر قرار هيئة المساءلة والعدالة في العراق بمصادرة أموال وأملاك 4354 ممن يسمون باتباع وأزلام النظام السابق قلقا واستياء شعبيا وسياسيا واسعا لما تضمنته تلك القائمة من حيف وظلم بحق الكثير ممن شملتهم قرارات هذه الهيئة بعد أربعة عشر عاما على قانون «اجتثاث البعث». ولعل المنتقد الأول لهذا القرار من داخل مؤسسة الحكم هو رئيس الوزراء حيدر العبادي والذي قال في مؤتمر صحفي يوم 6 مارس 2018 «لا يجوز استخدام المساءلة والعدالة في الفساد أو الصراع» واعتبر أن «هذا الموضوع خطير ولا يجوز أن يدخل في ملف الفساد أو الصراع السياسي»، واتهم هيئة المساءلة والعدالة بأنها تتعامل بازدواجية في عملها.

إن هذا الإجراء الظالم يأتي تصعيدا لمنهج خلق الأزمات داخل المجتمع العراقي بعد أن ظهرت دعوات سياسية هنا وهناك تعتقد بأن ظروف ما بعد داعش قد تساعد على بناء مناخ وبيئة سلمية معتدلة تصالحة تخفف ظروف التهميش والتعصب الطائفي السياسي التي ساعدت على إنتاج داعش، لكن العقلية السياسية السائدة مازالت متمسكة بمنهجها، وتحاول الإحياء بالعدو المترص بالعملية السياسية وهم «البعثيون» حيث تنشط التعليقات والتعقيبات الإعلامية القائلة إن هناك مخططا برعاية أميركية لتسليح ووصول بعض البعثيين إلى السلطة عن طريق البرلمان المقبل، وهذا ما دفع هيئة المساءلة والعدالة حسب ما أعلنوا لتوقيت توجيه ضربة إلى هؤلاء عن طريق مصادرة أموال هذا العدد الكبير. ومعروف أنه في عام 2017 صدر قانون المساءلة والعدالة المعدل رقم 72 وقيل إن ممثلي السنة قد وافقوا عليه ونشر في جريدة الوقائع العراقية وأمل هيئة المساءلة والعدالة وهي هيئة تنفيذية لتطبيقه خلال تسعين يوما، وقد تأخرت الهيئة عن إصدار القوائم المشمولة لكنها ارتأت تنفيذها بإصدار هذه القوائم، وقد دافعت عن نفسها أمام الرأي العام بأنها جهة تنفيذية لذلك القانون مما يشير إلى أن هناك أهدافا سياسية من وراء نشره. ومن المفارقة أن بعض القوى السنية في البرلمان كانت قد وافقت على قانون المساءلة والعدالة في حلته الجديدة الذي تم



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ما بال المرجعية تقلدنا في عجزنا، وتنهج مثلنا بنهج «إياك أعني واسمعي يا جارة»، وهي التي تستطيع لو رأت منكراً، أن تغيره بيدها، وإن لم تستطع قبلساتها وقتاوها الصريحة الحازمة الحاسمة



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

بدعة صناعة «العدو البعثي» لا أثر لها داخل الأوساط الشيعية التي اكتشفت أنها محاولة للتهرب من المسؤوليات السياسية والأخلاقية واستحقاقاتها أمام الجمهور المفترض لأولئك المتنافسين في جولة الانتخابات المقبلة

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الحلف الأطلسي والدول الغربية يجب أن يمارسا ضغوطا اكبر على روسيا، لأنها القوة الأساسية في سوريا والمخاطر جدية بحصول تصعيد إذا لم يتم وضع أي حدود».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي السابق

لماذا التغطية الدولية على جريمة الغوطة الشرقية؟



علي الأمين
كاتب لبناني

لما يجري في الغوطة الشرقية عملية إبادة واضحة لإحدى أكبر ضواحي مدينة دمشق، فهذه المدينة التي تضم نحو أربعمئة ألف مواطن سوري، تتعرض لعملية تدمير ممنهج، تمهيدا لأكبر عملية تغيير ديموغرافي تشهدها العاصمة وريفها، بعد داريا ومخيم اليرموك، وغيرها من المدن والبلدات الممتدة بين ريفي دمشق الغربي، وصولا إلى ريف حمص، مروراً بكل المدن والبلدات السورية المحاذية والقرية من الحدود اللبنانية الشرقية والشمالية.

تجري عملية التغيير الديموغرافي من خلال تنفيذ عملية عسكرية يشارك فيها الطيران الحربي الروسي والسوري جواً، عبر غارات جوية تستهدف الأحياء والأبنية السكنية، ومن خلال قتل أكبر عدد ممكن من المدنيين، فيما تنفذ القوات البرية وعلى رأسها الفرقة الرابعة في الجيش السوري، بالإضافة إلى ميليشيات تابعة لإيران العمليات القتالية البرية، وإطلاق الآلاف من القذائف المدفعية والصواريخ على الغوطة من دون توقف، على الرغم من صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2401 بشأن الهدنة في سوريا، فإن شيئا لم يتغير على الأرض، استمرت العمليات العسكرية من قبل النظام وحلفائه، على نفس الوتيرة، ومن دون تهيب أي موقف صدر أو يمكن أن يصدر عن أي دولة أو مؤسسات دولية إنسانية، فيما ذكرت تقارير دولية أنّ النظام السوري استخدم ويستخدم غاز الكلور حتى بعد صدور قرار الهدنة.

الموقف الفرنسي المندّد والمهذّب، لم يلق أيّ صدى لدى النظام وحلفائه، أما الموقف الأميركي الذي لا يزال يلمح إلى استخدام القوة ضد النظام السوري بسبب استخدامه الأسلحة الكيماوية، فهو لم يغير من وتيرة العنف الدموي للألة السورية العسكرية ولا للطائرات الروسية التي تستخدم مقذوفاتها لتدمير الغوطة بحجة ضرب الجماعات الإرهابية، فيما تعمل إيران وميليشياتها على استكمال عملية القضم والذي سيؤدي في نهاية المطاف إلى تدمير الغوطة كخطوة إستراتيجية لإحكام النفوذ على ما بقي خارج السيطرة في دمشق وريفها، والأهم هو توفير شروط أكبر عملية تهجير لضرب وتقويض ما تبقى من حاضنة الثورة السورية التي لم يجد النظام السوري وحلفاؤه وسيلة لإنهائها إلا بالقضاء على حواضنها الشعبية الواسعة.

ما يثير القلق والريبة في ما يجري اليوم في الغوطة الشرقية، هو الصمت الدولي الذي وإن كانت الإدانة هي لغة بعض التصريحات والمواقف ومضمونها، إلا أنها تنطوي على محاولة التبرؤ من الجريمة، أكثر من أي سعي جدي لوقفها، فالجريمة الكبرى في الغوطة تنتم من دون استعجال، كأنما القاتل مطمئن إلى أنّ أحداً ليس في وارد وقفه عن ارتكاب جريمته، بل ثمة ما يوحى بتغطية دولية لهذه الجريمة، لغايات ومصالح إستراتيجية. فالتغيير الديموغرافي المؤسس على تدمير ممنهج لحواضر سوريا يبدو أنه يلبي

لن ترحمكم إيران

ليست معنية بما رُوّجه خَمَلَة ثقافة الاحتيال من مفردات كان الغرض منها تمزيق النسيج الاجتماعي العراقي تحت دعاوى طائفية مضللة.

إيران تعرف أنّ الجنود والضباط الذين حاربوها ضمن صفوف الجيش العراقي عبر ثمان سنوات كانت أغليبتهم من الشيعة. وهي تعرف أيضاً أنّ معظم سكان الجنوب العراقي الذي تسكنه غالبية شيعية لا يطبقون سماع مفردة “عجمي” التي تطلق على الإيرانيين. لذلك فإنها لا تسعى إلى استرضاء شيعة العراق، بل تسعى إلى استعبادهم من خلال الأحزاب الموالية لها ورجال الدين الذين يوظفون مروبات التناحر المذهبي في عملية القبول بإيران باعتبارها حامية للمذهب وسده الأخير الذي إن انهار ينهار المذهب. شيعة العراق في موقف صعب الآن. لقد تم اختطافهم من أجل المذهب فإذا بهم يقعون في أسر إيران، الدولة التي ترى فيهم عدوا. فهي بالضبط تكمّن التوافقة التي تفصل بين الطبقة السياسية الحاكمة وبين الشعب. هناك شيء من السم الإيراني في كل ما تتخذة تلك الطبقة من قرارات صار على الشعب العراقي أن يتجرعه. وهي

ما لم يفعله المحتل من خلال قواته التي ارتكبت جرائم تعجز اللغة عن وصف بشاعتها فعلة أولئك العراقيون الذين قدموا على مركب الغزو وشعارهم “جئنا لننتقم”، وهو شعار أضفوا عليه الكثير من الهالات الطائفية حين رفعوا راية “يا لثارات الحسين” بما يشير إلى أن حربههم على العراقيين لن تنتهي. معهم حلت اللعنة بأرض العراق. وإذا ما كان عراقيون قد استبشروا خيرا بإزاحة النظام العراقي السابق، وإن حدث ذلك عن طريق الغزو الأميركي الذي انطوى على ثمن باهظ، فإن الانتقال إلى مرحلة اللعنة الإيرانية التي هي لعنة أبدية قد أصابت أولئك العراقيين الأبرياء المخدوعين بـمقتل. ومن المؤكد أن صاحبي الشاعر كان واحداً منهم.

لقد تبخرت الأملام برحمة متاخرة حين جاء من لا يرحم العراقيين ليحكمهم. فأيران التي تهيمن على العراق حالياً لن ترحم أحداً من العراقيين، شيعة كانوا أم سنة، عربا كانوا أم أكردا. بالنسبة لإيران فإن العراق واحد. ليس هناك عراقان أو ثلاثة. ذلك العراق هو الذي ترى فيه إيران صورة العدو مكتملة. فهي

حتى لا نعود إلى مربع الانقسام على الهوية

اليوم لا فقط لأن خطاب الكراهية والانقسام بات يطل برأسه من شبكات التواصل الاجتماعي ويهذ بإعادة استحضار مفاهيم ودلالات ومصطلحات التناقض والصور النمطية السمجة، بل أيضاً لأن ملفات التباين الشائكة تجسد الأوراق الراحبة الحقيقية للمستثمرين في الانقسام والساعين إلى الاحتراب السياسي بوقود الأيديولوجيا. فصقور النهضة يتصيدون هذه اللحظة للمزايدة على مسار التوافق مع النداء، وصقور الأخير ينتظرون هذا الملف للاستدلال على عدم جدية النهضة في تاصيل مدنية الدولة، وصقور المعارضة يتحينونها للمزايدة على أحزاب الحكم التي تركت لجنة بلحاج حميدة دون إسناد برلماني، والشعبيون يستثمرون هذا الملف للمزايدة في قضايا الهوية والدين، أما السلفيون من كافة ألوانهم فينتظرون الخطوات القادمة لتدشين موسم عودة سدنة الفقه وسند الشريعة تحت شعار “اسمعوا منا بعد أن سمعتم منهم”، وتحت “منهم” بالإمكان وضع قائمة لا تنتهي من الأحزاب السياسية التونسية. التوافق السياسي والاجتماعي واحد من أهم مكاسب الثورة التونسية، وحرى بمن دخل الإصلاحات القانونية والتشريعية موحداً أن يخرج منها أكثر لحمة وتراصاً، فلا قيمة لإصلاح قانوني يملكه البعض عنوان حداثة، ويتجسده الآخرون مقولة اغتراب. الاستثناء التونسي كامن في نحت المعادلات الصعبة وتكريسها، ثنائية “الحداثة والمقاصدية” و”مؤسسة العائلة والحريات الفردية” و”الدولة والحريات العامة”، و”الحوار زمن الاختلاف في الأدوار والأفكار”، وهو مطالب اليوم أكثر من أي وقت مضى بتكريس كل هذه الثنائيات والمعادلات.

لحروب الفيسبوكية ومعها الجدل المستعر حالياً حول موضوع المطالبة بالمساواة في الميراث تؤكد أن القضية لم تطرح على النقاش العمومي بالشكل المطلوب ولم تكن موضوع حوار اجتماعي واقتصادي وثقافي موسع يمكنه أن يؤسس لتوافق مجتمعي في قضية جد شائكة ومعقدة.

ذلك أنّ مطالبة المساواة في الميراث هي عمقها المعرفي تشريع قانوني من خارج دائرة الشريعة بل من خارج أكبر الدوائر المقاصدية في النصّ الديني، وهي في التجربة السياسية تأسيس لمقولة مدنية الدولة بما هي تجاوز كامل للمنظومة الدينية، وهي في التفكير الإنساني بحث عميق في مقولات “الجنردة” و”الملكية الخاصة” بالامسان نقدياً المقاربة الدينية، وهي في التفكير المدني إعادة تأثيث لمقولة المجال العام والخاص.

قضية المساواة في الميراث، ليست نزهة أو ترفا ثقافياً لمجموعة من الناشطين في المجال النسوي أو ممكن مزايدة أيديولوجية ضدّ المحافظين والمتمسكين بحرفية النصّ الديني، بل هي منظومة “تشريعية ثقافية مدنية” لمجتمع قائم راض بها، أو لمجتمع قادم سيرضئ بها.

وللأسف لم تتمثل لجنة الحريات الفردية والمساواة في تونس القضية من زواياها الحضارية والثقافية العميقة ولا من مقاربات البيئة الاجتماعية والدينية للمساواة في الميراث، ولم تدفع إلى “أعلمة النقاش” في قضايا النص والاجتهاد في منظومة الاجتهاد، وبراديفغات الدولة المدنية والعلمانية، والحريات الفردية والعامة. ولولا بعض الاجتماعات الضيقة للغاية وذات الدورية الضعيفة مع قلة من الأكاديميين والباحثين في مثل هذه المواضيع المذكورة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

كلما التقيته كان صديقي الشاعر العراقي تركي كاظم جودة يكرر دعاءه “سلط الله عليك من لا يرحمك” وكان يقصد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، أو النظام السياسي الحاكم في العراق برمته.

لم يكن جودة شيوعياً ولا إسلامياً. كان مستقلاً وناظراً مما يحيط به من قطيعية يانف من شم روائح عفونتها. وكان أيضاً محبا للعروض الشعرية والحياة النزيهة بالقوة نفسها.

لا أدري ما الذي حل به اليوم. أعتقد أنه في أسوأ حالاته بعد أن تمت الاستجابة لدعائه بطريقة لم يكن يتوقعها.

فبعد أن غزت الولايات المتحدة العراق وحطمت دولته وحلت جيشه وخطفت قادة نظامه السياسي وأعدمتهم، سلمته لأسوأ أبنائه. انتهزوا الفرص القذرة الذين لا يتورعون عن القيام بأي شيء إشباعاً لنزعاتهم الهمجية وأطاعهم التي ليست لها حدود.

حين وقع عليهم الاختيار، اختبرتهم الأجهزة الأميركية بكل دقة وعمق. وضعنهم تحت المجهر وفحصتهم جيدا، بحيث أنها حين اطلقت أيديهم كانت مطمئنة إلى أنهم لن يتركوا شيئا إلا والحقوا به الخراب.



«الصين لا تريد الدخول في حرب تجارية مع الولايات المتحدة ولن تبدأ حرباً من هذا النوع، لكننا قادرة على معالجة تلك التحديات والدفاع عن مصالح الشعب الصيني».

تشونغ شان
وزير التجارة الصيني

«المزعة الشائعة في جزيرة آيسلندا الباردة تقول إن ارتفاع درجة حرارة الأرض يجب أن يكون من دواعي سرورنا، لكن الأمر لم يعد مثيراً للضحك».

جودني يوهانسون
رئيس آيسلندا



خطط عراقية لخفض واردات المشتقات النفطية بنسبة 25 بالمئة

● إعادة تأهيل المصافي وإنشاء 6 أخرى في أنحاء البلاد ● جنرال إكتريك تستثمر الغاز المصاحب في حقل ذي قار



إعادة تدوير عجلات الإنتاج

جبار اللعبي:
نتج المزيد من المشتقات النفطية من خلال معالجة سوائل الغاز الطبيعي

ووقعت الوزارة الشهر الماضي عقدا لإنشاء مصفاة قرب مدينة كركوك ودعت الشركات الأجنبية من أجل تقديم العروض لبناء وتشغيل مصفاة جديدة قرب مدينة الموصل شمال البلاد وإنشاء مصفاة ومجمع للبتروكيماويات في ميناء الفاو، إضافة إلى 3 مصاف أخرى في محافظات ذي قار والأنبار ونيينوى.

وتستعد الوزارة اليوم لتصدير الغاز إلى الكويت بمعدل 50 مليون قدم مكعب يوميا من حقل الرميلة في مرحلة أولى على أن يرتفع إلى 200 مليون قدم مكعب يوميا في مرحلة لاحقة.

وتخطط الوزارة لوقف حرق الغاز المصاحب الذي كان يهدر على مدى عقود بوضع ضوابط جديدة لعمل الشركات واتفاق مع شركة سيمينز الألمانية لاستغلاله بالكامل بحلول عام 2021.

وتخطط الوزارة لإنشاء 6 مصافي جديدة في العراق، إضافة إلى انطلاق أعمال إصلاح وحدتين في مصفاة ببجي، التي كانت أكبر المصافي العراقية وتعرضت للتدمير خلال سيطرة تنظيم داعش والحرب ضد التنظيم.

إلى تطوير العمل المشترك مع وزارة النفط بما يحقق الارتقاء بقطاع النفط والغاز في العراق.

وكان اللعبي قد ذكر الشهر الماضي أن "الوزارة ومن خلال المشاريع الاستثمارية التي طرحتها للتنافس أمام الشركات العالمية تطمح في الوصول إلى معدلات إنتاج عالية من المنتجات النفطية تصل إلى 2 مليون برميل يوميا بحلول عام 2022".

وعادت الوزارة لأول مرة إلى تولي إدارة بعض المشاريع بالكوادر الذاتية مثل مشروع حقل الناصرية، بعد توقف ذلك النوع من الإدارة المباشرة منذ عام 2003 حين تحولت الحكومة لتسليم جميع المشاريع للشركات الأجنبية.

تسارعت وتيرة خطط وزارة النفط العراقية لتقليص واردات المشتقات وخفض إحراق الغاز المصاحب في وقت تسعى فيه لاستكمال عقول إنشاء 6 مصافي جديدة في أنحاء البلاد، وذلك في إطار خطة طموحة لبلوغ طاقة تكرير تصل إلى مليوني برميل بحلول عام 2022.

تقدر بنحو 600 ألف برميل يوميا، يستخدم جزء كبير منها في محطات توليد الطاقة الكهربائية.

وقال الوزير إن تحقيق الاكتفاء الذاتي من إنتاج الغاز السائل كان له الأثر الكبير في تقليص نسبة الاستيراد، من خلال تغطية جزء كبير من الاستهلاك في بعض المرافق وتعويضها بالغاز السائل.

وأوضح أن زيادة الإنتاج جاءت بعد تشغيل وحدات إنتاجية لبعض المصافي الحديثة والصينية في الأنبار ومصفاة كركوك، إضافة إلى مصفى القيارة في محافظة نينوى.

ويملك العراق مصفاتين كبيرتين هما الدورة، وتصل طاقتها إلى 210 آلاف برميل يوميا، والشعبية التي تصل طاقتها إلى 140 ألف برميل يوميا، إضافة إلى 11 مصفاة أخرى أصغر حجما منتشرة في كامل أرجاء البلاد.

وعلى صعيد آخر كشف اللعبي أن وزارة النفط وشركة جنرال إكتريك الأميركية تضعان المسامات النهائية لتوقيع عقد استثمار الغاز المصاحب من حقول ذي قار الذي من المؤمل إبرامه قبل نهاية الشهر الجاري.

وقال خلال استقباله أمس وفدا من شركة جنرال إكتريك إن خطط الوزارة تهدف إلى التعاون مع الشركات العالمية الرصينة لاستثمار الغاز وإيقاف حرقه ومنها شركة جنرال إكتريك التي تنفذ في العراق عددا من المشاريع في مجال النفط والطاقة.

وأضاف أن هذا العقد يعد من العقود المهمة على صعيد استثمار الغاز، وأن هناك العديد من العقود لاستثمار الغاز في المحافظات الأخرى وإشراك الشركات العراقية وتوفير فرص العمل للعراقيين.

وأكد مدير شركة جنرال إكتريك في العراق توفيق العز أن الشركة ماضية في استكمال كافة الإجراءات لتوقيع العقد بالتعاون مع شركة عراقية وتشغيل الأيدي العراقية في المشروع وبقية مشاريعها الأخرى، والسعي

بغداد - أعلنت وزارة النفط العراقية أمس أنها ستقلص وارداتها من المنتجات النفطية بنسبة 25 بالمئة مع إعادة تأهيل مصافي النفط الخام التي دمرت خلال الحرب مع تنظيم داعش.

وقال وزير النفط العراقي جبار اللعبي في بيان إن الوزارة أصبحت تنتج أيضا المزيد من المنتجات النفطية من خلال معالجة سوائل الغاز الطبيعي والغاز المصاحب لكن دون أن يحدد إطارا زمنيا لخفض الواردات.

وكانت الوزارة قد أعلنت خلال الأشهر القليلة الماضية عن زيادة الطاقة الإنتاجية لمصفاة كركوك النفطية، إضافة إلى إطلاق عمليات لإعادة تأهيل وحدتين في مصفاة ببجي تبلغ طاقة كل منهما 70 ألف برميل يوميا.

جنرال إكتريك:

نستكمل العقد لتطوير

العمل مع وزارة النفط

للارتقاء بقطاع النفط والغاز



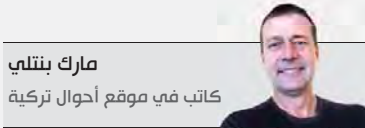
وتقلصت طاقة التكرير في العراق بشكل كبير منذ منتصف عام 2014 حين احتل تنظيم داعش أكثر من ثلث مساحة البلاد وبضمنها عدد من المصافي أبرزها مصفاة عراقية قرب مدينة ببجي.

واستعادت القوات العراقية السيطرة على المصفاة في عام 2015 لكن عانت من أضرار جسيمة. وتعتمد البلاد حاليا بشكل أساسي على مصفاة الدورة في بغداد ومصفاة الشعبية في محافظة البصرة.

وأوضح اللعبي أن تقليص الواردات يأتي بفضل إعادة تأهيل عدد من المصافي، التي تعرضت للتدمير من قبل العصابات الإرهابية، والتي ساهمت في إضافة كميات جديدة للإنتاج الوطني.

وتشير تقديرات حكومية إلى أن العراق يستورد ما قيمته 5 مليارات دولار سنويا من مشتقات النفط لسد الحاجة المحلية التي

العجز ينهش الاقتصاد التركي وأنقرة تعض اليد التي تطعمها



مارك بنتلي

كاتب في موقع أحوال تركية

في وقت تتصاعد فيه المخاوف من الارتفاع السريع في تضخم العجز في الحساب الجاري التركي، تعض أنقرة اليد التي تمتد بالعون إلى اقتصادها الهش.

في نزوة متابع الاقتصاد التركي يزعم الرئيس أردوغان وأركان حكومته أن أوروبا ليس بوسعها التخلي عن تركيا، لكن الواقع يؤكد أن أنقرة تبالغ في تقديراتها وأنها تحتاج أوروبا أكثر بكثير من حاجة الأخيرة إليها.

خلال العام الماضي، انهالت انتقادات أردوغان على قادة أوروبا وبلغت حد اتهام ألمانيا وهولندا بممارسات "نازية". ورغم ذلك، بقيت أوروبا أكبر مصدر للاستثمارات في تركيا، في وقت يحتاج فيه أردوغان إلى كل ليرة إضافية لدعم الأوضاع الاقتصادية المتردية.

وكشفت بيانات مروعة نشرت مؤخرا أن العجز التجاري التركي مع بقية دول العالم تضاعف في يناير بمقارنة سنوية ليصل إلى 9 مليارات دولار، وهو ما دفع مؤسسة "آسيا أنهيدج" لأبحاث السوق التحذير من أن الوضع أصبح خارج نطاق السيطرة.

وزاد أردوغان الطين بلة عبر التخفيضات الضريبية وإتاحة القروض بأسعار فائدة منخفضة ليعمق عجز الحساب الجاري ويحول السوق التركي إلى ثقب أسود يبتلع كل ما ياتيهِ من السلع المستوردة.

ولتجنب مخاطر الركود الاقتصادي، يتعين سد عجز الحساب الجاري عبر تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية في وقت يسعى فيه أردوغان للفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة لحسم التحول المثير للجدل إلى النظام الرئاسي الكامل. ينبغي بق ناقوس الخطر من اقتراب الاقتصاد التركي من نقطة الانهيار، في ظل استمرار تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي هي شريان حياة الاقتصاد

التركي حيث تغذي النمو وتمنع انهيار قيمة الليرة.

وأدى توتر العلاقة بين واشنطن وأنقرة إلى انخفاض تدفق الاستثمارات الأميركية في العام الماضي إلى 171 مليون دولار وتبتعد بمسافة شاسعة عن ذروتها في عام 2007 حين بلغت 4.2 مليار دولار.

أصبحت أوروبا المصدر الرئيسي للتدفقات النقدية، التي يحتاجها الاقتصاد التركي بشدة للبقاء صامدا، حيث ضخت العام الماضي 5 مليارات دولار، أي أكثر من ثلثي إجمالي التدفقات التي بلغت 7.4 مليار دولار فقط.

وحتى حين اختار وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو التودد إلى الاتحاد الأوروبي بكتابة مقال في صحيفة دايلي تلغراف البريطانية ارتكب عدة أخطاء تبدأ من العنوان المعجرف "حان وقت دحض الخرافات بشأن تركيا. أوروبا ليس بوسعها التحرك من دون تركيا" ولا تنتهي باختصار تؤيد به تفكك الاتحاد الأوروبي.

ومضى يقول تحت ذلك العنوان إن أوروبا من دون تركيا ستصبح ضعيفة ومعرضة للخطر وإن تركيا يمكن أن تكون سندا للتكتل الأوروبي "بفضل اقتصادها الذي ينمو بمستويات يمتنى أي بلد أوروبي بلوغها" في حين أن أمراض الاقتصاد التركي قل نظيرها في العالم.

وباتي ذلك الموقف بعد الفئور الذي أبداه قادة أوروبا تجاه اهتمام تركيا المتجدد والمفتعل بتنشيط العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. فقد صدم أردوغان خلال زيارته لباريس في يناير الماضي بإعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون صراحة أن الوقت حان لوضع حد للنفاق في التظاهر بوجود إمكانية لتحقيق تقدم في مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

استثمارات قطر وروسيا العام الماضي لم تعادل سوى أقل من واحد بالمئة من استثمارات هولندا في تركيا

ولم يتردد ماكرون في الإشارة إلى تدهور أوضاع حقوق الإنسان بشكل مستمر منذ فرض حالة الطوارئ بعد محاولة الانقلاب في يوليو 2016. كما صدرت انتقادات أخرى كثيرة لأنقرة من كبار المسؤولين الأوروبيين تؤكد أنهم ما عادوا يخشون مساوماتها وتهديداتها بشأن اللاجئين.

لكن بدلا من طرق أبواب أخرى لتعزيز الروابط الاقتصادية مثل السعي لتعزيز اتفاقية الاتحاد الجمركي التي يمكن أن تفيد الاقتصاد التركي كثيرا وتجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، يصّر أردوغان على أنه لن يقبل بأقل من العضوية الكاملة.

وتتخبط أنقرة في البحث عن علاقات تخفف أزماتها مثل روسيا وقطر، لكن تلك العلاقات لا يمكن أن تعوض توتر علاقاتها بأكثر شركائها التجاريين. وتشير البيانات إلى أن الشركات الروسية لم تستثمر سوى 4 ملايين دولار فقط في تركيا العام الماضي.

أما الاستثمارات القطرية فتراجعت من 420 مليون دولار في عام 2016 إلى 100 مليون دولار خلال العام الماضي، وهو مبلغ لا يعادل سوى 0.055 بالمئة من الاستثمارات الآتية من هولندا، أكبر مساهم في الحد من العجز التجاري التركي بنحو 1.8 مليار دولار.

كما أن اندفاع أردوغان إلى أفريقيا لم يحقق سوى عائد ضئيل، ولم تسجل تركيا سوى فائض تجاري هامشي للغاية مع القارة في يناير.

ولا يتوقف أردوغان عن زيادة متاعب الاقتصاد التركي عبر تعكير العلاقات مع الجيران، فتجده يعتمد استفزاز اليونان، تارة من خلال إثارة النزاع على الجزر في بحر إيجه، وتارة عبر المطالبة بحصة من اكتشافات الغاز قبالة شواطئ قبرص المقسمة.

تأجيل محتمل لطرح أرامكو حتى 2019

الرياض - أكدت شركة أرامكو السعودية أمس أنها تواصل مراجعة خيارات الإدراج المزمع في إحدى البورصات العالمية وسط ترجيحات البعض بأن الطرح المقرر في النصف الثاني من العام الجاري، سيؤجل حتى 2019.

وذكرت أرامكو في بيان أنه "بالإضافة إلى إدراج أسهم في السوق المالية السعودية (تداول)، هناك مجموعة من الخيارات الدولية التي تخضع للمراجعة الدؤوبة".

وتتنافس كبرى البورصات العالمية بشدة للظفر بحصة من طرح أرامكو الذي سيكون الأكبر في التاريخ، ومن بينها بورصات نيويورك وناسداك الأميركيين ولندن وطوكيو وهونغ كونغ وتورنتو الكندية وسنغافورة.

ويعد بيع حوالي 5 بالمئة من أسهم الشركة، التي تصل قيمتها السوقية إلى تريليوني دولار، حجر الزاوية لخطة الإصلاح "رؤية 2030" التي يرعاها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والهادفة إلى تنويع موارد الاقتصاد بعيدا عن الخام.

ولم تعلق أكبر شركة نفط في العالم على ما جاء في صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية بأن مسؤولين سعوديين أبلغوا نظراءهم البريطانيين أثناء زيارة ولي العهد إلى لندن الأسبوع الماضي عن احتمال تأجيل الطرح إلى العام المقبل والذي تطمح الرياض من ورائه لجمع نحو 100 مليار دولار.

ونسبت الصحيفة للمصادر قولها إن السلطات السعودية كانت تستهدف طرح الشركة في النصف الثاني من 2018، لكن إجراءات الاكتتاب في بورصة أجنبية بشكل متزامن أو لاحق، تتم مناقشتها.

وعلق معهد "كايبال إيكونوميكس" المالي على إمكانية التأجيل بالقول إن "الخطوة في حال تمت ليست مفاجئة إذا ما نظرنا إلى التعقيدات المحيطة بالعملية برمتها"، مؤكدا أن الأمر قد يساعد على تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط بين الدول المصدرة للخام.

وكان وزير الطاقة خالد الفالح قد قال في مقابلة مع "سي.إن.إن" إن بلاده متخوفة بشأن الطرح المزمع لجزء من أسهم الشركة المملوكة للدولة، في بورصة نيويورك بسبب المخاطر العالية المحتملة التي قد تواجهها.



«يفتح مؤتمر ومعرض إبداعات عربية المنعقد في دبي المجال للإبداع والارتقاء بمختلف القطاعات الحيوية وتعميق مفهوم الابتكار في المنطقة والعالم».

عبد السلام المدني
رئيس أندكس القابضة ورئيس مؤسسة إبداعات عربية

حرب الحديد والألمنيوم

صحار ألمنيوم تتوقع أضرارا غير مباشرة لرسموم ترامب

● مسقط تخشى اشتداد المنافسة على الأسواق وتطلب إيضاحا من واشنطن بشأن الرسوم



اتسعت ردود الأفعال على قرار الرئيس الأميركي فرض رسوم على واردات الحديد والألمنيوم. وحذرت شركة صحار ألنيوم العمانية من الأضرار غير المباشرة، في وقت رجح محللون نمو المعارضة الأميركية الداخلية بسبب الأضرار التي سيلحقها القرار بالشركات الصناعية والمستهلكين.

□ لندن - حذرت شركة صحار ألنيوم العمانية أمس من أضرار الرسوم الجمركية الأميركية على صناعة الألمنيوم العالمية. وأشارت إلى أنها قد تتضرر بشكل غير مباشر من الرسوم التي فرضها الرئيس دونالد ترامب على واردات الألمنيوم.

وقالت الشركة التي تعد من أكبر منتجي الألمنيوم في منطقة الشرق الأوسط، إنها لن تتأثر مباشرة لأنها لا تصدر خام الألمنيوم إلى الولايات المتحدة في الوقت الحالي، لكنها أضافت أن التأثير سوف يمتد إلى الأسواق الإقليمية التي تنشط بها الشركة.

ويرجح محللون أن تشتعل المنافسة بين منتجي الحديد والألمنيوم للحصول على حصة في الأسواق في ظل تخمة المعروض، الأمر الذي قد يؤدي إلى تراجع الأسعار بشكل كبير. وأحدث قرار الرئيس الأميركي عاصفة كبيرة في أنحاء العالم حين فرض رسوما على إمدادات الألمنيوم الواردة إلى الولايات المتحدة بنسبة 10 بالمئة وعلى واردات الحديد بنسبة 25 بالمئة. ولم يستثن القرار سوى كندا والمكسيك وهناك إشارات إلى احتمال إعفاء أستراليا أيضا.

وتتضح مخاوف شركة صحار للألمنيوم والمنتجين الآخرين في التداعيات الأولية للقرار والتي دفعت أسعار الألمنيوم إلى التراجع بنسبة تصل إلى 3 بالمئة بعد أول إعلان عن الرسوم الجمركية الأميركية الجديدة. كما تراجعت أسعار أسهم معظم شركات تعدين الحديد والألمنيوم منذ صدور قرار ترامب بنسب تبلغ في المتوسط نحو 3 بالمئة. ورغم أن الأسعار استعادت جزءا من خسائرها إلا أن توقعات المتعاملين في الأسواق

ترجح أن تنخفض الأسعار بدرجة كبيرة حين تشتد المنافسة في الأسواق في فائض المعروض، وخاصة من الصين التي تنتج أكثر من نصف إمدادات الألمنيوم في العالم وفي ظل انخفاض تكاليف الإنتاج لديها.

ويرى محللون أن الاقتصاد العالمي أصبح مرتبطا بقاعدة الأواني المستطرقة وأن قرارا من قبل قوة اقتصادية كبيرة تنعكس أصدائه في معظم أنحاء العالم.

ومن المتوقع أن يؤدي فرض الرسوم الأميركية، لحماية المنتجات المماثلة المصنعة في الولايات المتحدة، إلى زيادة في معروض الألمنيوم في الأسواق الإقليمية، الأمر الذي يرجح الاضطراب لدخول حرب أسعار لتسجيل مبيعات جديدة.

وتأسست الشركة العُمانية في عام 2004 وهي ملكية مشتركة بين شركات النفط العمانية بنسبة 40 بالمئة وشركة أبوظبي

الوطنية للطاقة (طاقة) بنسبة 40 بالمئة أيضا، في حين تملك شركة الكان وهي وحدة إنتاج الألمنيوم الكندية التابعة لمجموعة ريو تينتو متعددة الجنسيات نسبة 20 بالمئة.

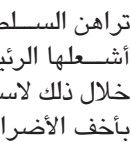
وتنطبق المخاوف على صناعة الحديد العمانية لأن الرسوم الأميركية يمكن أن تفاقم تخمة المعروض وتؤدي إلى تراجع الأسعار أيضا مع اشتداد المنافسة للعثور على الأسواق.

وقال علي بن مسعود السندي وزير التجارة والصناعة في سلطنة عمان، إن وزارته تقدمت بطلب رسمي إلى الحكومة الأميركية لتقديم إيضاحات حول تأثير قرار رفع رسوم الألمنيوم والصلب. وتشير الأرقام الرسمية إلى أن إنتاج سلطنة عمان يتجاوز إنتاج المتحدة من الصلب نحو مليوني طن سنويا، بالمرتبة 44 عالميا.

جماعات ضغط مصرية لتفادي حروب ترامب التجارية

● تحركات مصرية للحصول على استثناء من الرسوم الجمركية واستئناف مفاوضات التجارة الحرة

تراهن السلطات المصرية على جماعات ضغط اقتصادية لتفادي الحروب التجارية التي أشعلها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقراراته الحمائية المثيرة للجدل. وتطمح من خلال ذلك لاستئناف مباحثات اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة سعيا للخروج بأخف الأضرار من المواجهات التجارية.



علي بن مسعود السندي؛

طلبا من واشنطن لتقديم

إيضاحات بشأن قرار رفع

رسوم الألمنيوم والصلب

والصناعة سيبتقدم خلال الأيام المقبلة بطلب رسمي لوزارة التجارة الأميركية لاستثناء مصر من تلك الرسوم.

وأوضحت المصادر أن حجم صادرات مصر من الصلب للولايات المتحدة لا يتجاوز نصف بالمئة، من إجمالي الواردات الأميركية من الصلب والتي تقدر بنحو 34 مليون طن.

واستبعد عمر مهنا رئيس مجلس الأعمال المصري الأميركي موافقة الجانب الأميركي، ورجح ألا يتم حل المشكلة إلا من خلال توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين.

وشهدت مفاوضات التجارة الحرة في الماضي الكثير من العثرات، لكن القاهرة متفائلة حاليا بسبب تفضيل للاتفاقيات الثنائية على حساب الاتفاقيات متعددة الأطراف.

وقال مهنا لـ"العرب" إن "مباحثات الدورة الحالية لبعثة طرق الأبواب، أكدت على الإسراع في توقيع اتفاقية التجارة المشتركة بين القاهرة وواشنطن".

وأوضح أن الإدارة الأميركية ستطلب من الكونغرس إحياء المفاوضات في أبريل المقبل، في وقت تسعى فيه واشنطن لتوسيع وصول منتجاتها إلى الأسواق الأفريقية لمواجهة تنامي نفوذ الصين في القارة، وهي تستهدف بشكل خاص أسواق مصر وإثيوبيا ونيجيريا ودولة جنوب أفريقيا.

وتتصدر أميركا قائمة المستثمرين في مصر بنحو 22 مليار دولار من خلال 1222 شركة. وبلغ تدفق استثمارات الشركات الأميركية العام الماضي نحو 2.4 مليار دولار

واستقبلت القاهرة خلال الأسابيع الماضية 3 وفود من كبار المسؤولين الأميركيين، هم نائب الرئيس مايك بنس والممثل التجاري روبرت لايتايز ووزير الدفاع جيمس ماتيس، ما يعكس تقارب العلاقات بين البلدين.



توسيع الشراكات لتفادي الصدام



صحار ألمنيوم:
تأثير الرسوم الأميركية
سيتمدد إلى الأسواق
الإقليمية التي ننشط فيها

وذكر الوزير على هامش معرض ومؤتمر عُمان العقاري، أنه التقى أمس بمسؤولي مصانع الألمنيوم والحديد في السلطنة للتشاور بشأن تأثيرات القرارات الأميركية في ظل وجود اتفاقية تجارة حرة مع واشنطن. وأوضح أن اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين البلدين تنص على إعفاء هذه المنتجات من الضرائب. وأشار إلى أن حجم واردات السلطنة من الولايات المتحدة يبلغ نحو ملياري دولار مقابل صادرات بنحو مليار دولار سنويا.



أليكس شلبي:
إدارة ترامب تريد الخروج
من الاتفاقيات التي تمنح
الدول حوافز تفضيلية

ورغم التقارب السياسي، إلا أن ذلك لم يثن الإدارة الأميركية عن خفض المعونات الاقتصادية لمصر، وتراجعت بنحو 50 بالمئة ووصلت لنحو 75 مليون دولار.

واستطاعت لغة المصالح أن تذيب جزءا كبيرا من جبل الجليد بين القاهرة وواشنطن والتي وصلت لحالة جمود خلال فترة حكم الرئيس السابق باراك أوباما.

وتمخض ذلك عن تأسيس غرفة للتجارة الأميركية في واشنطن والقاهرة ومجلس الأعمال المشترك بين البلدين، الذي يضم مختلف القطاعات في منتصف العام الماضي.

ويضم المجلس 120 مستثمرا، يمثلون نحو 50 شركة كبرى في مجالات الطاقة والأدوية والبتروكيماويات والشحن والخدمات المالية والاستشارات القانونية والاستيراد والتصدير.

وكشف أنيس أكليمندوس رئيس غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة سابقا، لـ"العرب" أن الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها القاهرة العام الماضي عززت من موقفها التفاوضي في الخارج على كافة الأصعدة الاقتصادية.

وتوقع أن تدخل اتفاقية التجارة الحرة مع أميركا مراحل متقدمة، ما يعزز من مصالح الشركات المصرية في السوق الأميركية.

لكن أليكس شلبي رئيس غرفة التجارة الأميركية السابق أكد لـ"العرب" أن "إدارة ترامب تستهدف الخارج من الاتفاقيات التي تعطي الدول ميزات وحوافز تفضيلية".

واستبعد توقيع الاتفاقية بين البلدين في ظل هجمات ترامب على جميع الاتفاقيات التجارية، لكنه دعا الشركات المصرية للبحث عن فرص استثمارية مع الشركات الأميركية التي لديها رغبة في التوسع بالمنطقة.

أكبر منتجي الألمنيوم

- إنتاج العالم 57.6 مليون طن
- الصين 31 مليون طن
- روسيا 3.58 مليون
- كندا 3.25 مليون طن
- الهند 2.75 مليون طن
- الإمارات 2.4 مليون طن
- استراليا 1.68 مليون طن
- النرويج 1.23 مليون طن
- البحرين 970 ألف طن
- أميركا 840 ألف طن
- أيسلندا 800 ألف طن
- البرازيل 790 ألف طن
- السعودية 690 ألف طن

واردات الألمنيوم الأميركية

- كندا 40 % 7 مليار دولار
- الصين 9.7 % 1.7 مليار دولار
- روسيا 9.1 % 1.6 مليار دولار
- الإمارات 8 % 1.4 مليار دولار
- البحرين 3.5 % 602 مليون دولار
- الأرجنتين 3.2 % 392 مليون دولار
- ألمانيا 2.3 % 392 مليون دولار
- الهند 2.1 % 371 مليون دولار
- استراليا 2.1 % 362 مليون دولار
- جنوب أفريقيا 2 % 340 مليون دولار

أكبر منتجي الحديد

- إنتاج العالم 1630 مليون طن
- الصين 808 ملايين طن
- اليابان 105 ملايين طن
- الهند 96 مليون طن
- أميركا 79 مليون طن
- روسيا 71 مليون طن
- كوريا الجنوبية 69 مليون طن
- ألمانيا 42 مليون طن
- تركيا 33 مليون طن
- البرازيل 31 مليون طن
- أوكرانيا 24 مليون طن

واردات الصلب الأميركية

- كندا 15.6 % 5.2 مليار دولار
- البرازيل 9.1 % 3 مليا دولار
- كوريا الجنوبية 8.3 % 2.8 مليار دولار
- روسيا 8 % 2.7 مليار دولار
- المكسيك 7.1 % 2.4 مليار دولار
- اليابان 4.8 % 1.6 مليار دولار
- المانيا 4.6 % 1.5 مليار دولار
- تركيا 3.7 % 1.2 مليار دولار
- تاوان 3.7 % 1.2 مليار دولار
- جنوب افريقيا 2.9 % 982 مليار دولار
- الصين، 2.7 % 900 مليون دولار

عمر مهنا:

مبادرة المسار السريع
تضع القاهرة على أولويات
واشنطن الاقتصادية



«أكثر من نصف رجال الدين يمكن إقناعهم بدعم الإصلاحات التي نسعى إلى تنفيذها من خلال التواصل والحوار، وهناك نسبة قليلة منهم لهم جمود فكري».

الأمير محمد بن سلمان
ولي عهد المملكة العربية السعودية

صدمة السلفيين في مصر من التحولات بالسعودية.. شهادات مرتبكة

● المرونة المحدودة تبررها الانتهازية السياسية ● رفض التكيف لا يخرج عن دائرة المؤامرات العلمانية والإملاءات الخارجية



الإصلاحات في السعودية لا تنظر إلى الخلف

بغرض تشويه المملكة العربية السعودية. ويدرك رموز التيار السلفي في مصر أبعاد الأزمة التي يواجهها عموم التيار الإسلامي في مصر بعد عزل الإخوان عن السلطة. وتتكزّر مطالبات إقصاء السلفيين عن السياسة لخلطهم الدعوي والحزبي ولتشدهم في قضايا تؤثر بالسلب على وحدة النسيج الوطني المصري، كما تكثر الشكوى من الفتاوى التي يصدرها السلفيون وتعرّك على المصريين صفو حياتهم في مناسبات احتفالاتهم وأعيادهم.

كما يخوض السلفيون معركة تحدّ مع الفضائل الإسلامية الأخرى، وإيراهن شيوخهم على ما يوظفونه من بعض المخارج الشرعية لإقناع القواعد بالمواقف التي يضطرون إليها، مجرد إبقائهم في المشهد والحفاظ على نفوذهم وحضورهم الدعوي في المحافظات.

وينظرون إلى التغييرات في السعودية من زاوية كونها خطوة داعمة بشكل أكبر مما سبق في اتجاه التحالف بين مصر والسعودية، الأمر الذي يعدونه أهمية قصوى للتصدي للخطر الإيراني والتمدّد الشيعي في المنطقة العربية وأفريقيا.

◀ **غالبية من قيادات وأعضاء الدعوة السلفية في مصر، حرصت على وصف توجهات الانفتاح بالمملكة كونها «موجة انفتاح تغريبي»**

ويؤكدون أولاً على ضرورة مواصلة حضورهم وأنشطتهم المجتمعية، معتبرين المجتمع أصل التغيير، ولم تنجح القرارات الأخيرة في المملكة إلا بعدما أن حظيت بقبول مجتمعي من قطاعات لديها الرغبة في امتلاك الحرية، مع التغييرات الهائلة التي تشهدها المجتمعات المجاورة ومع ثورة الاتصالات والسموات المفتوحة.

ويرون ضرورة أن يسند الحضور المجتمعي مظلة سياسية وتأثير نخبوي سلفي في قمة هرم السلطة، ويعلمون ظهور التيارات المتشددة والمسلحة يعزّزف التيار السلفي عن المشاركة السياسية، والأهم أنهم يقرنون بين تركهم للسياسة وانعزالهم الشأن العام وهيمنة العلمانيين على مشهد التأثير وتوجيه الأحداث.

وانطلاقاً مما تميّزوا به من براغماتية وتناقص مع التحولات والمتغيرات الكبيرة، يؤكّدون على ضرورة مواصلة حضور دعائهم في المشهد السياسي والفضاء الإعلامي، ممن لديهم «بصيرة بالفتن لأن باب المصالح والمفاسد كبير لا يحسنه أي أحد حتى لا يحدث شطط يصيب العقيدة».

ونسأل الله أن يقينا الفتن ما ظهر منها وما بطن وننتظر رد فعل العلماء هناك.“ ودعا الزرقا إلى التحرك بغالعية لوقف ما أسماه “الانحدار السريع للدولة المحافظة التي هي ثمرة السلفية وليس العكس“. لم يختلف الموقف الرسمي للدعوة السلفية كثيراً، لكن تمّ التعبير عنه بلغة أقل حدّة وأكثر دبلوماسية، وأبدى جمال متولي عضو اللجنة التشريعية لحزب النور وعضو الهيئة العليا للحزب احترامه لخيارات الشعب السعودي، فيما شدّد على أنّ التغييرات مسألة تخصّه وحده.

وأوضح متولي أن التغييرات ينبغي أن تتوافق مع ثوابت المجتمعات وما استقرّت عليه، مشدداً على أنّ التغيير الحقيقي مرتبط بالتطور التقني والعلمي والنهوض الاقتصادي.

انقسام حاد

وكي لا تضاف إجراءات الانفتاح السعودية كورقة جديدة يوظفها خصوم السلفيين في الصراع معهم، انقسم التيار بشأن أسلوب التعاطي مع الحدث، فمنهم من أثر السكوت، متعلّلاً بأنه شأن داخلي يخص السعودية، ومنهم من هون وقع الحدث وتأثيره على عموم السلفيين، متعلّلاً بأن ما يتمّ استحداثه في السعودية هو موجود بمصر قبل مئة عام، والعلماء يقومون بدورهم في الإنكار والنصح.

ونذهب البعض منهم إلى إظهار الحالة السلفية المصرية كمستقلة عن نظيرتها في السعودية فكرياً واقتصادياً.

وقال العضو بالدعوة السلفية بالمنصورة هشام الخطيب، إن للسلفية جذور أصيلة وهي قديمة منذ أن تم تأسيسها على يد أحمد بن حنبل، ومن بعده ابن تيمية الذي أسس مدرستها العلمية على أسس واضحة ومتمينة، ثم رسم ملامحها حديثاً وترجمها لواقع عملي محمد بن عبد الوهاب، وذلك كله كان قبل ظهور أبار النفط.

وقال شريف غانم، عضو الدعوة بالإسكندرية، إن الدعوة السلفية “لا تتلقّى دعماً مادياً من أي جهة خارجية، والدعم السعودي للدعوة بالبلاد العربية توقف بعد تفجيرات سبتمبر عام 2001، بعد نشأة مصطلح السلفية الجهادية وتوظيف ممارسات زعيم القاعدة أسامة بن لادن،

وصف سامح عبد الحميد ما أقدم عليه حزب النور في ملفي المرأة والإقباط أثناء الانتخابات بالمواقف السياسية التي تدخل في باب الضرورة، مؤكداً أن السلفيين في مصر لا يقدمون تنازلات مجانية، متسائلاً عن جدوى ومردود زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للكاتدرائية ولقائه بالبابا تواضروس الثاني؟

وفسّر أحمد هلال القيادي بالدعوة السلفية الإسكندرية دعوة البابا تواضروس والمسيحيين إلى زيارة المملكة كونها توجّهها جديداً “قد تكون نتيجة إملاءات خارجية وضغوط دولية فرضت عليه“.

وقال محمد بيه فرج عضو الدعوة السلفية بدمههور في شمال مصر، “سواء كانت الدعوة والزّيارة طوعية أو بإملاءات، المهم أنها تؤدي إلى طريق واحد وهو فرض العلمانية“. وأوضح هلال، أن المنهج السلفي “لا يخضع ولا يتكيّف مع المخالفات الشرعية التي أقدمت عليها السعودية، ورفض علماء السلفية هذه المخالفات، والمنهج السلفي لا يتلون ولا يتغيّر لأننا لا نستقيّه من الأشخاص لكن نستمدّه من الكتاب والسنة“.

يتجاوز السلفيون في مصر فرضية كون التغييرات السعودية حالة خاصة بوضعية تركيبة السلطة المرتبطة بظروف النشأة، الأمر الذي بات حملاً ثقيلاً على المملكة بالنظر لتحديات الصراعات الإقليمية وتحديات ملف الإرهاب.

انحناء لمرور العاصفة

وجاءت مزايدهم انطلاقاً من واقع مختلف شهد قيام دولة مدنية قبل عقود طويلة وتعتبر السلفية أمراً دخيلاً عليه منذ سبعينات القرن الماضي، وهذه المفاهيم المتشدّدة الخاصة بالمرأة والحريات الفردية والعلاقة بالآخر المختلف في العقيدة محصورة داخل النطاق السلفي.

ويجتهد سلفيو مصر لاستغلال الحدث السعودي بغرض إحراز نقاط لصالحهم من جهة محاولة إظهار أنفسهم كتيار يحمي المجتمع من الانهيار الأخلاقي، ومن جهة إظهار رفضهم لمسيرة التغيير بالسعودية، على الرغم من أنها تقود لتنوع وحريات لا تقارن بما عليه الواقع المصري.

واعتبر القيادي السلفي عبد الحميد الزرقا، التغييرات بالسعودية “تذير شؤم

تقدّم الإصلاحات والتطورات المجتمعية في المملكة العربية السعودية بخطى مدروسة وعلى وتيرة مرتفعة ودون عراقيل تذكر، أربك الأوساط السلفية في مصر، وجعلها تبحث عن مبررات متوخية في ذلك النقد الذاتي وتحميل المسؤولية لسلوك التيار الإخواني تارة، ومتبينة نظرية المؤامرة الخارجية تارة أخرى، ومن هذه الجماعات من ينأى بنفسه ويميل إلى القول بالخصوصيات والتفريق بين الحالتين المصرية والسعودية.. لكنّ الرفض واضح والانحناء للعاصفة لم يعد ذا جدوى.

هشام النجار

□ **القاهرة** - يسعى التيار السلفي في مصر إلى امتصاص صدمة التغييرات الجارية في المملكة العربية السعودية، على المستوى الديني والثقافي والاجتماعي، كي لا تنعكس سلبيًا على أوضاعه الداخلية، في وقت يعاني فيه من أزمات حادة وتراجع في مكتسباته الاجتماعية والسياسية.

المقصود بالتيار السلفي هنا، هو جناح الدعوة السلفية العلمية التي يمثلها في المشهد السياسي حزب النور السلفي ومركزها في مدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، أما جناحها السلفية الحركية والسلفية الجهادية، فموقفهما منحاز لجماعة الإخوان

وقطر وتركيا، ويتعاملان مع المستجدات كورقة مضافة إلى مزيد من التحريض ضد التوجهات الحضارية التي تتبناها السعودية ومصر والإمارات والبحرين. وبحسب استطلاع “العرب”، حرصت غالبية من قيادات وأعضاء الدعوة السلفية في مصر، على وصف توجهات الانفتاح العام بالمملكة كونها “موجة انفتاح تغريبي”، والريضة لدى هؤلاء أن الأمر “مجرد إجراءات سياسية مفروضة من الغرب“.

انتهازية سياسية وتوجس

ورفض صالح أبو العباس الداعية السلفي بالإسكندرية، دعوات اللجوء إلى الصدام والعنف، لافتاً إلى أن ترتيب الحكام للمقاصد يختلف عن ترتيب الفقهاء الذين يجعلون المقصد الديني هو الأولي بالرعاية.

وأضاف “مخالفات الحكام وتفاقم المنكرات لا تدفع للصدام، ولو تبنى السلفيون الصدام لما اختلفوا عن الإخوان وباقي الجماعات في شيء، والحل في تبني الطريق الإصلاحية الذي يتيح على المدى الطويل امتلاك حضور طاغ وسط الكتل المجتمعية، وهي التي تضغط بالطرق السلمية ونفوذها الشعبي لإصلاح ما أفسده الآخرون“.

واستبعد الداعية السلفي تامر عزت، الصدام مع الأنظمة في السعودية ومصر، وقال “نتعاطش مع الوضع القائم بطريقة لا توصلنا إلى نتائج كارثية، كما فعل الإخوان”، مشيراً إلى “أن هناك فروقا كبيرة بين منهج الإخوان والمنهج السلفي، والنوجه سبيل نحو الحفاظ على أمن البلدين مع انتقاد ما يحدث“.

حاولت الدعوة السلفية في مصر إجراء تغييرات تتأقلم مع مقتضيات الواقع السياسي، وهو ما أحدث انشقاقا داخل التيار السلفي، وانحاز البعض لرؤية الرموز الراضين لتلك التغييرات، ومنهم أبو اسحق الحويني وأحمد النقيب وإسماعيل المقدم.

وقالت البعض من الدوائر السلفية إن التغييرات مسّت ثوابت راسخة لدى السلفيين، فتأسيس حزب سياسي (النور) يعني الإيمان بالديمقراطية التي كانت تعد كفراً وقبول بالمشاركة في تشريع القوانين الوضعية، وقبلوا مبدا وضع المرأة والإقباط على قوائم الحزب الانتخابية.

ويرجع صمت السلفيين بمصر، إلى أنهم يعدون مظاهر الملابس والتشدد في مسائل الأغاني والحفلات والاختلاط بين الجنسين أمراً دينياً، يؤدي التنازل بشأنه لفقدانهم السمات المميّز لهم. ويعتدون القضايا المرتبطة بالتأثير المباشر على أوضاعهم ومكتسباتهم السياسية من قبيل المواقف، ويجدون لها مخارج شرعية من باب الضرورات التي تبيح المحظورات أو وضعها تحت بند “المصالح المرسلة“.

ويعود ذلك للحرص على ما يربط سلفي مصر بالمملكة العربية السعودية، وكي يفوتوا الفرصة على الفضائل الإسلامية المناوئة لهم في الساحة المصرية، التي “يعتقدون أنها تتصيّد لهم الأخطاء وتسعى إلى المزيد من تشويه الصورة لدى جمهور الحالة الإسلامية“.

وقال سامح عبد الحميد، القيادي السابق بحزب النور السلفي، إن التغييرات السعودية “لا تؤثر على السلفيين بمصر فلا تنازل عن الثوابت لأن الحفلات الغنائية حرام ولن نغير قناعاتنا تقليداً لأي أحد أو جهة أو دولة، فنحن نستمّد الشرع من القرآن والسنة وليس من دولة أو حكومة“.

وشدّد الوجه السلفي عبد الحميد على أن لكل مجتمع خصوصياته وللسلفيين في مصر منهجهم وعلماؤهم وواقفهم الخاص بهم، وقال “إن قيادة المرأة للسيارة بمصر تقبها ما تلاقيه من مضايقات وتحرش في المواصلات العامة، الأمر الذي يختلف عن الواقع السعودي“.

وأكد تامر عزت “السلفي الحق لا يتنازل عن منهجه لكن قد يضطر لقبول الوضع القائم طالما لا يستطيع تغييره للأفضل بطريقة لا توصل إلى ضرر أكبر، فالقبول ليس رضا بالواقع إنما من باب دفع مفاسد أعظم“.

هل جنت عليهم رعونة الإخوان؟

ذهب وائل مجدي عبد المنعم، عضو الدعوة السلفية بالمنصورة في شمال القاهرة، إلى أن ما يدور في السعودية شبيه بما جرى في مصر بسبب “رعونة وتهور جماعة الإخوان التي تبنت التورية للوصول السريع للسلطة، فآثر ذلك على مكتسبات الإسلاميين وفي مقدمتهم ما أحرزته الدعوة السلفية من مكاسب خلال فترة وجيزة“.

ووضع عبد المنعم، التيار السريوري في السعودية مكان جماعة الإخوان في مصر، وقال “إن تبني هذا التيار النهج الثوري وطابع التمرد ضد الحكم في المملكة العربية السعودية، أدّى إلى إتاحة الفرصة أمام دعاة الانفتاح من لبراليين وعلمايين“.

سلفيون يقرنون بين تركهم للسياسة وانعزالهم الشأن العام وهيمنة العلمانيين على مشهد التأثير وتوجيه الأحداث

وقال أحمد نادر الأمير، عضو الدعوة السلفية بالقاهرة، إن التيارات التي تتبنى الصدام مع الحكام مثل الإخوان في مصر وجماعة جيهان والسريورية في السعودية هي “من عمّقت الفجوة بين العلماء والقص، وأدت الريبة تجاه التيار الإسلامي بسبب هواجس السعي إلى الانفراد بالسلطة واستخدام العنف إلى سيطرة العلمانيين على مشهد النخبة، وهي المقدمة الطبيعية لمحو ما رسخه التيار السلفي من مفاهيم“.

لم يفت البعض من المنتمين إلى التيار السلفي في مصر الإشارة لوجاهة سعي السلفية في مصر إلى أن تتبوأ مراكز صنع القرار والتشريع بعد الثورات، محتجّين بمنهج علماء السلف قديماً لكي لا ينفرّد بالقرب من الحكام الداعين إلى المنكرات والمفاسد.

وحرض عضو الدعوة السلفية حسن السرس، على عدم ترك الساحة ليستأثر بها العلمانيون سواء في مصر أو في السعودية، حيث قال “لا يصحّ ترك الدعوة إلى الحكومات على طول الخط ولا يصح للدعاة ترك الحكومات من غير دعوة، إما بالبعد وإما بالصدام كي لا يستبدّلوا بغيرهم ممن لا يشغلهم هم الدين“.

ويرفض القطاع الكبير من السلفيين التكيّف مع المستجدات والإيمان بأن ثمة تغيرات تدور في العالم المعاصر تتطلب إجراء تعديلات هيكلية على الرؤية والخطاب



سامح عبد الحميد

ما أقدم عليه حزب النور في ملف الإقباط يؤكّد أن السلفيين لا يقدمون تنازلات مجانية



حسن السرس

يجب عدم ترك الساحة ليستأثر بها العلمانيون في مصر والسعودية



يونس مخيون

نحتاج إلى اقتلاع جذور الكفر وإقامة دولة العدل والخلافة واحترام الشريعة



تامر عزت

السلفي الحق لا يتنازل عن منهجه لكن قد يضطر لقبول الوضع القائم

يساري من قفصة ملامح وجهه تختزل محنة الجنوب

عدنان الحاجي

ثائر مستهدف يصرخ: ما جدوى الديمقراطية؟



على سياسة النظام ومقاربتة التنموية الخاطئة لتدشّنها أحداث الريف صيف العام 2008، والتي يصعب محوها من ذاكرة التونسيين.

سنوات جمر بن علي

برزت الحاجي في ملحمة الحوض المنجمي في العام 2008 ضد نظام بن علي، وكان مسنودا بسواعد أهلية تكنّ تقديرًا واسعًا لهذا الرجل وتاريخه النضالي. حُكِمَ "أسد المناجم" وسجن وتمّ تعليق عضويته في الاتحاد العام التونسي للشغل بسبب انتفاضة الحوض المنجمي والتحركات الاجتماعية بالجهة التي قادها.

يروى الحاجي ذلك بحرقه الممتمن لما فعله الأهلالي في الريف، مذكّرًا بما صنعه المعتصمون في دار الاتحاد المحلي بالريف عندما أصدروا بيانًا يدعون فيه السلطة إلى التراجع عن الخيار الأمني غير الناجع وبطالبون بفتح حوار جدي وبحث عن حلول جذرية للأزمة. بينما تقول عنها الراحلة والمناضلة هي الأخرى زوجته جمعة الحاجي في كتاب للإعلامي المنصف بن مراد "لقد اعتبرت الوقوف إلى جانب زوجي واجبًا لم أنتظر منه جزءًا ولا شكورًا، كانت صحتي هي الثمن الذي دفعته مقابل نضالي الذي ذقت فيه شتى أنواع التعذيب من قبل قوات الأمن التي لازمتني كلّي وحرمتني من العيش كسائر المواطنين لا شيء إلا لأنني ثرت على الواقع الجامد الظالم وساندت المتظاهرين في الحوض المنجمي فوق قمعنا بشراسة".

وتضيف جمعة أيضًا "أتذكر كيف كانوا يفتشون امتعتي والقفّة التي كنت أحمل فيها الطعام إلى عدنان عندما كنت أزوره في سجن القصيرين، كما تعرضت مرات لا تحصى ولا تعد للإيقافات ثم تجددت مسيرة العذاب "الحلو" إثر نقل زوجي إلى أحد السجون بتونس العاصمة، إذ أنني لم أتمكن من اكتراء منزل يؤويني بسبب أوامر "فوقية" تلقفتها ترسانة بشرية ورافقتني في كل تحركاتي القريبة والبعيدة، ولولا تدخل الاتحاد العام التونسي للشغل لتمكيني من منزل لأبقى بجانب زوجي إلى حين انقضاء عقوبته لكنت تعرضت للتشرد والعذاب خاصة بعد أن أصبحت أعاني من قصور كلوي بعد تعرضي لتعذيب وحشي من قبل (البوليسية). تعذيب أدى إلى تمزق عرق في يدي اليسرى حرمني حتى من التمتع بكلية قد منحني إياها زوجي عدنان سنة 2001. ومن يومها بث رهينة غسيل كلوي يومي".

الأهم، من ذلك كله، هو التحدي الذي قاده

الحاجي ضد السلطة بكل شجاعة واقتدار، فكان القائد الأوحّد والملمه في معركة الحوض المنجمي، الشيء الذي كلفه السجن والعزل ولكنه في المقابل منحه قدرًا كبيرًا من الحب والتعاطف بين أتباعه وأهاليه في قفصة، فيما يرى منتقدون للرجل أن طابع تصيّد الفرص صورة أخرى لا يمكن فصلها عن هذه الشخصية التي تحركها الأدلجة أكثر من أي شيء آخر حيث يغالي في الانتساب للمكان والذود عنه.

يذكر التونسيون جميعًا وممن عاشوا تلك الفترة قبل سقوط النظام في 2011 كيف كانت إشارة منه تبعث بالمدينة إلى الهدوء، فيما تحوّل إشارة أخرى المدينة إلى بركان هائج، بينما يؤكد متابعون أن الرجل كانت

هذا هو الحاجي عندما يطفح بالكلام، وهذه هي صورته كلما اشتدت حرقه على بنّي جلدته، لكن كل هذا لا يشفع للرجل أسلوبه الذي يميل أحيانًا إلى لغة الشارع، وفق توصيف البعض. فيما الأهم من كل ذلك وفق متابعي الإشاعات التي تغمّز إلى دوره في عقد مساومات وصفقات تحت الطاولة مع جهات نافذة حول تعطيل نشاط الفوسفات وكلفته الكثير، آخرها تعرضه لعملية عنف. ظل هذا الرجل إلى زمن ماض قريب رافضًا لكل المقاربات التنموية الفاشلة سلوكًا وممارسة وتطبيقًا على الميدان، لكن متابعين يقرّون بأن ملامحه تغيرت شيئًا فشيئًا وتاهت في ثنانيا المعارضة الكلاسيكية ولم يعد يكتشف نفسه لا في صالونات النخب اليسارية الحاملة التي تتقاذفها روحانيات الثورة بعيدا عن صوت الميدان، ولا بين أهله وخالانه وبيئته التي نهل منها الكثير وأخرجته للناس.

حبس بينه

يقول عنه البعض إنه بغض النظر عن سلوكه، فإن الرجل يكتنّز بداخله رصيدا مكثفا من التفاعل بين كل العناصر التاريخية والأنثروبولوجية للمكان، حيث يبرز كمزيج عجيب تفتق دفعة واحدة في سنة 2008 وكتب في تلك الأيام الموعلة في التعقيم الإعلامي والتضليل الممارس غصبا سطورا سيظل التاريخ حافظا لها لنضاف إلى إرث قفصة النضالي، واضعا لنفسه مصعدا آخر خالف به كل أنواع الركوب في سلم الشهرة السياسية المزعومة، التي لا ترحم إن ضل أصحابها الطريق.

ورغم أنه لم يبل حظه إعلاميا كغيره من المتنطعين والمتفافرين بتجاربهم النضالية في تونس، على قلتهم خلال سنوات حكم بن علي، فإنه في المقابل يبدي ثقة كبيرة وشدة صبر في كل لقاءاته الإعلامية التي يظهر فيها، على ندرتها.

تدرّج الرجل في النضال النقابي تحت مظلة الاتحاد العام التونسي للشغل في نقابة التعليم الأساسية وكان صوته صادحا بكلمة "لا" التي لم يتجرّأ أحد على إطلاقها زمن حكم بن علي. رفعت قفصة ومحافظات أخرى محرومة بينها القصيرين وسيدي بوزيد والقيروان كل اللغات بوجه نظام بن علي وصدحت الحناجر "لا للتهميش، لا للحقارة، لا للبطالة، ولا للمقاربة التنموية الخاطئة" التي تناست تلك الجهات وحرمتها من أبسط حقوقها.

فوجئ التونسيون حينها برجل لا يعرفون عنه سوى القليل. رجل ضخم البنية جسديا، بعينين داكنتين وشفتين غليظتين وصوت جبلي عال يختزل كل مشكلات الحوض المنجمي. يطلق عليه لقب "أسد المناجم"، وهو العليم بأغوارها ودواميسها التي أخذت العديد من رجالات الحوض المنجمي على فترات متباعدة من تاريخ نضال هذه المنطقة مع استخراج مادة الفوسفات. عديدة هي المرويات والأحاديث وكثيرة هي الأغاني وحتى المسلسلات والأشرطة السينمائية وغيرها التي تروي تاريخ هذه المنطقة ومعاناة أهلها مع استخراج هذه المادة منذ الاستعمار إلى يوم الناس هذا، فيما تهتز الأبدان وتتشعر كلما صدحت حناجر فرقة "أولاد المناجم" عاكسة آلام الناس، فاضحة سياسة النظام في التهميش والظلم والحرمان. من هنا كانت نقمة قفصة وغيرها من المحافظات الداخلية

تونس - لم يكد يمر شهر واحد على تعرضه لاعتداء عنيف من قبل شخصين، أسفر عن كسر ساقه وجروح في وجهه. حتى صرح مؤسس حركة تونس إلى الأمام عبيد البريكي، أن هذا الاعتداء لم يكن صدفة، بل إنه يجزم أن النائب التونسي عدنان الحاجي مستهدف وأنه يطالب السلطات التونسية بحمايته.

شخصية الحاجي ارتبطت بملف حارق عجزت معه كل الحكومات المتعاقبة تقريبا عن إيجاد حل له ويطرح جدلا واسعا اليوم في تونس. ملف الفوسفات، أكبر ثروة تكتنّزها تونس إذ كانت لسنوات مضت تتقدم دول العالم في تصديرها. يتحدر من محافظة قفصة، وسط غرب تونس، حيث دوى حديد المناجم ورياح الريف الرملية والصخور الكلسية التي تنحت من صوانها العديد من الشخصيات لتبعث بها إلى الوجود.

هو القادم من هناك، حيث الإنسان البسيط الذي يطفح باكثر من لغة وأكثر من لهجة كلما تحدث، تارة بلغة نقابية وتارة أخرى بلغة سياسية رصينة ومترّنة دون إرباك، وأخرى بلغة تاريخية تعود إلى المكان، لتعش في مجملها بضرورة تسديد قفصة على عرش الذاكرة الشعبية للتونسيين في مستوى النضال. قفصة التي تفخر بانها وحدها كانت حضارة قائمة بذاتها حملت اسم "الحضارة القبسية".

عدنان الحاجي يتّأس في البرلمان التونسي قائمة مستقلة تدعى «رد الاعتبار» عن دائرة قفصة، بعد أن كان أحد قيادي حركة انتفاضة الحوض المنجمي البارزين سنة 2008

الحاجي يتّأس في البرلمان التونسي قائمة مستقلة تدعى "رد الاعتبار" عن دائرة قفصة، وهو أيضا قيادي بارز في حركة انتفاضة الحوض المنجمي سنة 2008. من مواليد أكتوبر 1958 بالريف، وهو مدرّس تعليم ابتدائي تخرّج عن المدرسة وقلم الرصاص ليتفرّغ للعمل النقابي.

انتظروا المزيد

الواقف على ملامح هذا الرجل يلحظ أنها امتزجت بمكونات المكان وصُغت بطوقسه عبر مراحل طويلة من تاريخ النضال في تونس بدءا مع الزعيم الحبيب بورقيبة، مرورًا بالمرحلة الحرجة مع الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وليس انتهاء بالحكومات المتواترة بعد ثورة 14 يناير 2011. ينطق الحاجي بأعلى صوته تحت قبة البرلمان على إثر الاحتجاجات الأخيرة التي جرت في تونس حول رفع الأسعار مذكرا الجميع "ما جدوى الديمقراطية إذا لم تقترن بعدالة اجتماعية. الديمقراطية تكون اجتماعية أو لا تكون. إذا لم تكن هناك عدالة اجتماعية ولا توجد حقوق للمظلومين وحقوق للطبقات الفقيرة والمهمشة فلا توجد ديمقراطية. هذه هي تونس بكل صورها وتفاعلاتها.. هذا شعبنا ماذا نفعل اليوم؟ بورقيبة بجلالة قدره تراجع في 1984، بن علي اهتز عرشه وقال كلمته الشهيرة (غلطوني) أما أنتم فانتظروا المزيد".



● الحاجي يبدو كمن تنكّر لصولاته وجولاته الطويلة في ميادين النضال ومواقفه المغالية في التشبّث بروحية المكان والانتساب إليه ليجد نفسه مذنبًا تارة هنا وتارة هناك.

الحاجي يقول عن اليسار عموما، والجهة الشعبية خصوصا، وهو الذي كان جزءا منه يوما إن «أمراض اليسار الطفولي تقتلهم، لأن قادة الجبهة متكبرون سياسيا ولا يريدون النزول إلى الشعب».

بشكل كاف؟

هل هذا هو

فعلا عدنان الحاجي

أم شبح ينتحل شخصية الرجل؟ أسئلة حارقة وأخرى عصية على الفهم تنهل من موضوعية التقييم لشخصية رجل عُرف بغير ما يسلك الآن، فيما يقر متابعون بأنه ربما هكذا تكون النهايات في عالم السياسة، إما أسيرا لفكرة الوصول إلى السلطة وإما أسيرا لذاتية تنكّرت لتاريخها.

احتار البعض في التحول الذي يلف شخصية هذا الرجل الذي انطلق من الميدان ثائرا فكيف له أن يتركه إلى برلماني لطيف، هادئ بربطة عنق وإن كان ليس من هواتها، فيما يقر البعض الآخر بأن قبة مجلس باردو ربما غيّرت الكثير من مقال الرجل ومقامه، لكن مدافعين عنه يقولون إنه حتى داخل البرلمان فقد ظل الرجل محافظا على وزنه النقابي، متمسكا بجذوره وأصله، مدافعا على أهله وبيئته التي لم يتنكر لها يوما.

جميع المقاربات التنموية الفاشلة يرفضها الحاجي سلوكا وممارسة وتطبيقا، لكن متابعين يقرّون بأن صلابته تغيرت شيئا فشيئا وتاهت في ثنانيا المعارضة الكلاسيكية، ولم يعد يكتشف نفسه في صالونات النخب اليسارية الحاملة التي تتقاذفها روحانيات الثورة بعيدا عن صوت الميدان

لكن من المفارقات أحيانا ألا يسمع لأسد المناجم زفير داخل قبة البرلمان، فيما يقر منتقده بأنه ربما يكون اختيارا مدروسا بالانزواء في ركن صامت لا ضجيج يعتربه ولا ضوضاء تلفه، حتى أن حضوره يكاد يكون باهتا لا موقف صلب له ولا اختيار له سوى الابتعاد عن عائلته الفكرية ومن تربى في أحضانهم وكان منهم يوما، في الجهة الشعبية التي لا يتوانى في الإطباق عليها بسلاح نقده واصفا إياها بالمتعالية.

يقول الحاجي عن اليسار عموما، والجهة خصوصا، وهو الذي كان جزءا منه يوما إن "أمراض اليسار الطفولي تقتلهم، لأن قادة الجبهة متكبرون سياسيا ولا يريدون النزول إلى الشعب. أما من يتحدّثون عن رفضي الانضمام إلى الجبهة لا يعرفون أنهم لم يناقشوا معي هذا الموضوع أصلا". ربما هي الأقدار أحيانا التي دفعت بهذا الرجل جثة برلمانية هامة لا تقدر على البروز ولا تستطيع التأثير، وربما أيضا وفق توصيف البعض، تناقض في تركيبة الذات المازومة بأحوالها وأحوال من حولها قد حوّلته من ثائر ميداني قوي يهايه الجميع إلى شخص ناعم نغومة الأحزاب الليبرالية وهادئ هدوء المرتنمين في أحضان السلطة. يبدو الحاجي كمن تنكّر لصولاته وجولاته الطويلة في ميادين النضال ومواقفه المغالية في التشبّث بروحية المكان والانتساب إليه ليجد نفسه مذنبًا تارة هنا زمن المصالح، وتارة أخرى هناك زمن النضال.

بيده كل

مفاتيح

الحرب والسلم

في جدلية العلاقة بين قفصة والسلطة المركزية آنذاك.

هذه هي الصورة الحقيقية للحاجي، صورة يتفاعل فيها ما هو واقعي مع ما هو براغماتي نفعي مصلحي بالأساس يملك الرجل ويحرك سواكته. وهي صورة تعزّزها أيضا اتهامات تربط ضلوعه في كل التحركات الشعبية المعطلة للإنتاج في قفصة وأنه يقف وراء رفض نقل الفوسفات عبر الوسائل التقليدية التي كانت معتمدة، كالقطار. وترويجه لامتلاك وسائل نقل خاصة، عبر شاحنات وغيرها، دون أن يدرأ عن نفسه تلك التهم.

لكن مهما بدا من تنعّت يديه الرجل فقد تمكّنت الحكومة مؤخرا من فرض سلطتها لتعود معها آلة الإنتاج من جديد إلى الدوران، وفق أخبار مؤكدة تدعمها مصادر رسمية أكدت أن عملية الإنتاج استؤنفت بنسق حثيث ولن تسمح للخارجين عن القانون وسلطة الدولة بفرض سلطتهم مثل

الحاجي وأمثاله.

يرى بعض المتابعين للحاجي بأن محطته الأخيرة انتهت تقريبا مع ذلك العنوان الكبير المسمّى ثورة 14 يناير 2011 لتطرّحه دفعة واحدة عضوا بارزا في هيئة بن عاشور أو الهيئة المستقلة للانتقال الديمقراطي. بعدها توارى الحاجي عن الأعين طويلا ليعود عضوا داخل مجلس نواب الشعب كمرشح مستقل. فيما الأهم بحسب معجبين بشخصية الرجل أنه لم يكن يحتاج إلى ماكينة حزبية لتحرك أحاسيس العامة والخاصة تجاهه، ذلك أن رصيده النقابي يكفي لجعل منه أسطورة تقبل التدريس في التاريخ السياسي الحديث لتونس.

العيش على الذاكرة

أسئلة عديدة يطرحها المراقبون للحاجي، ما السر وراء تغيير الحاجي لبوصلته النضالية؟ هل هو تكتيك متعمد أم فرض عليه غصبا؟ ما هو الغز الذي أطفا هذا البركان الهائج ليقوده إلى التراجع والعيش فقط على ذاكرة لم تؤرخ لنفسها ولم تثبت أركانها



● بعض المتابعين للحاجي يرون أن محطته الأخيرة انتهت تقريبا مع ذلك العنوان الكبير المسمى ثورة 14 يناير 2011، لتطرّحه دفعة واحدة عضوا بارزا في هيئة بن عاشور.



نالت الأميرة دانا فراس، سفيرة منظمة اليونسكو للنوايا الحسنة، ورئيسة الجمعية الوطنية الأردنية للحفاظ على البترا، جائزة شخصية التراث العربي للعام 2018.

ينظم فرع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في رأس الخيمة مساء الأربعاء جلسة قراءة في كتاب «أيام الفيروز» للكاتبة المصرية هويدا عطا.



ثقافة

ما رأي شهرزاد إن كان شهريار هو الراوي؟

● كتاب نقدي يتناول تجارب أهم الروائيين العرب ● الهروب من الحاضر سمة بارزة يشترك فيها أغلب الروائيين



شهریار تحت مجهر شهرزاد

ولم تكن الشخصيات التي تناولتها الرواية أقل شأنا من بطلها يونس مارينا، لقد زرع حولها شخصيات مثقفة تحمل مع البطل العالم. ويستضيف المعرض في كل عام بلده الكثير من هموم الوطن لتمدني الأحداث إلى النهاية محققة هدفاً معيناً.

أما عن تغاغن الأجناس عند واسيني الأعرج فترى نجاح إبراهيم أن رواية "صابع لوليتا" تقدم نصاً إبداعياً مفتوحاً يجعله كاتبه خليطاً من كل الفنون والأجناس الأدبية، فهو يضعك بنصوصه أمام الأدب ورأيه فيه.

وفي روايته "أصابع لوليتا" ثمة كاتب يدعى يونس مارينا وهو يساري، يكتب مقالات تكشف فضائح جرت بعد الاستقلال، ويتخذ موقفاً رافضاً للحركة الانقلابية التي أطاحت بحكم الرئيس أحمد بن بلة. فهي شخصية مثقلة بالوعي، متسرلة بالتحزب، بيد أن قدرها كان الهروب إثر ملاحقة الفئة الطاغية. استطاع يونس مارينا أن يهرب إلى أوروبا، وتحول في المنفى إلى روائي كبير، فروايته "عرش الشيطان" جعلته على رأس قائمة المطلوبين من قبل المتشددين.

◀ الناقدة تحاول تسليط الضوء

على سرد شهريار من وجهة نظر

شهرزاد التي مارست السرد ذات

زمن وما تزال

وفي رواية أيمن الحسن "أبعد من نهار" يعود الكاتب إلى الماضي ليرصد تحولات كبيراً أو بالأحرى تحولين كبيرين في حياة مجموعة من البشر أو مجتمع ما. والتحولان هما: احتلال القنيطرة من قبل العدو، ونزوح أهلها عنها إلى حارة فقيرة. التصقت بالعاصمة دمشق تدعى الزفتية. والتحول الثاني هو العودة إلى القنيطرة بعد تحريرها.

وترى الكاتبة أن الأبطال هنا يهربون من حاضر قاس مفعم بالخوف، صورته روايات "أحلام منكسرة" لعيسى درويش، و"قلاع ضامرة" لعبد الرحمن حلاق، وقد نجد في الرواية رسداً لهزائم الزوج كما فعل عدنان فرزات في "جمز النكايات"، وأيوب الحلبي في "أبواب الزوج السبعة"، كذلك في رواية "شمس الدين" لمحمد جاسم الحميدي، الذي يقول نصه "لا شيء يعود إلى الوراء، والزمن عظم نخر لم يكنس لحماً، ولن ينهض من رقدة"، لكنه يعود بنا إلى ماضي هؤلاء الذين اختارهم وانتقاهم ليصنع منهم أسطورة بعد أن نهضوا من أجدانهم.



الذي اختار له اسم يوجرتن ويعني "البطل الأكبر" في لغة الأسلاف وغرفهم، أراد أن يسجله في الدوائر الحكومية في المدينة، بيد أنها لم تعترف بهذا الاسم لأنه ليس من الأسماء المنزلة لديها، ولأن "أسماء الأسلاف وصايا في عنق الأخلاف" فلا يمكنه أن يستبدل الاسم بأخر إذ يصبح بمثابة الردة التي يحاسب عليها المرتد، فسلك مسي كل الطرق دون فائدة لدرجة أنه سلب منه اسمه أيضاً، فصار عليه أن يستعيد الاسمين معاً، ما جعله في محاولة حثيثة للإعلان عن وجودهما.

قادت المحاولة البطل إلى "الباي" ليعقد معه صفقة، أن يكون دليلاً له في شركة استكشاف النفط في الصحراء، مقابل أن يحزر له ابنه يوجرتن من المعتقل، كما وعده باسترداد اسميهما معاً، وفي الصحراء وبعد الوصول إلى النفط يكتشف الأب أن الباي خدع يوجرتن فله على الحجر المقدس، لذا يعم البلاء وتحل اللعنة حين يهرب يوجرتن من مسي، وينتسب إلى عصابة مسلحة تنقرز نسف مكتب السجل المدني انتقاماً من مسؤوليه لعدم اعترافهم بالمهاجرين من الصحراء.

على هذه الطريقة أيضاً يقارب كتاب "شهريار يصعد الزقورة" تسع روايات لمبدعين من سوريا، في تسع دراسات منفصلة لكن تبين عن قواسم مشتركة تركتها شهرزاد الناقدة لطفة القارئ، فرواية "حارس الماعز" لإبراهيم الخليل، تبين عن كاتب يحاصره الماضي، فأغلب كتاباته تتناول ذلك الماضي، وتحيله إلى عالم له رائحة تشبه رائحة بئر مهجورة، مختلطة بعبق الخرافة، فهل هذه لعنة تتليس الكاتب أم حينئذ فقد لزم جميل مضى، أم تنصل مما هو أت؟

وفي "الماء والدم" لمفيد عيسى تعود الرواية إلى لحظة انفصال سوريا عن مصر، فتفتح بوابة الذاكرة على أحداث عاصفة،

أصابع لوليتا

ترى الكاتبة أن واسيني الأعرج يصنع نصوصه من تغاغن الشخصيات والأجناس الأدبية، فهو يتكئ على شخصيات وأقعية ينتشلها من التاريخ الجزائري، شخصيات هامة لها وقع بين فئات الشعب، ثم يخلق شخصيات أخرى توازيها في الثقافة، وربما المكانة، وقادرة على الحوار معها. فالحامل الأساسي في نصوصه كلها هو المثقف، الشخصية التي يعتمد عليها محوراً لروايته. وشخصية المثقف هذه التي ينتقها، كثيراً ما تكون الكاتب ذاته، يعطيها الكثير من آرائه وأفكاره؛ حتى سيرته الذاتية.

أحمد رجب

تترد الكاتبة السورية نجاح إبراهيم عنوان كتابها الجديد "شهريار يصعد الزقورة" بعنوان فرعي يفسره "قراءة في السرد الروائي الشهرياري"، ولم تكن المخاتلة في العنوان فحسب بل فيما يحيل إليه، فشهريار يستدعي شهرزاد وحكاياتها، لكنه هنا لا يسمع لها بل نراه مشغولاً بارتقاء الزقورة، وهي درج صاعد إلى السماء طلباً للوصول إلى الأعلى، يعود تاريخياً إلى عصور السومريين والبابليين والآشوريين. فكان شهرزاد التي جربت مشقة الحكى لألف ليلة وليلة، تتبادل الأنوار مع شهريار، فتتمطي مقصورتها بينما هو يتابع سعيه لارتقاء درجات الزقورة/ صهوة السرد.

صانع سيرة الصحراء

تحاول إبراهيم "تسليط الضوء على سرد شهريار، من وجهة نظر شهرزاد التي مارست السرد ذات زمن وما تزال، فهذه التي ستقول رأياً فيما سرد".

وقد أثرت الكاتبة أن تقدم رحلة بحثها عن شهريار السارد بحسب الترتيب الأبجدي لأسماء الروائيين أصحاب الأفكار المغيرة، فكان أولهم إبراهيم الكوني بروايته "من أنت أيها الملاك؟" التي يمتزج فيها الواقعي بالأسطوري والميتافيزيقي، وهي تصف الكوني بأنه صانع سيرة الصحراء، فكل أعماله عنها، مشيدة بمفرداتها، ناهلاً من أساطيرها.

تبدأ رواية "من أنت أيها الملاك؟" باستماتة بطلها "مسي" الذي يعني اسمه (مولاي) في لغة الأمازيغ، في تسجيل ابنه

◀ الكاتبة أثرت أن تقدم رحلة بحثها

عن شهريار السارد بحسب الترتيب

الأبجدي لأسماء الروائيين أصحاب

الأفكار المغيرة

مبادرة إماراتية مرشحة

لجوائز التميز بلندن

الشارقة - اختارت اللجنة المحكّمة لجوائز التميّز الدولية 2018 مبادرة "لغتي" - المبادرة الساعية إلى دعم التعليم باللغة العربية بوسائل ذكية لأطفال وطلاب مدارس الشارقة- ضمن قوائمها النهائية عن فئة "المبادرات التعليمية" في الجائزة التي يقدمها معرض لندن للكتاب بالتعاون مع اتحاد الناشرين البريطانيين.

وكانت "لغتي" المبادرة العربية الوحيدة التي وصلت إلى قائمة الترشيحات، نظير جهودها الملموسة في سبيل تأسيس واقع متقدم لدعم تعليم الأجيال الجديدة للغة العربية، إلى جانب مبادرات مختلفة من كندا وأستراليا على صعيد الفئة ذاتها، حيث سيتم الإعلان عن الفائزين في حفل يقام على هامش فعاليات الدورة الـ 47 لمعرض لندن للكتاب الذي يقام خلال الفترة من 10 إلى 12 أبريل المقبل.

وستضيف الجائزة في قائمتها القصيرة 27 دولة وتضم 17 فئة خاصة بالإنجازات المميزة على المستوى الثقافي والمعرفي، بما فيها مجالات النشر الدولي وبيع الكتب والنشر الأكاديمي والعلمي، إلى جانب نشر كتب الأطفال والترجمة الأدبية والإبداع الرقمي.

ونذكرت بدرية آل علي، مدير مبادرة لغتي، أن المبادرة استطاعت أن تحقق حضوراً واضحاً على المستوى العربي والعالمي، حيث يعكس ترشيحها لجائزة تعبر عن أهم جوائز التميز في العالم، أهميتها ومكانتها على صعيد رفد الأجيال الجديدة بمضامين أكثر حداثة وتطوراً لتعلم لغتهم الأم.

وأضافت أن هذا الإنجاز بحسب لإمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة التي نجحت في بناء قاعدة عملية للنهوض بمعارف وثقافة الأجيال الجديدة، وجاء هذا الترشح ثمرة للجهود والعمل المتواصل الذي استمر منذ انطلاق المبادرة في عام 2013.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

ماراثون للترجمة في معرض الرياض الدولي للكتاب

التظاهرة في تطوير صناعة النشر والتأليف وطنياً وإبراز قيمة الثقافة السعودية، علاوة على ابتكار أساليب جديدة للتواصل المعرفي والتبادل الثقافي بين المملكة وبقية دول العالم. ويستضيف المعرض في كل عام بلده كضيف شرف، ويخصص له جناحاً لعرض تاريخه وأدبه وإصداراته لزوار المعرض، ويكون له نصيب من الفعاليات والندوات الثقافية المصاحبة للمعرض.

ويأتي انطلاق المعرض هذا العام بالتزامن مع تحولات ثقافية واجتماعية تشهدها السعودية في الأونة الأخيرة، كان أبرزها إعلانها في فبراير الماضي عن البدء في بناء دار للأوبرا بالبلاد، كما أقرت مطلع الشهر الجاري بنود لأئحة الترخيص لدور السينما.



أكبر الفعاليات الثقافية في المملكة وأهمها خاصة من ناحية المبيعات، حيث يعد الأكثر مبيعاً من بين معارض الكتاب العربية.

واستقبل المعرض في دورته السابقة للعام الماضي أكثر من 400 ألف زائر على مدى 10 أيام، فيما بلغ إجمالي المبيعات 72 مليون ريال (نحو 19 مليون دولار). وتسهم هذه

بجودة عالية؛ بغية تنشيط حركة الترجمة في مجالات وثيقة الصلة بالثقافة السعودية وتراث المملكة وعاداتها وتقاليدها.

وقال المشرف على معرض الرياض، عبد الرحمن بن ناصر العاصم، إن المعرض سيشهد خلال دورته هذا العام تنظيم فعالية "ماراثون الترجمة" التي ستقام بمشاركة واسعة من المترجمين بهدف إثراء النشاط الثقافي في المملكة، موضحاً أن سبب اختيار "الكتاب.. مستقبل التحول" كشعار لنسخة المعرض هذا العام، يأتي مواكبة لمرحلة التطور والازدهار التي يشهدها القطاع الثقافي في السعودية. ويصنف "معرض الرياض الدولي للكتاب"، الذي تشرف على تنظيمه وزارة الثقافة والإعلام السعودية،

الرياض - ينطلق "معرض الرياض الدولي للكتاب" في العاصمة السعودية الأربعاء تحت شعار "الكتاب.. مستقبل التحول"، بمشاركة أكثر من 500 دار نشر عربية وعالمية.

وتحل الإمارات ضيفة شرف على المعرض الذي يُقام في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض بين 14 و24 مارس الجاري. ويشهد المعرض هذا العام نحو 80 فعالية ثقافية، تتنوع بين ورش عمل وندوات ثقافية وأدبية وأمسيات شعرية ومسرحيات وجلسات حوارية عن مجالات الكتب مع عدد من المؤلفين.

ويعد "ماراثون الترجمة" الفعالية الجديدة في نسخة هذا العام من المعرض، والهادفة إلى ترجمة ما لا يقل عن 200 مقال من اللغة العربية إلى اللغتين الإنكليزية والفرنسية،

أدب الرحلات التعاقب والخيال

وتُظهر كلا الروائتين الشخصية الرئيسية في نهاية المطاف على جزيرة مهجورة - متخيلة - وتضطر إلى الاعتماد على نفسها لتثبت أن الإنسان قادر دوماً على بناء عالمه الخاص، إذا توفرت له الحرية بشكل مطلق، وبفضل الانضباط والتفاؤل والثقة في الله وليس في الكنيسة. كما تظهر كلا الروائتين نجاة الشخصية -صبي في الحاليتين - من غرق سفينة وتحطمتها في البحر، في وصف يتشابه كثيراً.

ولعل الحكم على دانيال ديفو وعمله ذائع الصيت بالانتحال أو الاستناد والاستفادة من فكرة رواية هندريك سميكس، لم يكن منطقياً أو محط شكوك، لولا أن الوقائع وسجلات الجمارك الهولندية أثبتت لاحقاً بأن دانيال ديفو كان قد عمل جاسوساً تجارياً لصالح إنكلترا في هولندا قبل تأليفه قصته الشهيرة، وكان قد تعلم الهولندية ولديه القدرة على قراءتها، كما أن المحققين الهولنديين قد عثروا لاحقاً على مخطوطات لكتب قواعد اللغة الهولندية في أدرج مكتبته.

المثل الاجتماعية التي وصفها سميكس في القرن الثامن عشر، حين كان الدين والكنيسة طاغيان ومؤثران جداً والمساواة بين المرأة والرجل شيء من الطوباوية، ولعل هذه الحقيقة المرّة تحديداً هي التي دفعته لتأليف قصته مبتكراً بواسطتها طريقة ما لانتقاد مجتمعه وفي الوقت نفسه تقديم الواقع البديل المتخيل.

لقد ظهرت قصة سميكس المثيرة عن البلد الخيالي كرينك كبسمز في العام 1807 كما ذكرت، وهي تعد في هذه الحال، الرواية الأوروبية الأولى التي تصف معاناة صبي ينجو من غرق سفينة ويعيش على جزيرة خيالية، وبهذا تكون قد سبقت رواية "روبنسون كروزو" الشهيرة للكاتب دانيال ديفو بأكثر من أحد عشر عاماً، وتمكنت من تحقيق شعبية وانتشار واسعين في وقتها، لأنها كانت مناسبة تماماً لتوضيح أن العالم يمكن السيطرة عليه بواسطة الخيال ولتشكل نقطة انطلاق مضيفة بامتياز، كما يذكر الباحث الهولندي يورغن در سخوتنغ.

ظهرت الرواية على ما يبدو في العام 1708 وتوجد نسختها الأصلية الأولى في مكتبة جامعة لايدن الهولندية، وتصف الرحلة المضنية للسفينة إلى عدد من البلدان والجزر والأصقاع الخيالية وعدد من الأحداث والوقائع التي لم يكن لها وجود إلا في رأس الكاتب، وهي قصة سفر خيالية مبكرة جداً كتبها طبيب هولندي يدعى زول هندريك سميكس الذي اخترع بلاداً تدعى كرينك كبسمس، لتكون معادلاً خيالياً لأوروبا القرون الوسطى حيث التزمت الديني وعدم المساواة واضطهاد الطبقات الفقيرة آنذاك.

في كيسمس يشعر المرء بالحرية والمساواة وتتمتع المرأة بحقوق متساوية مع الرجل، ولا وجود للآديان، بل ثمة أعراف متسامحة تنظم حياة البشر الذين لا يؤمنون بالسماء والجحيم، كرد فعل مغال لادعاءات اللاهوتيين آنذاك الذين كانوا يروون قصصاً خارقة ومخيفة عن الجحيم الذي ينتظر البشر وكيف سيعاقب الله شعبه، وكان من الصعب العثور على



محمد جياوي
كاتب عراقي

يذكر أدب الرحلات في العالم بالتجارب المتداخلة والإحالات والتناص والاقتراس في الكثير من الأحيان. وإذا ما تجاوزنا النقطة الجوهرية الملتبسة الخاصة بالحدّ الفاصل بين الخيال والوقائع في ذلك الأدب، فإن التجارب المبكرة في مجال أدب الرحلات ستكشف لنا بطريقة محيرة ذلك التعاقب أو التشابه أو حتى الانتحال بين الكثير من الروايات.

وضمن بحثي في أدب الرحلات الهولندي مؤخراً، في مسعى خاص لتسليط الضوء على مستشرقة ومغامرة هولندية مغمورة، وقع بين يدي صدفة، كتاب مثير آخر عن رحلة خيالية لصبي ناج من حادث غرق سفينة يصل إلى جزيرة خيالية غير معروفة أو ليس لها وجود على الخرائط تدعى "كرينك كبسمز" حيث لا وجود للمعتقدات والأديان.

يعقد المجلس الأعلى للثقافة المصري، بالتعاون مع مختبر السرديات في مكتبة الإسكندرية، الأربعاء، ندوة لمناقشة رواية «شغف» للمكتبة المصرية رشا عدلي.



ضمن البرنامج الموازي لعروض المهرجان الوطني للفيلم بطنجة في دورته التاسعة عشرة، تم أخيراً عرض فيلم «العيون الجافة» للمخرجة نرجس النجار.

شاعرة كويتية تربي ذئاب المخيلة خارج الأقفاص

● عائشة العبدالله: الأدب ليس منبرا سياسيا

يلاحظ القارئ أثناء تناوله لعدة تجارب حديثة للجيل الشعري الشبابي تجاوزه للجدل القديم الحديث حول تصنيف النص على أساس جنسه الأدبي، فطالما كان قادرا على صناعة الدهشة لدى المتلقي، حيث إنه نص حر يمكن قراءته بأي تصور مفتوح. فالكثير من المجموعات الأدبية الحديثة أتت مواكبة لتقنيات النص المفتوح دون الاهتمام بقولياته تحت مسمى الشعر أو القصة أو الشذرات. صحيفة "العرب" توقفت مع الشاعرة الكويتية عائشة العبدالله في حوار حول كتابها الأخير المدرج تحت تصنيف "نصوص".

زكي الصدير

□ صدرت مؤخرا عن دار تشكيل الكويتية مجموعة نصوص جديدة للشاعرة الكويتية عائشة العبدالله حملت عنوان "أربي الذئاب في سلة القش". وتأتي هذه المجموعة بعد مجموعتها الأولى "خمسة أوتار في يدي" الصادرة عن دار مسعى في 2014، والتي انطلقت فيها من الصوت الداخلي الخاص بالشاعرة، ومن التجربة الذاتية الوجدانية التي تحيط بها باختلاف تياراتها العاطفية وانحناءاتها، بالإضافة إلى علاقة هذه الذات بالأشياء والتفاصيل من حولها.

خارج التسمية

عن تجربتها الجديدة "أربي الذئاب" التي تشي من عنوانها بمناطق متوحشة في اللغة وخلق الكائنات الشعرية، تقول عائشة العبدالله "هي عبارة عن مجموعة من النصوص كتبت في الفترة ما بين 2015 إلى 2017، جاءت أكثر تركيزا على المرأة ومكونات ذاتها والتحديات التي تواجهها من كل صوب، خاصة أنها توافقت مع الحدث الجديد الذي مرت به وقتها وهو الأمومة، بكل تجلياتها وصعوباتها والمخاوف التي تراققها".

ورغم شاعرية النص، وتماسكه الواضح للمتلقي في قوالبه المجازية العالية إلا أن العبدالله اختارت أن تطلقه دون قيد تحت مسمى "نصوص". مبتعدة بذلك عن كل الجدل القائم على مستوى التسميات والقوالب والاعتراف التي قد تطل قاصيدة النثر. تقول ضيفتنا معلقة عن هذا الشأن "هي مجموعة من قصائد النشر أطلقتها تحت مسمى النصوص بعيدا عن كل الإشكالات التي لا تزال تحدث أمام مسمى القصيدة، أردت أن أكتب نصا حرا يحمل رؤيتي الخاصة في الحياة بكل تفاصيلها، دون أن أعول على المسمى، بل على الدهشة".

صوت المرأة

يشعر القارئ في نص العبدالله أنه أمام صوت المرأة بكل حمولاتها الثقافية والوجودية، وكأنها كانت تتكلم من خلال النصوص باسم قبيلة النساء في مجتمع لا يكثر بها، ولا يتواصل مع مطالباتها الحياتية والنفسية في عالم متغير، لا يمكن التنكر لطبيعته القاسية على سلوك المرأة العربية.

تتفق العبدالله مع هذا الرأي وتعتبره أمرا منطقيا كونها امرأة تعايش بدقة كل الصراعات التي تمر بها المرأة في المجتمع أمام التضيقات التي تطلب منها على الدوام

تحت مبررات مختلفة، الأمر الذي جعل منها كائنا قد تربى على الضعف، مجبرة على الانقياد في مسارات محددة سلفا، سواء كان ذلك الخضوع ملموسا أو معنويا. تقول شاعرتنا "من الطبيعي جدا أن يأتي الشعر مرآة لهذا الواقع الذي ما زالت تعاني فيه المرأة ما تعاني، خاصة حين تقرر التمرد على عادات المجتمع البالية، والاستقلال بحياتها وفق قناعاتها الخاصة، دون أن يُمارس عليها الوصاية أحد".

قادنا الحديث إلى المنطقة المغايرة التي ذهبت إليها ضيفتنا في تجربتها الجديدة على مستوى الاشتغال ما بين مجموعتها الأولى "خمسة أوتار في يدي"، الصادر في 2014، وكتابها الأخير "أربي الذئاب في سلة القش".

وعن ذلك توضّح الشاعرة بأن كتابها السابق كان التجربة الأولى، فهو -كما تعبر عنه- مثل الحب الأول في حياة المرء، تندفق فيه المشاعر طازجة وعفوية، معتبرة إياه مثل المادة الخام الأولية للصنع، أما مجموعتها الجديدة فقد عملت على أن تأتي أكثر نضجا وتركيزا، فكان الاشتغال عليها أصعب، جاعلة من الرمز نافذا، والإشارة لافتة، والمعنى قاسيا رغم طراوة العبارة. تقول "أن تكتب كل كلمة في محلها دون زيادة أو نقصان".

كسر الأطر

وعن قراءتها للمشهد الشعري الشبابي المعاصر في الكويت ترى العبدالله أنه "رغم جميع الأصوات التي تتادي بسطوع الرواية وتلاشي الشعر، إلا أنني أرى أن المشهد الشعري في الكويت في تطور وازدهار، وذلك على أسعدة شتى، في أنواع الشعر وأشكاله، كما أعتقد أن ما يميز الأمسيات الشعرية في الكويت هو الطابع الشبابي الذي تقوم عليه، في الحقيقة هناك شريحة كبيرة من الشباب في الكويت الذين لم يوفر لهم المشهد الإعلامي أو دور النشر دعما حقيقيا مما أدى إلى غيابهم وعدم ظهورهم وانتشارهم".

وفي سؤال عن ملف "البدون" في الكويت وكيف أن المنتج الأدبي الكويتي على صعيد الشعر والرواية، وأيضاً على مستوى الأعمال الدرامية، قد تناول بالاشتغال على واقع الكويتيين "البدون"، فهل استطاع المثقفون الكويتيون أن يتحولوا إلى كتلة ضاغطة باتجاه تشكيل حل جذري لهذه القضية الإنسانية العميقة؟

تجيب ضيفتنا "لا شك أن قضية 'البدون' من أكثر القضايا الإنسانية المحزنة، والتي هي لا تخص فئة بعينها، بل تخص كل إنسان حر يؤمن بحق الإنسان في أن يكون له وطن،

وأن يمارس كل حقوقه البديهية على أرضه. هي قضية كل شخص يرفض الظلم ويطالب بالعدالة. والكثير من الأعمال الأدبية تناولت قضية 'البدون' وعرضت أبعادها. ودعمت كل خطاب سياسي ينادي بحل تلك القضية، ولكن في رأيي إن الأدب في نهاية الأمر لا يمكن أن يكون منبرا سياسيا، دور الأدب هو تكوين الوعي الإنساني عند الشعب، وبالتالي يمكن أن يساهم هذا الوعي في تشكيل كتلة ضاغطة".

وعن الربيع العربي وما أفرز من مفاهيم جديدة للكتابة والشعر، وهل استطاع أن يكسر الحالة الكلاسيكية على مستوى المضمون والشكل، أم أن المثقف عاد بعد الربيع العربي إلى الدائرة الأولى مجددا حاملا معه إحباطاته وانكساراته مرة جديدة ليعود بذلك إلى المربع الأول؟

تعلق شاعرتنا بأنه "من الطبيعي أن ما سُمّي بـ'الربيع العربي' فتح أبوابا كانت مغلقة لمدة طويلة في عصر الصمت والدكتاتوريات العربية المتجذرة، وأعتقد أن مجرد كسر هذه



دور الأدب تكوين الوعي

◀ هناك شريحة كبيرة من الشباب في الكويت لم يوفر لهم المشهد الإعلامي أو دور النشر دعما حقيقيا مما أدى إلى غيابهم

الاطر الاستبدادية أدى بنا إلى مساحات لم يكن الشعر العربي يستطيع أن يخوضها، أو ربما كانت كامنة تظهر على استحياء، ولكنها صارت تظهر واضحة جلية، وبالتالي عندما نقرأ تحديدا للجيل الشاب في الوطن العربي نلاحظ تجديدا على مستوى الفكرة وعلى مستوى المعالجة والقالب أيضا، هناك من يكتب شعرا على الطريقة الكلاسيكية بلون حدائي، وهناك بالمقابل ثورة في قصيدة النثر على مستوى الصور والأفكار ومعالجتها، واستلهاهم كبير من معاني الثورات العربية وعدم المساومة على الحرية ورفض لأبوية السلطة بكل أشكالها".

السرد المفتون بذاته بنية ما بعد التقنية

أفكار جينيت وبارت وبوتور في تناوله لأعمال صبري موسى وخصوصا رواية "فساد الأمكنة".

لا يمكن النظر إلى السرد المفتون بذاته كمجرد تقنية بلا مضمون، فهو يكتسب هويته من انتماؤه لبنية ما بعد التقنية أو وجود حكائي متخيل له خطابه الجمالي والمضموني، أما إذا ظهر كمجرد كينونة محضة فسوف يكون جثة بلا روح، فلا بدّ لذلك السرد من التجسد في قصة أو رواية، فهو بذلك يظهر بوجهين: الأول داخلي أو خلفي بوصفه نظاما يقدم ذاته المحضة كبنية قابلة للانخراط في شكل تعبيري، والثاني معلوم بوصفه موضوعا مسرودا، هنا تنتفي الحاجة لاستعارة المصطلحات الغربية إذ تتكاثر معانيها عند معني يجسده الناقد رسول في مصطلح "السرد المفتون بذاته".

المصطلح الجديد الذي لم يتبلور بعد في نظرية متكاملة لكن ذلك لا يعني غياب العناصر التي تشغل البناء المعرفي للسرد المفتون بذاته، ومنها الناص أو الكاتب، والتجنيس، والمخطوط، ومعمار الحكاية، والشخصية والقارئ، بل وفعلي الكتابة

تودوروف وتجاربه التي وظفت كينونة السرد كاحد العوامل الداخلة في الكون الدلالي للأعمال الإبداعية، مستخدما مصطلحات مثل الاستعارة والوصف النصي وذلك في كتابه "شعرية النثر" (1971)، ويواصل الكتاب استعراض رؤى المنظرين الغربيين من المؤسسين لنزعة ما وراء السرد وصولا إلى باتريشيا واو وديفيد لودج، مؤكداً أن رؤاهم استفادت من تلك النزعة في الكتابة الروائية سبقت التخيل لها لكن وجدت في التخيلات رؤى دفعتها قدما إلى الإمام لتحقق الشبوع باعتبارها نزعة إنسانية عامة.

وقد انتقلت تلك النزعة إلى الإبداع العربي منذ ثلاثينات القرن العشرين على يد طه حسين وتوفيق الحكيم، وعرفت العراق عبر تجارب جبرا إبراهيم جبرا في الخمسينات، غير أن كتابتهم كانت ذات طابع إرهابي قبل صياغة وتداول مصطلح عربي يفسرها، لكن العقود التالية شهدت تطورا للمصطلح وللنزعة القصصية المعبرة عنه على يد روائيين ونقاد مثل إدوار الخراط ومحسن جاسم الموسوي وسعيد قطبن، وأيضا صلاح الدين بوجاه الذي استلهم



واقع الأدب

مفيد نجم

كاتب سوري



□ مع احتدام الصراع بين النظريات الشمولية الشيوعية الليبرالية الغربية، اتخذت علاقة الأدب بالواقع بعدا جديدا، كانت في ظاهرها ذات طبيعة جمالية، لكنها في مضمونها كانت تعبيرا عن صراع سياسي- أيديولوجي، يتخذ من الثقافة أداة لتعزيز الهيمنة على العالم. على هامش هذا الصراع وتعبيرا عنه ظهرت مفاهيم جديدة، هيمنت على الأدب عقودا طويلة، مثل مفهوم الالتزام ونظرية الفن للفن، أو استقلالية الأدب عن الواقع، ونظرية الانعكاس. كان التباين بين مصطلح أدب الواقع، والواقع في الأدب يعبر عن إشكالية هذه العلاقة. في الأول هناك تحديد لهوية الأدب، وفي الثاني تحديد لهوية الواقع في الأدب. كان يمكن لهذه العلاقة أن تظل خارج دائرة السجل النقدي والفكري، لو لم تدخل الأيديولوجيا، كمحرك أساس في هذا السجل، عندما اجتهد منظرو الفكر والأدب الماركسيون، في ربط علاقة بالواقع أو علاقات الإنتاج، بينما حاول منظرو الثقافة الليبرالية تحرير الكاتب أو الأدب من هذه العلاقة. في الشعر اتخذ الصراع على شكل الكتابة الشعرية بعده، بين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر في إطار هذا الصراع الثقافي، الذي اتخذ بعدا جماليا وفكريا، بين التيار القومي والماركسي، والتيار الليبرالي في الثقافة العربية. انتهت الشيوعية مع سقوط مركزها، فترجع السجل حتى كاد يغيب، لولا أن دارسي الأدب مازالوا مشغولين بالبحث في علاقة الأدب بالواقع. النقد الثقافي هو مساهمة أخرى جديدة لاستعادة معنى هذه العلاقة، وتجليها جماليا في الأدب. انتهت الشمولية الثقافية الشيوعية، وبقيت الشمولية الليبرالية، لكن الأدب ظل يشكل واقعه الخاص، في مغامرة الكشف والانتشاف لسيرورة الوعي الجمالي للكتابة الجديدة، على الرغم من ذلك لا أحد ينكر تأثير الليبرالية الجديدة على الأدب. جدل الثقافة الليبرالية مع ذاتها على صعيد طروحاتها الشمولية، اتخذ شكلا مغايرا مع ظهور تيار ما بعد الحداثة، وتعدا ومظاهر مختلفة، كما في الرواية الجديدة. غاب الواقع فيها، ليظهر من خلال انعكاسه النفسي على شخصيات أبطال الرواية. حتى في أكثر أشكال الكتابة الشعرية انزياحا، بقيت ظلال الواقع وعلاماته حاضرة فيه. أريد بناء الواقع واللغة على نحو مختلف، يعكس وعي الشاعر الجديد. جماليات هذه الكتابة الأدبية، في أكثرها رمزية، لم ترح حدود هذه العلاقة وتمثلها بما يجعل السؤال يتجدد: من يغني الآخر الأدب أم الواقع؟

خارج هذا الجدل كانت تجليات الواقع، أو جماليات الكتابة عن الواقع، تتخذ أشكالا ومظاهر مختلفة، كما في الرواية الجديدة. غاب الواقع فيها، ليظهر من خلال انعكاسه النفسي على شخصيات أبطال الرواية. حتى في أكثر أشكال الكتابة الشعرية انزياحا، بقيت ظلال الواقع وعلاماته حاضرة فيه. أريد بناء الواقع واللغة على نحو مختلف، يعكس وعي الشاعر الجديد. جماليات هذه الكتابة الأدبية، في أكثرها رمزية، لم ترح حدود هذه العلاقة وتمثلها بما يجعل السؤال يتجدد: من يغني الآخر الأدب أم الواقع؟

والقراءة نفسيهما، فمثلا يشرك- هذا النمط من السرد- القارئ في بناء المعنى، تقوم القراءة بنفس الدور.

الناقد الأكاديمي رسول محمد رسول وغير أربعة فصول شغلت مساحة ثلثي كتابه رصد تاريخ مصطلحات ما وراء السرد وما وراء الرواية متتبعا تناميها وتطورها في نظريات النقد الغربي، كذلك استعرض تجارب النقاد العرب في التعامل مع هذا المفهوم، ثم بلور رؤيته الخاصة التي تحاول بناء مفهوم بديل غير معرب يتمثل هذه المفاهيم، فإن توقف جهده عند صوغ المصطلح سيكون كالحطاب الذي جمع حطبا كثيرا، لكن لم يشعل النار، وحتى لا يقول أحدهم "ما جدوى عمل الحطاب من دون نار؟"، فكان لا بد أن يتوقف في الفصل الأخير عند عدد من النصوص الروائية العربية التي انتهجت أسلوب السرد المفتون بذاته كنمط في الكتابة الإبداعية، ومن هذه النصوص التي توقف عندها رواية لطيفه الدليمي "عالم النساء الوحيديات".

يشير الناقد إلى الخاص بين العنوان المركزي للرواية وعنوان المخطوط الذي تجده الرواية الانثى فيشكل رواية داخل الرواية، ويتوزع السرد بين ما تقرأ من في المخطوط وبين ما ترويه عن حياتها الخاصة، في تجربة سرية يحضر فيها الطابع الانثوي مقابل غياب الطابع النسائي.

□ الشارقة - في كتابه "السرد المفتون بذاته من الكينونة المحضة إلى الوجود المقروء" يركز الناقد العراقي رسول محمد رسول مصطلحا نقديا جديدا من خلال قراءته لرواية "ساق البامبو" للكويتي سعود السنعوسي، وقد أطلق عليه "السرد المفتون بذاته".

يعرف رسول المصطلح بأنه اجتهاء الكتابة الروائية بذاتها، ويعني أيضا بأنه الرواية التالية أو الرواية الخائبة، أو الحكاية التحتية التي تظهر داخل الرواية التي تحمل عنوانا واسما لمؤلف ما. وهو وجود إبداعي متخيل، وقد تحولت كينونته المحضة أو الأساسية إلى موضوع حكاثية من خلال تفصيلها في مسالك أجناسية جمالية حكاثية، كالقصص والروايات والمسرحيات وغيرها.

يستعرض رسول تاريخ المصطلح، موضعا ظهوره في عام 1925 عندما نشر الروائي والناقد الفرنسي جورج دوهاميل

◀ الناقد يرصد تاريخ مصطلحات ما وراء السرد وما وراء الرواية متتبعا تطورها ومساراتها في نظريات النقد الغربي والعربي

خلص غاس إلى تعريف ما وراء القص بأنه "القص الذي يجذب الانتباه إلى نفسه كونه صنعة لي طرح الأسئلة عن العلاقة بين السرد والواقع". في فرنسا كان ترفيثيان



يستعد النجم المصري كريم عبدالعزيز لتصوير فيلمه الجديد «نادي الرجال السري»، والذي يكتبه أيمن وتار ويخرجه خالد مرعي ويقوم بإنتاجه لؤي ووائل عبدالله.

انتهت فنانة بوليوود من أصل سيرلانكي جاكلين فرنانديز من تسجيل أغنية جديدة، ستكون ضمن أحداث الفيلم السينمائي الجديد «إريس 3» مع النجم سلمان خان.



سينما الدولة.. هل تعود من جديد في مصر؟

● **الفن السابع حائط صد لمواجهة هدم الوطن ● المؤسسة الرسمية تراهن على إمكانية إطلاق «سينما نظيفة»**



«المومياء» أحد أهم الأفلام المصرية الرائدة

“المؤسسة العامة للسينما“ وانتهت التجربة بفشل ذريع، رغم ما أنتجته من بعض الأعمال المهمة.

حلول حقيقية

يطمح سينمائيون إلى معالجة جادة وحقيقية لأزمة السينما المصرية كفن وصناعة في الوقت نفسه، وهذا يمكن أن يتم دون إنتاج رسمي للأفلام أو تحكم مباشر من جانب الدولة في فنيات الأعمال، إذ يمكن للدولة مثلا دعم الصناعة ككل وتقديم تسهيلات كبيرة وإعفاءات للعاملين في المجال، وإلغاء الكثير من القيود وتوسعة الفضاء للحريات والجرأة في التعبير، وإتاحة المزيد من دور العرض وأستوديوهات التصوير وإقامة مهرجانات دولية وأسابيع سينمائية لتبادل الخبرات، وما إلى ذلك.

وإذا سلكت الدولة مثل هذه المسارات التي تنظر إلى السينما كمنظومة كبرى، فمن الممكن التخلص من مشكلات السينما المستعصية التي تتمثل أبرز تجلياتها في الاحتكار الإنتاجي والفقر التقني والغني وتهافت العرض وضعف الحضور الجماهيري وغياب القضية والابتذال المضموني وابتزاز الجهات الإدارية والسطو على أعمال أجنبية تحت مسمى الاقتباس، ما جعل السينما واجهة مسيئة للدولة في الكثير من الأحيان.

وعلى الرغم من دعم القيادة السياسية وتحفّس وزارة الثقافة، فإن ملف انتشال السينما من أزمتها لا يُدار بالسرعة الكافية، إذ تتباطأ وزارة المالية في تخصيص المقرّرات اللازمة لتطوير صناعة السينما، كما تتباطأ وزارتا الاستثمار والتخطيط في الاتفاقات إلى السينما، ولا تملك وزارة الثقافة ولجانها الفنية غير التوصيات والتوجيهات. ولا شك أن توجه الدولة بالنظر والرعاية والدعم لفن السينما على نحو أكثر جدية سيكون له مردود إيجابي، ليس فقط على المنتج الفني الذي ستقدّمه الدولة بل على سينما القطاع الخاص، إذ ستنصرف شرائح من الجمهور إلى متابعة نوعية أخرى من الأفلام غير السائدة في الوقت الحالي، بما سيدفع صناع السينما إلى إعادة حساباتهم. ومن مخاوف المنتسكين في قدرة الدولة على إنعاش السينما، بخلاف التباطؤ في تخصيص المقرّرات المالية أن العناوين العريضة التي تردّت بشأن الإصلاح السينمائي تكاد تكون مقترنة حتى الآن بمضمون الأفلام فقط، أي بالرغبة في توجيهها تثقيفيا وربما سياسيا دون بقية مشكلات صناعة السينما، وما أكثرها. ومن المخاوف أيضا، أن إنشاء شركة للسينما قد يبدو حلا ماضويًا يعيد إلى الأذهان تجربة القطاع العام في القرن الماضي، حينما أسست وزارة الثقافة

وفي نوفمبر الماضي أوصت اللجنة التي يرأسها العدل من أجل بحث العقوبات التي تواجه السينما في تقرير لها قدّمته للرئيس السيسي، بضرورة التكريس لإنتاج أعمال تنويرية لمحاربة التطرف والظلمية التي تعيد القطاع إلى الوراء.

ودعت اللجنة الدولة إلى مساندة الأفلام الجادة وتوفير الحماية لها، وسن قوانين من أجل منع القنوات التي تسيطر على الأفلام، فضلا عن تيسير إجراءات التصوير، وزيادة الدعم المقدم من وزارة المالية للمركز القومي للسينما إلى 50 مليون جنيه سنويا على الأقل (2.84 مليون دولار)، كما حثّت اللجنة على تسهيل بناء دور السينما في محافظات مصر المختلفة، وناشدت القنوات الفضائية لشراء المزيد من الأفلام المصرية.

وعلى صعيد مواز، دخلت وزارة الثقافة المصرية على الخط انطلاقا من التوجيهات الرئاسية، وأكدت إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة اهتمامها الدائم بتطوير صناعة الأجنبية باعتبارها اللغة الأرقى لمخاطبة الشعوب.

وكان حلمي النمنم وزير الثقافة السابق، صرّح في أعقاب الاهتمام الرئاسي بملف السينما بأن الوزارة تخطط بشكل جاد لتأسيس شركة للسينما، بهدف إنقاذ السينما ممّا هي فيه من أمراض، وإنتاج أفلام “ترتقي بوعي المصريين”.

تعاني صناعة السينما، التي شهدتها مصر منذ أكثر من 120 عاما، منذ سنوات من مشكلات لا حصر لها، منها سيطرة قلة من المحتكرين و”أهل السوق” من غير الفنانين على الإنتاج، وانحسار دور العرض وتراجعها، يضاف إلى ذلك الفقر التكنولوجي في المعدات والأستوديوهات وجميع عناصر الصناعة، إلى جانب ضعف ميزانيات الأفلام على الرغم من ارتفاع أجور أبطالها، الأمر الذي جعل كل المهتمين بالقطاع يتحركون من أجل إعادة إشعاع القوة الناعمة لمصر.

شريف الشافعي

□ **القاهرة** – أمر مُبشّر للسينمائيين في مصر أن تلتفت الدولة ممثلة برأس قياداتها السياسية إلى “الفن السابع” بهدف الارتقاء به، وأن تأخذ وزارة الثقافة المصرية على عاتقها مسؤولية تفعيل المقترحات والرؤى الداعمة للفن السابع وتحويلها إلى تطبيقات عملية ومشروعات يمكن تنفيذها لدعم السينما ومواجهة مشكلاتها الحقيقية. والأمر الأهم، بعد المبادرات الجادة والنوايا الطيبة أن تمضي الجهود في المسار السليم المواكب لتحديات العصر، وأن يتم التخطيط والإنجاز بمعرفة مختصين، وأن تؤخذ في الاعتبار التطوّرات المذهلة والتقنيات الحديثة التي تعتمدها السينما في البلدان المتقدّمة في هذا الفن.

فهل تتحقق أحلام وزارة الثقافة المصرية، بقيادة الوزيرة إيناس عبدالدايم، في انتشال السينما المصرية من كبوتها، استنادا إلى توصيات اللجان الفنية المختصة ودعم القيادة السياسية، أم يتحطم الحلم مرة أخرى على صخرة البطء الحكومي في تخصيص المقرّرات المالية؟

مشكلات لا تحصى

معلوم أن السينما المصرية التي تجاوزت القرن من الصناعة والإنتاج، عانت في السنوات الأخيرة العديد من المشكلات التي جعلت القطاع، الذي كانت مصر رائدته على المستوى العربي، يرتد إلى مراتب دونية، ولعل من أبرز هذه المشكلات تدخل نجوم الأفلام في كتابتها وإخراجها وتفصيلها على مقاسهم، وعودة المضمون الذي كان سائدا في أفلام المقاولات، مع سيطرة الابتذال والعنف و”الإفبيات” والدراما الرخيصة، على نحو غير مسبوق.

وهناك أمور أخرى أيضا، من قبيل تسرب الأفلام الجديدة وإذاعتها عبر يوتيوب أو القنوات الفضائية “الطفيلية” غير المعتمدة، ووجود سيف الرقابة الذي قد يُستخدم ضد أفلام دون أخرى، وارتفاع تكلفة التصوير في الأمكنة الأثرية والسياحية لمن أراد إنتاج فيلم جاد، علاوة على سيطرة بعض المحتكرين من

◀ **وزارة الثقافة المصرية تحلم بانتشال السينما من أزمتها، وهناك بطء من «المالية» في تخصيص المقررات**

«مهن» العراقي يتوج بالذهب في مهرجان 3 دقائق في 3 أيام



حكمت البيضاني:
المهرجان بات تقليدا سنويا ثابتا يرسخ الثقافة السينمائية لدى الشباب

وكانت الأفلام العراقية كالتالي “روح فنية” لمخرجه إبراهيم جعفر، و”حلاق” لمخرجه حسن الزراوي، و”إلى الورا” لعباس هاشم، و”الدرس الأول” لحسنين شبر، و”غلبان” لياسر الأعسم، و”وتر” لحسين حافظ، و”نيوم بارك” لايوب عمار، و”لعب” لحيدر سمير خليل، و”العرضالجني” للؤي فاضل، و”مهن” لرامي غانم حميد، وعرض من الأفلام الأجنبية اثنان من إيران وواحد من كل من الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا.

ويذكر أن مؤسسة مدينة الفن للسينما والتلفزيون كانت قد أبرمت اتفاق تعاون سينمائي مع مؤسسة إيطالية، بهدف إلى دعم الأفلام السينمائية الشبابية للمخرجين العراقيين.

كما يهدف إلى اختيار عشرة أفلام شاركت ضمن الدورة الثالثة من المهرجان، وعرضها في إيطاليا، بهدف تعريف الجمهور الإيطالي بأفلام السينمائيين العراقيين الشباب، حسب ما أعلن حكمت البيضاني، والذي حضر توقيع الاتفاق في إيطاليا العام الماضي بمشاركة الناقد السينمائي العراقي عرفان رشيد، مؤكدا اختيار خمسة أفلام شاركت في الدورة الثانية، إضافة إلى عشرة أفلام شاركت في الدورة الثالثة.

وقال “السينما مرآة الشعوب، وعاكسة لثقافتها وفنونها، مهرجاننا يقدم أفلاما تختصر الزمن والوقت، هناك جهود رائعة أسهمت في إنجاح هذا المهرجان”.

وشارك في المهرجان كل من العراق، سوريا، رومانيا، كندا، الجزائر، بيروت، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، إيطاليا، إيران، أوكرانيا، بولندا، أستراليا، هنغاريا، روسيا، قطر، الأرجنتين وسويسرا.

ويهتم المهرجان بالفيلم القصير الذي يتحدّد بثلاث دقائق فما دونها، ويستقبل الأفلام العراقية والعالمية المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان الذي انطلق لأول مرة عام 2013، إذ تخضع الأفلام لعمليات المشاهدة والتقييم واختيار الأفضل من بينها لعرضه على الجمهور.

ويقام المهرجان في الثالث من شهر مارس من كل عام، وبلجنة خبراء مكونة من ثلاثة حكام، وتمنح ثلاث جوائز لثلاثة فائزين، إضافة إلى جائزة لجنة الحكام الخاصة.

وبحسب البيضاني “المهرجان أصبح تقليدا سنويا ثابتا نسعى من خلاله إلى إشاعة وترسيخ الثقافة السينمائية لدى الشباب، وجعلهم في تحد دائم مع أنفسهم من أجل صناعة فيلم قصير في زمنه كبير بمضمونه، وليس سهلا أن تصنع فيلما قصيرا بثلاث دقائق يحمل مضامين وأفكار وأبعاد الفيلم الروائي الطويل، لتحقيق من جراء ذلك خرقا إبداعيا جديدا لا غنى عنه في هذه المرحلة وكل المراحل المقبلة”.

وشهد اليوم الأول للمهرجان عرض 15 فيلما منها عشرة محلية وخمسة أجنبية،

وفي كلمته شكر رئيس المهرجان الحضور ورعاة المهرجان، وأبدى سعادته بالمشاركة الواسعة وخاصة من الشباب، وقال “هذه الدورة تختلف عن سابقتها بمنافسة الأفلام الأجنبية، وخصصنا فيها ثلاث جوائز للأفلام العراقية ومثلها للأفلام الأجنبية التي خضعت للمقاييس والمعايير نفسها التي وضعتها لجنة الفرز، واختيار الأفلام الصالحة للمشاركة في المهرجان”.

وشكر المدير التنفيذي لمؤسسة مدينة

الفن وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان

علي محمد سعيد الجهات الراعية للمهرجان

البرونزية مناصفة لكل من فيلم “ماريوناتي” للمخرج علي طالب، والذي يتحدث عن قسوة الحرب والإرهاب، وفيلم “الدرس الأول” للمخرج حسين شبر، وهو “أنيميشن” يتحدث عن عمالة الأطفال وحرمانهم من الدراسة. وافتتح المهرجان بعرض فيلم “الأنفاس الأخيرة” لمخرجه مهدي حسن السوداني، ثم اعتلى رئيس المهرجان حكمت البيضاني وأعضاء لجنة التحكيم الرسمية للمهرجان المخرج محمد شكري جميل والمنتجة وصانعة الأفلام مارغريت غلوفر والناقدة السينمائية عائشة الدوري، منصة العرض.



فيلم «ساعة» أمتع جمهور المهرجان



«قرار التوجه نحو التعليم التقني والتطبيقي يجب أن يكون متبوعا بخطوات عملية لإنفاذه مع توفير البدائل المناسبة من الناحية الأكاديمية والعملية».

وليد المعاني
وزير التعليم العالي الأسبق

«تدريس الفكر النقدي يأتي ضمن خطة تحويل الجامعة إلى ما يسمى بمركز أكاديمي من الجيل الثالث يركز في التقنيات المبتكرة والنمو الاقتصادي».

عبدالله الطاوي
مستشار رئيس جامعة القاهرة المصرية



تعليم

الفلسفة طريق جامعة القاهرة لتحسين طلابها فكريا

● تجربة جديدة تستهدف تطوير طرق التدريس والتقويم ● التفكير النقدي يصطدم بأسلوب تعليمي يقوم على الحفظ والتلقين



تجربة رائدة

التعليم المصري والتركيز على الجانب العقلي للطلاب حتى المرحلة الجامعية. وتستعد بعض الجامعات المصرية لعقد مؤتمر دولي نهاية شهر مارس الجاري بعنوان "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري" تشارك فيه جامعة العريش بمنطقة شمال سيناء.

وقال كمال مغيث، الخبير التربوي المصري، إن مواجهة الأفكار المتطرفة من خلال التعليم ينبغي أن تبدأ من صياغة مناهج تعليمية تهتم بالهوية الثقافية للدولة وترتقي بفكرة المواطنة، والتي حدث لها تجريف مقصود من قبل جماعات متشددة سيطرت على مفاصل التعليم المصري منذ ثمانينات القرن الماضي.

وأضاف لـ"العرب" أن تأليف المناهج المصرية في جميع المجالات أضحي بيد أساتذة ومدرسين تأثروا بأفكار متشددة سادت خلال فترة التسعينات وبداية الألفية الجديدة، ما أفرز المناهج الحالية البعيدة عن أعمال العقل، بل تؤدي إلى زيادة النعرات الطائفية أحيانا من خلال اهتمامها بفتة على حساب أخرى.

المنطقية الصادقة والزائفة، والتعرف على ما في آراء الآخرين من خدع ومغالطات. لكن تحقيق فاعلية تدريس التفكير النقدي يصطدم بجملة من المشكلات، مثل تطبيق المادة في ظل عدم تغيير فلسفة المناهج بشكل عام، لأن تدريب طلاب الجامعة على الاستذكار منذ الصغر يصعب مهمة استفادتهم الفكرية من تدريس المادة الجديدة، وهو ما يرتبط بأساليب التقويم التي تشجع على الأمر ذاته، وبالتالي فتطبيق المادة بشكل إلكتروني قد لا يحقق المرجو منه.

كما أن عدم وجود استراتيجية تعليمية متكاملة بين وزارة التربية والتعليم، وهي مختصة بشؤون التعليم قبل الجامعي، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي تشرف على التعليم الجامعي، سوف يؤثر سلبا على إيمان الطلاب بأهمية تغيير طرق التفكير المعرفية.

وأشارت مصادر حكومية بوزارة التربية والتعليم لـ"العرب" إلى أن النظام التعليمي الجديد سوف يتم تطبيقه على طلاب رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي العام الدراسي المقبل، ويستهدف تغيير فلسفة

بعض القرى التي تعاني فقرا وجهلا في تجنيد أعداد كبيرة من الشباب المتعلم. ويرى خبراء أن التعليم السلبي الذي يعتمد على قياس ذاكرة الطالب بدلا من إعمال عقله، هو أحد الأساليب المغذية للإرهاب، لأن ذلك يساهم في استقبال الأفكار المتطرفة من دون أن يكون هناك إعمال جيد للعقل لتفنيدها، ما يولد عقلا مغلقا تسهل السيطرة عليه وتحويله إلى مصدر للعنف.

وأكد عصام جميل، أستاذ المنطق والتفكير العلمي بجامعة القاهرة، أن تدريس تلك المادة من الأسلحة الفعالة ضد التطرف والتعصب الفكري، فهي تعمل على تنمية ملكة التفكير الصحيح أو النقص في كافة المجالات العلمية والأدبية والسياسية.

وأضاف لـ"العرب" أن جميع صور التطرف الفكري والتعصب تقوم في أساسها على حجج واهية ضعيفة أو فاسدة، كما أنها تتخذ الأقوال المشهورة والحيل الخطابية والأحكام السائدة كامور مسلم بها ضد أي نقاش.

ويساعد التفكير النقدي على تعلم مجموعة من المهارات، منها استخدام الأدلة بمهارة ونزاهة والتمييز بين الاستدلالات

وتأخذ مواجهة الأفكار المتطرفة عبر المناهج التعليمية داخل الجامعات حيّزا هاما في المناقشات التي تشهدها الساحة التعليمية والثقافية في مصر بالتزامن مع سعي دؤوب للدولة يهدف إلى خلق جدار عازل يفصل طلاب الجامعات والمدارس عن كل ما هو مغال في الأساليب المتشددة والخارجة عن المسار السليم لتكوينهم.

أحمد جمال

□ القاهرة - وضعت جامعة القاهرة خطة لتطوير فلسفتها التعليمية أخيرا، تقوم على تدريس التفكير النقدي لجميع المراحل التعليمية داخل الجامعة، بدءا من العام المقبل، كمقدمة لتغيير المناهج وأساليب التقويم بحيث تعتمد على المناقشة والتحليل. وربما تساعد الخلفية العلمية لرئيس الجامعة محمد عثمان الخشت، الذي عمل من قبل رئيسا لقسم الفلسفة بكلية الآداب، على تطبيق استخدام الفلسفة والمنطق في تنوير عقول الطلاب، بعد أن نظم العديد من الدورات التدريبية بالجامعة لتطوير أسلوب التدريس والتحول من الحفظ إلى أسلوب يعزز التفكير النقدي.

وألّف الخُشت 57 كتابا في مجالات مختلفة أبرزها الفلسفة، ودان منهجها العلمي حول ضرورة تبني العقلانية الناقدة كوسيلة للتفكير والبحث، وهو معروف أنه يجمع بين العقلانية والروحانية معا في رؤيته الفلسفية.

◀ تدريس التفكير النقدي يساعد على تعلم مجموعة من المهارات منها التمييز بين الاستدلالات المنطقية الصادقة والزائفة

وهذه هي المرة الأولى التي تفكر فيها جامعة مصرية بتدريس مادة فلسفية متخصصة لجميع الطلاب، وهي من الخطوات الجادة التي من الممكن أن تحدث خرقا للمنظومة التعليمية التقليدية التي كانت تهمل العلوم الفلسفية والاجتماعية لتطوير عقول الطلاب.

وقال عبدالله الطاوي، المستشار الثقافي لرئيس جامعة القاهرة، إن تدريس الفكر النقدي يأتي ضمن خطة تحويل الجامعة إلى ما يسمى بمركز أكاديمي من "الجيل الثالث" يركز في التقنيات المبتكرة والنمو الاقتصادي، وهو ما يتناقض مع طريقة النظر إليها في الماضي باعتبارها مركزا تدريبيا لموظفي الحكومة في المستقبل.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، نطمح في أن نخرج طالبا متفقا قادرا على النقد

استثناءات القبول في الجامعات تعمق أزمة الطلاب الأردنيين في البحث عن بدائل

● معوقات هيكلية تحول دون تطبيق استراتيجية الالتحاق بالتعليم التقني والتطبيقي

قدرتها في ظل الظروف الاقتصادية الحالية، حيث يصل مقدار التعويض المطلوب إلى 136 مليون دينار سنويا في نهاية المطاف، بحسب تأكيدات سابقة لوزير التعليم العالي عادل الطويسي.

بينما يقترح البديل الثاني رفع الرسوم الجامعية، وهو الأمر الذي أكد الوزير على عدم فاعليته وواقعيته، إذ يصل ارتفاع الرسوم في بعض التخصصات في حال تبني هذا البديل كما هو إلى حوالي 190 بالمئة من الرسوم الحالية في البرنامج العادي.

720 طالباً تقدموا بطلبات ولم يستفيدوا من قرار القبول المباشر لعدم تحقيقهم شرط المعدل

وأشار الطويسي إلى أن وزارة التعليم العالي ستقدم بديلا ثالثا يعرض بصيغتين تقومان على المزج بين البديلين اللذين تضمنتهما الاستراتيجية، أحدهما مبني على إلغاء القبول في الموازي خلال عشر سنوات وبزيادة 5 بالمئة سنويا على الرسوم، والثاني يقوم على الإلغاء خلال سبع سنوات وبزيادة سنوية 7 بالمئة على الرسوم، في حين تقوم الحكومة بتقديم تعويض الفارق بين الحالتين. وبعيدا عن مضامين الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية، الخاصة بالتعليم التقني والتطبيقي، وكذلك الاستثناءات بالبرنامج الموازي، وتأثير الاستثناءات على باقي جامعات الأطراف، فإن الاستثناء المتعلق بالقبول الموازي من حيث المعدل الخاص بالفئة بين 60 بالمئة و64.9 بالمئة، وكذلك استثناء القبول المباشر، سيكون من حصة الجامعات الخاصة.

إلى تصحيح التشوه في الهرم الجامعي لجهة زيادة شريحة الملتحقين وخريجي الشهادة الجامعية المتوسطة التي يفترض أن تكون في تخصصات تقنية وتطبيقية. وكان أكاديميون قد أجمعوا على أهمية توجيه الطلاب نحو التعليم التقني والتطبيقي لخلق فرص عمل جديدة في سوق العمل غير أنهم أكدوا أن القرار يحتاج إلى المزيد من الدراسة وتوفير البيئة الملائمة لذلك بطريقة عملية ترتبط بأنظمة الدراسة والعمل وبما يضمن تقبل ذلك اجتماعيا.

أكد وزير التعليم العالي الأسبق وليد المعاني على أهمية الخطوة، لكن مع توفير البدائل المناسبة من الناحية الأكاديمية والعملية لعدم خلق إشكالية جديدة لهذه الفئة من الطلاب.

وقال المعاني إن القرار يجب أن يكون متبوعا بخطوات عملية لإنفاذه وزيادة إقبال الطلاب على التوجه نحو هذا النوع من التعليم ودراسة فرص العمل المتاحة وإنفاذ قرارات إدارية مع تعديلات على نظام الخدمة المدنية لمصلحة التعليم التقني ومنسبیه.

ومن الآثار المترتبة عن القرار أيضا أن الوزارة بقرارها هذا حرمت جامعات أخرى مثل الحسين بن طلال والطبيلة التقنية من الاستفادة من هذه الاستثناءات، بحكم أن الطالب في مفاضلته للحصول على مقعد جامعي سيختار البعد الجغرافي، والذي سيكون بحكم القرب لصالح جامعة آل البيت وليس جامعة الحسين بن طلال.

وتضمنت الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية بديلين لإلغاء القبول على البرنامج الموازي في الجامعات الرسمية يختلفان من جهة من سيتحمل تعويض الجامعات عن رسوم الموازي، حيث يتطلب البديل الأول قيام الحكومة بذلك، وهو يتجاوز

ومع صدور نتائج القبول واعتذار الجامعة للطلاب الذين لا تنطبق عليهم شروط القبول المباشر، وبات خيار بعضهم اللجوء إلى الموازي، صب الطلبة الذين لم يحصلوا على فرصة القبول جام غضبهم على الجامعة باعتبار أنها لا ترغب في قبولهم.

واستنادا إلى بعض القراءات لمضامين هذه الاستثناءات التي يقدمها بعض الخبراء، فإن مجلس التعليم العالي بقراراته تلك ضرب بعرض الحائط مضامين وتوصيات الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية، والتي تسعى إلى زيادة وتشجيع الطلاب على الالتحاق بالتعليم التقني والتطبيقي، وتحديدًا ضمن فئة الشهادة الجامعية المتوسطة، كما أنها لا تخدم توجهات وزارة التعليم العالي، التي تسعى

يمكن قبولهم سيكون فقط 533 طالبا في حال التزمت الجامعة بتنسيببات هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وقرارات مجلس التعليم العالي، ما يجعل 187 طالبا وطالبة دون فرصة قبول بالجامعة، يضاف إلى هذا العدد 1400 طالب تقدموا بطلبات للاستفادة من الاستثناء الثاني المخصص للطلبة الذين معدلاتهم بين 60 بالمئة و64.9 بالمئة، أي أن هذا الاستثناء لم تستفد منه الجامعة. وبحسب إحصائية وحدة تنسيق القبول المباشر، فإن العدد المقرر القبول فيه بجامعة آل البيت، الذي أقره مجلس التعليم العالي بلغ 1671 طالبا في حين رشح للقبول فيها، بحسب قائمة القبول الموحد 1484 طالبا، غير تلك التي رشحتهم الوحدة من خلال قائمة إساءة الاختيار.



تباحث مستمر

□ عمان - تطرح مسألة قبول الطلاب في بعض الجامعات العديد من المشكلات، خصوصا إذا كانت مقترنة بعملية انتقائية لصالح جامعة بعينها على حساب أخرى، ما يؤثر سلبا على فرص الطلاب ويخلق لديهم بعض الشكوك ويؤثر على تحصيلهم العلمي. ومثال للجدل الحاصل تعكسه جامعة آل البيت الأردنية التي شهدت حالة إرباك تسببت فيها قرارات وزارة التعليم العالي، والتي منحت بموجبها جامعات الأطراف استثناءات بعد صدور قائمة القبول الموحد للطلاب.

وكان الاستثناء الأول بالسماح للجامعة بالقبول المباشر، أما الثاني فتمثل في منحها استثناء من الحد الأدنى للقبول بالموازي للطلبة الحاصلين على معدلات بين 60 بالمئة و64.9 بالمئة والقبول في البرامج الموازية في التخصصات التي تشترط أسس القبول الحصول على الحد الأدنى فيها 65 بالمئة.

وربط مسؤولون في الوزارة الاستثناء الأول (القبول المباشر) بتحقيق الطالب الحد الأدنى لمعدل القبول التنافسي الذي حظي بموجبه الطلاب على "القبول الشتوي"، حيث استفاد من هذا القرار 39 طالبا فقط. في حين أن 720 طالبا تقدموا بطلبات لم يستفيدوا من قرار القبول المباشر، لعدم تحقيقهم شرط المعدل، وبالتالي بات خيارهم الثاني القبول الموازي.

وهو ما صعب وأزم الموقف بحسب المسؤولين في وزارة التعليم الأردنية، ذلك أن حجم المقاعد المتاح القبول فيها بالجامعة على الموازي، بحسب أسس القبول التي تشترط ألا يزيد عن 30 بالمئة من المقبولين بالبرنامج العادي، يقدر بـ533 مقعدا، وهو أقل من عدد المتقدمين للقبول بالجامعة. وبحسب المعطيات، فإن عدد الطلاب الذين



هددت القناة الرسمية «الوطنية» في تونس بالتوقف عن بث مباريات الدوري المحلي لكرة القدم، في حال عدم توفير الحماية اللازمة لأطقمها الصحافية، وذلك غداة إصابة اثنين من الصحفيين العاملين معها إثر اعتداء من قبل مشجعي فريق النجم الساحلي، على هامش مباراته ضد النادي الأفريقي في البطولة المحلية.

بي بي سي تناشد الأمم المتحدة لإيقاف إيران عن استهداف صحافييها

● حملة التخويف تتضمن تهديد الصحفيين واعتقال أقاربهم وحظر السفر ● خدمات بي بي سي تحظى بشعبية داخل إيران



نقل الحقائق جريمة بنظر السلطات الإيرانية

للجدل في عام 2009، عندما اتهمت طهران القوى الأجنبية بالتدخل في شؤونها. يذكر أن بي بي سي فارسي، التي تبث برامجها على التلفزيون والراديو إلى جانب موقعها الإلكتروني ممنوعة قانونيا في إيران، لكن الأرقام الأخيرة تشير إلى أن الخدمة العالمية لبي بي سي تتمتع بجمهور يصل عدده إلى 13 مليون شخص في البلاد، وذلك يضعها في المرتبة السابعة ضمن أكبر الأسواق الإخبارية لبي بي سي في العالم.

وقالت الصحافية "عندما قلت لا، احتجزوا شقيقتي في حبس انفرادي لمدة 17 يوما". وسجلت الصحافية المكاملة مع عملاء الاستخبارات.

وتقول بي بي سي إن إيران صعّدت من حملة التخويف، بما في ذلك تهديد الصحفيين واعتقال أقاربهم وحظر السفر. وكانت بداية استهداف السلطات الإيرانية لصحافيي الخدمة الفارسية في بي بي سي، بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية المثيرة

إذ فقد أكثر من 30 موظفا أباءهم ولم يتمكنوا من وداعهم خلال العقد الماضي. وتلقت صحافية أخرى في الخدمة الفارسية لبي بي سي اتصالات عبر سكايب، مطالبها بالتوقف عن العمل مع بي بي سي، أو على الأقل الموافقة على التجسس على زملائها، مقابل حرية شقيقتها البالغة من العمر 27 عاما. واعتقلت قوات الأمن شقيقتها خلال غارة ليلية على منزل والدها في طهران، وتحتجز في سجن إيفين السيء السمعة في إيران.

تمارس طهران كل أشكال التهريب والتخويف ضد الصحفيين الإيرانيين العاملين في بي بي سي فارسي، الذين تعتبرهم خونة ومخربين، ولا تجد حرجا من استهداف عائلاتهم وأقاربهم داخل إيران، ما دفع الهيئة البريطانية إلى التوجه للأمم المتحدة، لوقف الحملة المنهجية ضد صحافييها في القسم الفارسي.

بالاشتراك مع الاتحاد العالمي للصحفيين من أجل إيران الأوضاع المشحونة، وقال هول "الامر لا يتعلق فقط ببي بي سي، لسنا المنظمة الإعلامية الوحيدة التي تتعرض للمضايقات أو تضطر إلى المساومة في تعاملها مع إيران".

وتابع "نحن نطالب المجتمع الدولي في الأمم المتحدة بدعم بي بي سي وحماية الحق في حرية التعبير".

وتقول بي بي سي إن صحافيي محطاتها التلفزيونية بالفارسية، التي تبث عبر الأقمار الاصطناعية، في لندن وعائلاتهم في إيران يتعرضون "لاستهداف ممنهج" منذ إطلاق المحطة في 2009.

ووجه محامو خدمات بي بي سي العالمية، باسم فريق عمل الخدمة الفارسية، نداء عاجلا إلى مقرري الأمم المتحدة ديفيد كاي وأسماء جهانغير في أكتوبر الماضي، لكن لم تثمر المحاولات أي استجابة من قبل السلطات الإيرانية.

وتتعامل الحكومة الإيرانية مع صحافيي الخدمة الفارسية في بي بي سي على أنهم مخربون وجواسيس أجانب، لذا يعيش هؤلاء الصحفيين في حالة خوف من تلقي مكاملة هاتفية تخبرهم بأن أحد أفراد أسرتهم مريض أو يحتضر، أو أنه قد استدعي شخص يعرفونه ويجبونه للاستجواب.

فعلى سبيل المثال، قبل أشهر قليلة، اجتمع صحافيون في الخدمة الفارسية لبي بي سي في حفل تابين شخص لم يلق به معظمهم، بهدف تقديم الدعم لزميل كان والده قد توفي للتو في إيران. نظرا لأنه لم يكن قادرا على حضور مراسم الدفن في إيران.

واكتفى الصحافي بتعاطف زملائه في العمل في غرفة بوسط العاصمة البريطانية لندن. وهي قصة مألوفة للغاية بالنسبة للعاملين في الخدمة الفارسية لبي بي سي،

لندن - ناشدت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" الأمم المتحدة في جنيف حماية حقوق صحافييها وعائلاتهم، بعد ازدياد "مضايقات" السلطات الإيرانية وتعاملها معهم كما لو أنهم جواسيس وعملاء.

وتأتي الخطوة غير المسبوقة بعد توجيه الشبكة نداءات لطهران دون جدوى بوقف المضايقات ضد أفراد فريق عملها في خدمات الشبكة باللغة الفارسية، وازدادت المضايقات العام الماضي بعدما أطلقت السلطات الإيرانية تحقيقا للاستباه بان عملهم يشكل "جريمة ضد الأمن القومي في إيران".

وقال توني هول مدير عام الهيئة في بيان الاثنين، إن "بي بي سي اتخذت هذه الخطوة غير المسبوقة بمناشدة الأمم المتحدة، لأن محاولتنا لإقناع السلطات الإيرانية بوقف مضايقاتها تم تجاهلها تماما".

توني هيل:

لسنا المنظمة الوحيدة التي تتعرض للمضايقات من إيران



وتابع "في الواقع لقد ازداد العقاب الجماعي لصحافيي خدمات بي بي سي بالفارسية سوءا خلال السنوات التسع الماضية".

ويتوقع أن يناقش مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف التقرير المفصل حول قيام السلطات الإيرانية باعتقال وسجن ومنع أسر صحافيي بي بي سي الفارسية من السفر.

ويحاول صحافيو بي بي سي الآن زيادة الضغوط من أجل الحصول على دعم الدول الأعضاء عبر إلقاء كلمة خلال جلسة مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة هذا الأسبوع. وستنظم بي بي سي مجموعة أنشطة

صحافيون يخوضون معركة الانتخابات النيابية

أملا في تغيير لبنان

أن هناك واقعا يفرضه سلاح حزب الله في جنوب لبنان، ونحن قررنا مواجهةه". ونفى أن تكون "دول خارجية تمدّ الصحفيين اللبنانيين بالسلاح من أجل الإقدام على هذه الخطوة". ورأى أن "الانتخابات ستتميّز بندرة المال السياسي، لأن الدول الكبرى لا تمولّ المعارك بالشكل الذي كانت تموله سابقا".

◀ ترشح الصحفيين يعطي دفعا أكبر للمعركة الانتخابية ويساهم في إيصال صوت المعارضين بشكل أسرع

وينتمي الأمين لأسرة شيعية من جنوب لبنان، وقدم ترشيحه عن دائرة "بنت جبيل، والنبطية، ومرجعيون، وحاصبيا". وأكد أن التحالفات الانتخابية لم تنته بعد، وخصوصا مع قوى "14 آذار" المناهضة للمحور الإيراني-السوري.

وبرزت أيضا من بين الأسماء المرشحة الإعلامية جيسكا عازار مقدمة الأخبار

على قناة "أم تي في" اللبنانية. وهي من الصحافيات الشابات، وقد حصل صدام بينها وبين المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيّد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعد السيّد من الضباط الأربعة الذين اعتقلوا بعد عام 2005، على خلفيّة اتهامهم بالتورط في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 فبراير 2005.

وأكدت عازار أن ترشيحها ينطلق من ثوابت عدّة أهمها أنها "تسعى إلى التغيير والإصلاح في البلد". وشددت على أن أمام اللبنانيين فرصة للتغيير في 6 مايو (موعد الانتخابات البرلمانية) "وأنا أحترم قرار الناس".

وأشارت إلى أنها "تخوض الانتخابات في دائرة صعبة"، وأنها "تراهن على حس الناس وقرارهم بالانقلاب على الواقع الذي يعيشونه".

ولفتت إلى أنها "مرشحة مستقلة، تخوض الانتخابات على لائحة حزب (القوات اللبنانية)، وتطمح لتحقيق نتيجة جيدة".

ولاقت خطوة ترشح عازار استحسانا كبيرا من بعض اللبنانيين؛ خصوصا فريق "14 آذار"، كما انتقد فريق آخر الخطوة.

وقالت عازار إنها عملت كمقدمة أخبار لـ9 سنوات في قناة "أم تي في"، و"ناضلت سياسيا قبل هذه المدة".

وأضافت "لم أكن أترشّح لو لم أكن مطلعة على الأجواء السياسية، وصاحبة تجربة".

ودعت عازار "الناس إلى تحكيم ضميرهم والتصويت وفق قناعاتهم. في النهاية نحن نحترم رأيهم وكل شيء يقررونه". ويتوجب على كل مرشح أن يدخل لائحة لكي يخوض الانتخابات، ويقتل باب تأليف اللوائح في 26 من الشهر الحالي. وتجرى الانتخابات المقبلة وفق النظام النسبي، على المقاعد الـ128 في مجلس النواب الذي يتقاسمه المسلمون والمسيحيون مناصفة.

وتضاف إلى الأمين وعازار، مجموعة من الصحفيين المعروفين في لبنان، أبرزهم رولا حداد من صحيفة النهار اللبنانية والإعلامية بولا يعقوبيان محاوره سياسية في تلفزيون المستقبل.

صحافة ينتجها الذكاء الاصطناعي



طاهر علوان

كاتب عراقي

◻ وكأننا أمام مشاهد من سلسلة الخيال العلمي ونحن نتابع أخبار ما سيحققه الذكاء الاصطناعي من إنجازات وما سيحدثه من تطورات في حياتنا اليومية. تقارير خبراء ومراكز أبحاث ومتابعين كلها تتحدث عن الذكاء الاصطناعي في ما يشبه أسطورة من الأساطير عن عالمنا المعيش بعد نصف قرن.

لكن قبل ذلك وفي خلال سنوات معدودات من الآن يوم يصبح عدد أجهزة الكمبيوتر المربوطة بالشبكة العالمية قد قارب الأربعين مليار جهاز وحيث تتم برمجة كل ما حولنا رقميا، سوف تتغير وقائع كثيرة.

وجه آخر للتحول سوف يشمل استغناء عن الكثير من الخدمات البشرية، إذ سيقوم الذكاء الاصطناعي بتلك المهمات تقريبا أو قسم منها وبما فيها السائق الإلكتروني والسيارة المسيرة رقميا وما إلى ذلك، لكن القصة سوف تتكسب شكلا آخر في ما يتعلق بالصحافة التي سوف يتدخل فيها الذكاء الاصطناعي.

بالطبع هنالك الكثير من الكلام والتكهنات حول استحواد الذكاء الاصطناعي على الكثير من المهام وتوفير الوقت والجهد للإنسان/المحرر، لكن في المقابل تشير دراسة نشرها الباحث ن. نيومان إلى أن الذكاء الاصطناعي سوف يوفر استراتيجيات عمل غير متوقعة في خدمة الصحافة.

سببقى العقل البشري موجهها وفعالا على الرغم مما نسمعه عن المحرر الروبوت وما إلى ذلك، لكن الذكاء الاصطناعي سوف يوفر لغرفة الأخبار نظاما رقميا تفاعليا غير مسبوق من خلال تدفق المعلومات بانسيابية وكثافة لا حدود لها. الذهاب لموقع الحدث بوساطة الذكاء الاصطناعي والأقمار الصناعية سوف يتيح قدرا أكبر من المصادقية فضلا عن تحري الأخبار المزيفة والملفقة بشكل أسرع وأدق، لا سيما وأن الشكوى من هذا النوع من الأخبار صارت تهاجس الصحفيين

والإعلاميين فضلا عن كل من يتلقّى الأخبار ويتابع الصحافة.

واقعا هنالك أيضا كلام كثير عن مجتمع الروبوت الذي سيحل في كل ركن ممكن بديلا للطاقات البشرية. لكن الذكاء الاصطناعي سوف يوفر في هذا المجال عناصر داعمة ومطورة لبيئة العمل الصحافي لجهة سهولة وتنوع المصادر الإخبارية.

لكن في المقابل هنالك من يرى أن إحساسا بالاغتراب سوف يولد بالتزامن مع هيمنة الذكاء الاصطناعي الذي سوف ينتج أيضا صحافة هجينة مختلفة عما هو سائد. البرمجيات واللوغاريتمات سوف تتدخل أيضا لإنتاج صحافة رقمية يدعمها الذكاء الاصطناعي مختلفة في شكلها ومحتواها وذات فضاء تفاعلي واسع.

هذا النوع من الصحافة المجهولة بدلا من أن نقول هجينة هو الذي سوف يختار قيماته اليومية وقصصه الإخبارية التفاعلية اليومية وهو الذي سوف يحدد ما يعرف بالبيئات الصحافية ومواطن الخبر.

منتج الخبر في شكله التفاعلي سوف يجد سرعة فائقة في تعرف البرمجيات واللوغاريتمات على نسق الخبر وأشكاله ومساحاته، وبالتالي سوف يقع تدفق في الأخبار يتدخل فيها ما هو من إنجاز بشري وما هو من إنتاج الذكاء الاصطناعي. في دراسة نشرتها الباحثة كاريئا اندروود في موقع "تيك اميرجيسنس" ناقشت فيها شكل الصحافة والأخبار من خلال عدد من مؤسساتها الراسخة مثل نيويورك تايمز ورويترز وغيرها في مرحلة الذكاء الاصطناعي قدمت فيه نماذج حية

مما يمكن أن ينتجه الذكاء الاصطناعي في غرفة الأخبار. وفي ذات الوقت تعرض لتجربة سابقة كانت قد أجرتها صحيفة نيويورك تايمز تحت عنوان (المحرر) والتي أدمجت فيها مهام غرفة الأخبار بالذكاء الاصطناعي وكانت الحصيلة تحول جذري في شكل ومحتوى وكم ونوع الأخبار وحتى التفضيلات ونظام الأهمية والأسبقيات. واقعا ليس هنالك رجم بالغيب ولا خيالات بعيدة من ضرب الخيال العلمي، بل إن الذكاء الاصطناعي حقيقة متغلغلة في صحافة المستقبل القريب وليس البعيد.

واقع ينتظر التغيير





أعلنت وزارة الدفاع الأسترالية حظر تطبيق وي شات الصيني، مما يعني أنه غير مسموح تحميله على الهواتف الرسمية، بينما تم السماح باستخدام موقع فيسبوك. ومن المحتمل أن يكون الأمر متعلقا بمخاوف أمن البيانات داخل أستراليا، إذ حذر تقرير صدر في أكتوبر من أن أستراليا كانت هدفا للتجسس والتدخل الأجنبي.

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

الحبة الزرقاء أهم من الخرزة الزرقاء في لبنان

وتساءل مغرد:



@JackobFrangieh

#على شو بدنا الخرزة الزرقاء؟ على الكهرباء؟ عالمي (الماء)؟ عازباله؟ عالبطالة؟ عالفقر؟ عالدُّين؟ عالفساد؟ عالوسايط يلي بتغطي عالكفاءات؟ عالسباحة؟ وغيرها كثير.

وقالت الإعلامية رشا الخطيب:



@KhatibRasha

#كثرت التعليقات على موضوع الخرزة الزرقاء؟ كل القصة أنها تعبير مجازي بطريقة مهضومة وحلوة عن اللون الأزرق لتيار المستقبل وفكرة للحملة الانتخابية.. حاج تحليل وهبل وتأخذوا القصص لحل ثاني وأبعد من ما بتحمل #العين تطرقكون #نحنالخرزةالزرقا.

وكتب متفاعلا:



@Minou_Beirut

#استخدام رمز متجذر في موروثا الاجتماعي مجازيا للإشارة إلى حماية الوطن لا يقل من تيار المستقبل في شيء.. حاج تنقوا! #نحنالخرزةالزرقا.

وطالب مغرد:



@amer_hallal

#يا شيخ سعد كان لازم تختار شعار لملكك الانتخابية #نحنالحبة الزرقا بدل #نحنالخرزةالزرقا، بتجيك أصوات أكثر؟

يذكر أن الشعار اعتبر تجديدا في الشعارات السياسية. وقال معلقون إنه مثل دعاية ناجحة لتيار المستقبل.

لايسروت – أثار رفع تيار المستقبل ”الخرزة الزرقاء“ شعارا لحملته الانتخابية نقاشا على الشبكات الاجتماعية.

وقال رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في تجمع لانصاره ”كل صوت في صناديق الاقتراع، سيكون ‘خرزة زرقاء‘ لحماية البلد، سيادته، المساواة فيه. خرزة المستقبل الزرقاء، هي التي تحمي لبنان“.

وحظي الشعار ببعض التهكم، وقال مغردون إن الحريري انتقل من العمل السياسي، إلى التنجيم.

في المقابل نال الشعار إعجاب مغردين أكدوا حاجتهم إلى خرزة زرقاء لحمايتهم.

وغرد الحريري الأحد على حسابه على تويتر:



@saadhariri

#من يحب سعد لينتخب لوائح المستقبل أينما كانت، في كل الدوائر! يجعل من صوته، يوم الانتخاب، #نحنالخرزة الزرقا التي تحمي لبنان.

وعلى الفور انتشر هاشتاغ #نحنالخرزةالزرقا، وسرعان ما تصدر التردد اللبناني على تويتر. وسخرت معلقة:



@malakdaher

#خلصت مرحلة السما الزرقا، وصرنا بمرحلة الخرزة الزرقا، ناطين مرحلة السنافر الزرقا. #نحنالخرزة الزرقا.

وهمزت مغردة:



@Auroremattar2

#نحنالخرزةالزرقا، و10 بعيون الحصاد، الدولية لن تقوى على الدولة.



التواضع من صفات القادة

زيارة الشيخ محمد بن زايد لشاعر يماني حديث تويتر

● #شكرا_محمد_بن_زايد.. إشادات واسعة بتواضع الشيخ محمد

زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي للفنان الشعبي اليمني فضل الردفاني، لقيت إشادات واسعة من النشطاء اليمنيين الذين أكدوا أن المسؤولين في بلادهم يتابعون بالوطن في وقت ينشغل فيه الشيخ محمد بن زايد في يوم عيد ميلاده بزيارة شاعر جنوبي.

أبوظبيي بعد نقله إلى الإمارات قبل أشهر لتلقي العلاج هو وابنه الجريح.. ويقبله على رأسه ويامر بتأهيل منزله بخور مكسر وبراتب شهري، ليرسم لوحة عظيمة عن التواضع والإنسانية.. وفي الجانب الآخر، رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي لم يزر جريحا يمينا منذ اندلاع المعارك في 2015. تمنى من حكومة الفساد أن تتعلم أصول الحكم الرشيد، فالأشياء البسيطة تترك أثرا في نفوس المواطنين“.

وأكد معلق يماني ”المناضل فضل محمود الردفاني كثيرا ما خبرته ساحات النضال، وهو الذي أدى بصوته الشجي أغنية ‘بوس التراب‘، ها هو اليوم ينال لفظة كريمة من رجل الخير الشيخ محمدبن زايد الذي وجه في وقت سابق بنقل الردفاني إلى الإمارات للعلاج ويجي لك مظفين سرجات.. يتفلسفوا عن الخير“.

وكتب السياسي الجنوبي البارز هاني بن بريك في تويتر ”الوفاء لأهل الوفاء والتواضع من أعظم صفات القيادة. أبوخالد كرم اليوم الجنوب كله بزيارته للمناضل فضل الردفاني“. وأضاف ”المناضل فضل محمود الردفاني نطق اليوم عن كل جنوبي، هكذا هم الجنوبيون معادئهم الذهب. شكرا صاحب السمو الشيخ محمد، شكرا مناضلنا فضل فقد عبرت عنا جميعا“.

وقال معلق ”الشيخ زايد ما مات، فقد خلف رجلا متواضعين قمة في البساطة والنقاء“. واعتبر مغرد يماني ”ستبقى خالدا في تاريخ الجنوب المعاصر يا أبا خالد تكريمك لهذا الرجل تكريم لنا كلنا“.

وقال جابر محمد ”عندما يكون القائد ذا أخلاق ومروءة وإنسانية وتواضع تكون النتيجة بهذا المستوى، الشيخ محمد بن زايد

أبوظبيي - أثارت زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، للشاعر والفنان الشعبي اليمني فضل محمود صالح، الذي يتلقى العلاج والرعاية الطبية في مستشفى برجيل بأبوظبي، اهتمام مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في اليمنيين والإماراتيين. وتداول مغردون صوراً ومقطع فيديو الزيارة على نطاق واسع.

وقوبلت زيارة الشيخ محمد للشاعر وممازحته، بإشادة من قبل نشطاء يمنيين اعتبروها ”لفتة إنسانية تجاه أحد رموز اليمن“.

وأعاد مغردون تفعيل هاشتاغي #شكرا_محمد_بن_زايد و#شكرا_محمد_بن_زايد_شكرا_إمارات_الخير، الذي تصدر التردد الإماراتي.

واشتهر فضل محمود صالح، الذي يعرف باسم فضل الردفاني في دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد مقطع ”يا إماراتي أنت حياتي“، الذي صورته جندي إماراتي، وانتشر بشكل واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال معلقون إن ”المناضل فضل الردفاني قبّل جنديا إماراتيا على خده، وردها الشيخ محمد بن زايد قبلة على رأسه، إنها مدرسة زايد الخير“، مؤكدين أن الشيخ محمد ”ضمد جراح الشاعر اليمني الذي أهدى دولة الإمارات والقوات المسلحة قصيدة شعرية ثمن فيها الجهود والدماء المبذولة في سبيل استقرار اليمن“.

ونشرت صحيفة اليمن الآن تدوينة على فيسبوك، وقالت ”الشيخ محمد بن زايد يزور الشاعر فضل الردفاني في المستشفى في

يزور ابن ردفان والجنوب فضل الردفاني في المستشفى“.

وقال المحامي اليمني يحيى غالب ”الشيخ محمد بن زايد يزور فنان ثورة شعب الجنوب المناضل فضل الردفاني.. هذه قيم زايد، هذه سمات زايد يتوارثها أولاد زايد“. وكتب حساب شبكة نخبة حضرموت ”الشيخ محمد بن زايد في عيد ميلاده الذي وافق الـ11 من مارس، قام بزيارة الرجل البسيط فضل الردفاني“.

وقال شيخ قبيلة بن عطف اليمنية جمال بن عطف ”الشيخ محمد بن زايد يلتقي بالمناضل فضل الردفاني بعد تكفل الإمارات بعلاجه هو وابنه الجريح، بينما زعماء الشريعة منشغلون ببناء أرصدتهم والمكر على الجنوب وأهله! هل رأيتم مسؤولا رفيعا في الشريعة يزور جرحى في الهند أو السودان أو مستشفيات السعودية“. وقال مغرد في سياق آخر ”الإخوان كل حديثهم ضد الإمارات والمقاومة الجنوبية لأنهم لم يحققوا أي نصر أو تقدم في أي جبهة غير القنوات الإعلامية المزيفة“.

وتهكم مغرد ”الإمارات من أغنى دول العالم في كل المجالات، ياتيك واحد إخواني مفلس، القات يملأ فمه بفرش، الإمارات جاءت لتسرق اليمن. لعلكم الإمارات جاءت اليمن بناء على طلب هادي ضمن قوات تحالف لحماية اليمن من بطش الحوثي“.

وأكد آخر ”ليس بغريب على الإخوان أن يهاجموا دولة الإمارات ويشككوا في دورها في اليمن لأن مشروعاتهم التخريبية الهدام تضرر بسبب مشروع الإمارات: التنمية والبناء“سقطة الجديدة“.

وأشار متفاعل إلى أنه ”من أسباب علو أصوات النشاز الصادرة من الإخوان في اليمن أن هؤلاء الفاسدين لم يستطيعوا الاستيلاء على مساعدات الإمارات الإخوان يختطفون الشرعية“.

وختم مغرد ”بمجرد شعور المسؤول عندنا بالقوة يتنصل من وعوده ويقفل جواله، مسؤولون يتلاعبون بوطن وبملف الجرحى والشهداء والشيخ محمدبن زايد بتواضع وفي عيد ميلاده انشغل بزيارة الشاعر الجنوبي فضل الردفاني“.

إطلاق فيسبوك مصري قريبا

تحركاتهم ستكون مراقبة لمصادرة حقهم في حرية الرأي والتعبير، مؤكداً أنه ما إن يتم فتح الموقع الجديد ستجذب الشبكات الاجتماعية الأخرى على غرار فيسبوك وتويتر. وقال معلق ”الامر خطر على مستقبل الدولة المصرية التي يضيق فيها هامش الحرية شيئا فشيئا“.

في المقابل أكد آخرون أن الخطوة مهمة لحماية ”أمن مصر“، معتبرين أن ”موقع فيسبوك سبب خراب بلادهم“.

وتقدر إحصائيات عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بـ50 مليون مستخدم، منهم 38 مليوناً يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

من جانب آخر، أعلن الوزير أنه ”تم الانتهاء من مشروع جرائم المعلومات الإلكترونية“.

القاهرة - أعلن وزير الاتصالات المصري ياسر القاضي الاثنين أن بلاده ستطلق ”قريبا جدا“ موقع فيسبوك خاصا بها.

وأكد أن ”مصر خطت خطوات إيجابية وفاعلة في مجال إنشاء وسائل تواصل مجتمعية مصرية خالصة، على غرار دول كثيرة في العالم“، مشيراً إلى ”أن بلاده يجب أن تكون جزءاً من التفاعل الدولي والعالمي في مجالات التواصل الاجتماعي وليست دولة مستهلكة كما كنا قبل سنوات مضت“.

وأضاف القاضي، خلال كلمته بورشة العمل التي نظمتها وزارة العدل ”يجب أن تكون لدينا القدرة على حماية البيانات، وحماية المواطنين لحماية استقرار الدولة“.

وأثار إعلان الوزير جدلا على فيسبوك. واعتبر معلقون أن الأمر غير مقبول وأن

أبرز تغريدات العرب



ARJaber

بقدر احتياجنا للحب والعاطفة.. نحتاج الخيال.



spray_sa

باختصار:
احذف الرسائل التي تؤذيك وابتعد
عنم تكرة، لا تجامل كذبا ولا توافق
خجلا، ولا تفعل ما لا تريد، لم يمنحك
الله هذه النفس لتعذبها.



Abii_____Omii

تعبنا يا صديقي لكن لا أحد يستطيع
الاستلقاء أثناء المعركة.
كن قويا فالحياة تمتد الضعيف قهرا.



Aelmahy_

"لو ليك حاجة عند الكلب قل له يا
سيدي". لحقيقة أن مثل هذه الأمثال
المصرية والعربية جعلت منا حفنة من
المرتزقة، وجعلت الكلاب يصدقون أنهم
بالفعل سادة.



Alghamdi97

"فكرت بالانتحار.. لكنني شعرت بحزن
أكبر لأنني ساكون وحيدا في قبري!
طفل في العاشرة من عمره يعاني
من الاكتئاب بسبب انفصال والديه
وتعرضه للتنعيف من جدته!



itsmarar

في خدمة اسمها "حالا" زي أوبر وكريم
لكن بتكاتف وموتوسيكلات حاسة أن
الخدمة الجاية ستكون اطلب وسنرسل
لك أحدا يضعك على كتفه ويجري بك
في الشارع.. مصر.



M__albugaily

من تحب؟ الأكل
لا، أقصد من البشر
قصدا الذين يطبخون؟
لا، أقصد القريب لقلبك
أحب من يعزمني على الأكل.



ra7eeq_ma5toum

تحلق حاجبها لتعيد رسمه بقلم
#أختاموتي.



lahetbe

"وين تمكين المرأة السعودية
هل ألغت الجامعات خروجك دون
محرم؟ المستشفيات هل لازالت تطلب
توقيع المحرم؟ تصرّح السفر، الخروج
من السجن؟ أين التطورات؟



jallalina

"النمو الوحيد الذي تحقق في
بلد الإضراب الدائم هو نمو
الطفيليات بمعناه الواقعي والمجازي
"تونس".



Ghada_alSamman

لو اقتنع البشر
بانهم مجرد فئران تجارب عند آخرين
لنقلص شعورهم بالخذلان والخيبة
بعد كل تجربة فاشلة.



MutairiHind

لو اقتنع البشر
بانهم مجرد فئران تجارب عند آخرين
لنقلص شعورهم بالخذلان والخيبة
بعد كل تجربة فاشلة.

تحقيق

شاب مصري يستخرج من عظام الحيوانات، متحديا قيح منظرها ورائحتها الكريهة، مجسمات فنية رائعة، شارك بها في معارض محلية ودولية للحرف اليدوية.

صيدلانية أردنية تقود حملات توعوية بأهمية حسن التعامل مع الأدوية منتهية الصلاحية، من خلال تحويل أفكارها ورسائلها إلى مجسمات فنية مصنوعة من هذه الأدوية.

شاب مصري يمتهن النحت على عظام الحيوانات بدل الحمامة

● الهواية تحول القبح إلى تحف فنية رائعة ● السياح يقبلون على كل ما هو جديد ومختلف



دقة وإتقان

حرفية عالية

ويقوم بتقطيع تلك العظام حتى تصلح لعدة أشكال، ورغم صوت الماكينة المزعج، إلا أنه ينتج مجسمات مختلفة لعرائس وسفن وحيوانات.

وتقول أصابع الشاب عملية الحفر والبرد لإبراز معالم المجسم بحرفية ودقة وتركيز لأنها كما قال "المرحلة الأهم إما أن يخرج منها شيء أو لا شيء".

وتعود القطع مجددا إلى إناء المادة الكيميائية لإعادة تنظيفها وتلميعها وإضفاء المزيد من البياض عليها، لتدخل بعد ذلك المرحلة الأخيرة كي تصبح صالحة للعرض والبيع.

ويقوم الشاب بإدخال قطعه الفنية إلى ماكينة "التلميع" وبها فرش كثيرة، فيقرب القطع العظمية إلى الفرشاة أثناء دورانها ثم بمسحها بأداة تستخدم في التلميع، ويبعد تلك العملية أكثر من مرة ليحصل على منتج أملس. ويختار بعد ذلك اللون المناسب لتماثيله، فإما أن يبقوها على لونها الأبيض وإما أن يكسبها لونا مختلفا كي تبدو طبيعية.

ويصنع سلطان في اليوم الواحد ما يقرب من ثلاثين قطعة مختلفة الأحجام والأشكال، ومؤخرا قام بتشكيل سلاسل وإكسسوارات لتلبية رغبات المشترين.

ويقوم سلطان في فترة الرواج السياحي بتشكيل تحف كبيرة لأنها الأكثر جديبا للسائحين ويتعدى ثمن القطعة الواحدة ثلاثين دولارا.

واعترف الشاب أن السياح يعرفون جيدا قيمة وجودة تلك التحف ويتعاملون معها كرمز لبعض الآثار التي يصعب الحصول عليها.

وأوضح سلطان أنه شارك في معارض محلية ودولية للحرف اليدوية ليحافظ على مهنته من الاندثار وبيع ما صنعت يدها بثمن جيد.

رائحتها الكريهة، وكان يتعامل معها بشغف وتفكير، حتى أتقن فن النحت وأضاف إليه لمسات فنية خاصة.

واكتشف منذ نعومة أظافره أنه يملك مفاتيح سر المهنة، ولديه موهبة استطاع من خلالها تشكيل رسومات رائعة وتحويلها إلى مجسمات باستخدام عظام الحيوانات المذبوحة أو النافقة حديثا. وتغلب الشاب على الرائحة المنبعثة من العظام والمواد الكيميائية المستخدمة، بتركيب أدوات لتوفير هواء نقي.

ولم يستطع التحكم في الشظايا البيضاء المتطايرة من العظام والتي ملأت المكان وتعلقت برموشه وجعلت ملابسه رثة مغطاة ببطقة بيضاء.

وأكد لـ "العرب" أنه يعمل بمفرده ويقوم بنشر مجموعة من العظام أمامه ومنها يستوحي أفكاره، وقبل ذلك عليه الاختيار بعناية، ويفضل الحصول على عظام الأرجل والفخذين للجمال والبقر للحيوانات النافقة والمذبوحة حديثا لأنها أكثر سهولة في التنظيف والعمل عليها.

وتعد إبرة الخياطة المصنوعة من العظام وبها فتحة، من أقدم الاكتشافات التي عرفتها البشرية، وعثر علماء الآثار على إبر تعود للعصر الجليدي الأول وكانت النواة الأولى لاختراع آلة الخياطة.

ويضع سلطان عددا من العظام في إناء كبير به سائل كيميائي مضاف إليه الأكسجين، حتى يتخلص من المواد الدهنية والنخاع الموجود في داخلها، ليحصل على عظام خالية تماما من الدهون، وتلك المرحلة تساعد على تفتيح لون العظام.

وتنتقل العظام بعد ذلك إلى مرحلة "التقطيع" باستخدام المشمار أولا، ثم تخضع القطع العظمية لماكينة تطلق عليها "صينية"، بها أقراص دائرية حادة لها أسنان متعرجة،

بخط عربي أصيل "الورشة الفنية لتشغيل العاج والأبنوس". الغرفة ملحقة بها أخرى يتم الصعود إليها عبر أربعة أدراج سلم، وذات سقف منخفض، كانها فصلت خصيصا لشخص واحد وأدوات عمله.

ويجلس شاب في العقد الثالث من عمره على مقعد خشبي شبه متهاك، أمام آلة قديمة تلتف في شكل دائري وسط صخب أصوات منبعثة من راديو قديم.

وكان هناك فارق كبير بين منظر عظام الحيوانات التي تفتersh أرضية الغرفة وبين التحف المصنوعة منها، فعندما تتحول الهواية إلى تحد يصبح القبح جمالا والنقايات قطعاً فنية رائعة، هذه العبارة تلخص قصة نجاح وائل حسن سلطان، الحاصل على شهادة جامعية في القانون من جامعة عين شمس بالقاهرة.

ويعد سلطان أشهر نحات للعظام في "ربع السلسلة" والوحيد في المكان الذي احترف تصنيع التحف الفنية من أرجل عظام الحيوانات.

ولدى الشاب الثلاثيني قناعة أن الإبداع لا يحتاج أدوات خاصة أو شهادة علمية من أرقى الجامعات، لكنه بحاجة فقط لنظرة مختلفة لأبسط الأشياء التي اعتادت العين على رؤيتها، وقتها تتولد أفكار يمكن من خلالها تشكيل ما هو جديد.

وقال سلطان لـ "العرب"، وهو مشغول في صناعة تماثيل صغيرة على هيئة حيوانات، إن عمال الحرف المختلفة نزحوا من قراهم بحثا عن العمل والمال، وانتقلوا إلى "ربع السلسلة" ثم حولوا غرفهم إلى ورش، واحتفظوا بأرائك صغيرة للنوم فيها، وكانوا يذهبون لزيارة أسرهم مرة كل أسبوعين.

واضطر السكان الأصليون بعد فترة من الزمن للرحيل من المكان، في حالة أشبه بهجرة جماعية وهربوا من ضوضاء الماكينات وطقوس الحرفيين الغريبة عليهم. وتردد سلطان منذ الصغر كثيرا على ورشة والده، ولم ينفر من رؤية عظام الحيوانات أو

يستلهم محام مصري شاب من رؤيته لعظام الحيوانات الكثير من الأفكار، فتتولى أصابعه بحرفية ودقة وإتقان تحويل هذه العظام إلى مجسمات فنية، لتجد بعد ذلك طريقها إلى الأسواق والمعارض المحلية والعالمية.

بعد أن تحول الفندق الريفى الكبير إلى ورش للحرفيين. وظهر على يمين الباب مدخل لأربعة أدوار، تبدأ بدرج علوي متهاك، قد يكون صعوده مرهقا للغاية ويحتاج لإنحناء الرأس قليلا. وغرف متناثرة يمينا ويسارا في ممرات متاكلة الجدران يقترب عددها من الخمسمئة معظمها أصبح مغلقا، والغرف الأخرى ينبعث منها خليط من أصوات الآلات مع أغان شعبية وحولها أصحابها إلى محلات صغيرة للحرف المختلفة.

وتوجد على يسار السلم تحف بدوية الصنع معروضة داخل "فاترينة" خشبية، تشبه المتجر الصغير، واجهتها من الزجاج وداخلها تحف مختلفة الألوان على شكل فيلة وجمال وسفن وأحصنة، منها الأبيض والأصفر والبني، وبجوارها لافتة على غرفة كتب عليها

القاهرة - قد ينتبه الكثير من المارة في بعض الشوارع المصرية إلى عربات خشبية محملة بعظام الحيوانات ولا يلتفتون إليها، باعتبار أنها في الطريق إلى مربى الكلاب أو سلال المهملات، ولا أحد يعلم أنه ستصنع منها تحف لحيوانات صماء.

وتؤكد متابعة واحدة من هذه العربات وهي تخرق شوارع في القاهرة لتدخل منطقة الحسين التاريخية، أنها تسير نحو هدف معين، لتصل إلى سكة البادستان، المعروفة بـ"ربع السلسلة"، وهي بناية يعود تاريخها إلى العصر الفاطمي وسميت بهذا الاسم منذ كان الوافدون يميزون المكان بسلسلة معلقة فوق باب خشبي عتيق تتوسطه يد حديدية تستخدم كأداة للطرق عليه.

وتوقفت العربية أمام باب عتيق وترجل أربعيني لتفريغ حمولته، قائلا لـ "العرب" إنه يأتي بعظام الحيوانات من منطقة "المنبج" بالسيدة زينب في وسط القاهرة وبعض محلات الجزارة المنتشرة حولها، وأحيانا يجمعها من سلال المهملات المجاورة للمجازر إلى "ربع السلسلة" لبيعها بسعر لا يتعدى الجنيه للكيلو الواحد لورشة صغيرة.

وأضاف محمود حسين أن صاحب الورشة يمنحه إكراميات سخية كي يأتي له بمواصفات معينة من العظام، وهو يتعامل مع تلك الورشة منذ حوالي عشرين عاما.

ولم يجيب الباب الذي وقف أمامه شيئا خلفه، فقط تم إسناده على الحائط، لكنه كان فاصلا بين جمال وفخامة منطقة خان الخليلي الأثرية وبين قبح وعشوائية "ربع السلسلة"

صيدلانية تقود حملات توعوية بصنع أعمال

فنية من الأدوية منتهية الصلاحية

عمان - استلهمت أشجان الناعوري، صيدلانية بالعاصمة الأردنية عمان، فكرة إبداع لوحات فنية من أقراص العلاج منتهية الصلاحية، من مريض قصدها بهدف استفسارها عن كمية كبيرة من الأدوية منتهية الصلاحية، وبدلا من التخلص من الحبوب حولتها إلى إبداع فني.

وعندما استخدمت الناعوري أقراص الدواء لتغطي بها زجاجا مكسورا لديها في الصيدلية كانت النتيجة لوحة فنية على شكل زهرة فريدة من نوعها وفي غاية الجمال، ومنذ ذلك الحين تستغل الشابة الأردنية موهبتها في محاولة نشر الوعي بشأن الأدوية منتهية الصلاحية.

وقالت الناعوري عن ذلك "عندما جاءني أحد المرضى وعرض على كمية كبيرة جدا من الأدوية منتهية الصلاحية وطلب مني المشورة حولها استأذنته في أخذها". وأوضحت "راودتني الفكرة حينها بأن أستغل هذه الأدوية لمعالجة كسر بلوح زجاج في الصيدلية، بدل رميها في سلة المهملات، فقمت بإلصاق الأدوية مكان الكسر وكانت النتيجة مذهلة، إذ حصلت على شكل وردة جميلة غطت قبح اللوح المكسور".

وشددت الناعوري على أنها تريد التأكد من أن العائلات تتخلص بشكل ملائم من أقراص الدواء منتهية الصلاحية نظرا للخطورة الكبيرة التي تمثلها لا سيما على الأطفال. وقالت "لدي العديد من الرسائل الهامة التي أرغب في توجيهها للعائلات من بينها أن تحسن الأسر الاعتناء بالأدوية ولا تهمل الانتباه إلى تواريخ انتهاءها وعند الشك يجب أن تسارع بعرضها على الصيدلي، ومن بينها كذلك أن يكون هناك تعاون بين شركات الأدوية والصيدليات والتواصل مع العائلات داخل منازلها، لتوفير حاويات طبية يمكن التخلص من الأدوية منتهية الصلاحية داخلها".

وصممت الناعوري معطفا طيبا من أقراص مسكنات الألم ببيض اللون وحقق أنسولين للفت أنظار الأطباء والصيدالة بشأن أهمية ارتدائه أثناء التعامل مع الكيماويات. ويظهر عمل فني آخر للشابة الأردنية متمثلا في سدس ورضاصة تطلق منه على زهرة قالت الصيدلانية إنها شعرت بأنها مضطرة لرسمه بعد ارتفاع عدد القتلى بسبب إطلاق النار احتفالا في حفلات الزفاف، وتطلق على هذه المبادرة (لا تطلقوا الرصاص).

وأشارت الناعوري إلى أنها لا تعترض بيع أعمالها الفنية التي تستخدمها كوسائل في حملة تنظمها بشأن قضايا تشعر بها بقوة. وأفادت "عندما أحصل على أدوية منتهية الصلاحية، فإنني أستوحي من ألوانها أفكار لوحاتي الفنية، فمثلا عندما جاءتني كمية كبيرة من الأدوية ذات اللون الأبيض، وهي عبارة عن مسكنات ألم، وكانت بحوزتي وقتها كمية من إبر الأنسولين كنت حصلت عليها منذ فترة، وبما أن هذه الإبر صغيرة وتوضع عادة في أكياس بلاستيكية يمكنها أن تؤذي عند رميها في النفايات الأشخاص الذين يتعاملون مع النفايات وكذلك عمال النظافة، وهو ما قد يشكل خطورة كبيرة على حياة هؤلاء، فكرت في تشكيل عمل فني من هذه الأدوية يحمل مغزى ورسالة مفادها أهمية ارتداء المعطف الأبيض داخل الصيدلية".

وذكر تقرير حكومي صدر في 2015 أن صناعة الأدوية واحدة من أكبر الصناعات في الأردن وأنها تحتل المركز الثاني في القطاعات الموجهة للتصدير.

وأضاف التقرير أن هدر الأدوية وعدم وجود إدارة جيدة لمخزونها من أكبر التحديات التي تواجه هذه الصناعة.



استغلال الأدوية في صنع لوحة فنية

تنصح صاحبات البشرة الحافة بإعادة تطبيق العطر عدة مرات خلال اليوم، أو باستعمال كريم معطر برائحة العطر نفسها يتم وضعه على البشرة قبل تطبيق العطر مما يحافظ على ثباته لفترة أطول.



ربات الأسر يقتحمن مهنا صعبة رغبة في تحقيق الاستقلالية المادية

● المرأة المغربية تعمل في جميع المجالات للنهوض بأسرتها ● نساء يتمردن على الظروف الاجتماعية والاقتصادية



نساء يخرجن للعمل مضطرات بسبب الفقر

الحرجة، وكذلك على حياتها الخاصة، على اعتبار أنها تضحي بتطلعاتها الشخصية في سبيل تربية ومواكبة أبنائها، مما يؤدي بها إلى نهج سلوك اجتماعي ينتج عنه تحييد الحمولة العاطفية والإحساس بالذات وتغيب المشاريع الفردية لتعارضها أو عدم انسجامها مع واجب والتزام معيلة الأسرة.

وأضاف أن هذه الأخيرة تضيف إلى دورها كأمراة وأم دور الرجل، وكل ذلك على حساب حالتها الصحية وكبح طموحاتها الفردية، فهي تركز على تحقيق مشاريع أبنائها، فتصير فردا مجتمعيا لا يتمتع بشخصية مستقلة بل ترهن وجودها ومساهمتها وفاعليتها في المجتمع بدورها في إعالة أسرته.

وخلص إلى أن هذه الوضعية تبشر بظهور فئة نسائية جديدة يتوجب على القطاعات المعنية والوزارات المكلفة ومنظمات المجتمع المدني تشخيص وضعيتها ورصد تطورها واستشراف مستقبلها للعمل على إدماجها في المجتمع وتلبية مطالبها.

سيموتون جوعا“. وأضافت “في بداية الأمر، قررت الانطلاق من الصفر، فبدأت بتحضير الخبز والحلويات وبيعهما، استطعت من خلالهما أن أعيل أسرتي بالرغم من الصعوبات والعقبات المتمثلة في المداخيل الضعيفة والانتظار رهيب لزيائن تجود بهم السماء“. وبفضل عزميتها وإصرارها استطاعت فاطمة، التي لم تطأ قدماها قط المدرسة، أن تغير تدريجيا من وضعيتها السوسيو-اقتصادية، وهي اليوم، بصدد التفكير في مشروع يمكن أن يساعدها على تحقيق استقلاليتها المادية في مشهد يجسد بحق نموذجا للمرأة المغربية المكافحة والمناضلة. وإذا استطاعت المرأة أن تصبح شريكا رئيسيا ومساهما اقتصاديا في تدبير شؤون الأسرة، فإن هذه الوضعية قد تنطوي على سلبيات محتملة، يلخصها بنيس في تأثير وتيرة العمل على الحياة الأسرية للمرأة وتدقيقا تجاه أبنائها، لا سيما مع عدم تواجدها بجانبهم في بعض الفترات العمرية

المرأة بالرجل، أما الأسباب الاجتماعية فتشكل قطبعا أو استقالة من مؤسسة الزواج التي لا تحترم فيها الأدوار ولا تنبني على التعاون والتدبير المشترك لشؤون الأسرة لتصبح فيها المرأة المعيل الوحيد للعائلة.

وإذا كانت هند قد استطاعت أن توفر دخلا ملائما لأسرتها بفضل مستواها الدراسي، فإن وضعيتها لا تنطبق على معظم ربات الأسر، فالنساء خرجن إلى سوق العمل من جميع الشرائح. فحسب معطيات المندوبية فإن “67 بالمئة من ربات الأسر لا يعرفن القراءة ولا الكتابة، حيث تصل هذه النسبة إلى 57 بالمئة بالوسط الحضري و88 بالمئة بالوسط القروي“. ومن بين هؤلاء النساء، فاطمة-ح (50 سنة) التي توفي زوجها منذ عقدين من الزمن تاركا ثلاثة أبناء، أكبرهم لا يتجاوز العشر سنوات، وأصغرهم لم يكمل بعد سنته الأولى. تقول فاطمة “فقدت بعد وفاة زوجي، وضعا اجتماعيا جيدا، وأصبحت على عتبة الفقر، ووجدت نفسي، أمام ثلاثة أفواه إن لم أطعمهم

أثبتت المرأة المغربية قدرتها على الفعل والريادة في ميادين شتى، فقد اقتحمت بشكل واسع مجالات كانت حكرا على الرجل كسبيل لتحقيق الذات أو من أجل الاستقلال المادي، لكن أحدا لم يكن يتصور أنها ستحتل محل “رب” الأسرة، بعد أن كانت هذه المسؤولية مسنودة إلى الرجل في أغلب الثقافات حتى الحديثة منها.

وأشار إلى أن التحول على مستوى بنية الأسرة المغربية وارد على ضوء الانتقال من الأسرة النووية إلى الأسرة المركبة وتداخل الوظائف على المستوى الرمزي مثل تربية الأطفال وتعليمهم، والمستوى المادي أي المساهمة في ميزانية الأسرة وتدبير الشؤون اليومية. وأوضح أن منطق مؤسسة الزواج أضحي مرتكزا على تهيئة الأدوار بين الرجل والمرأة، بل وتقاسمها من خلال شراكة ثنائية في التدبير والتخطيط لشؤون الأسرة.

ومن ربات الأسر اللواتي نجحن في الجمع بين المسؤولية المادية المتمثلة في تغطية مصاريف البيت والمسؤولية الأخلاقية المتعلقة بتربية الأبناء، هندم (40 سنة) التي دفعتها ظروف اجتماعية قاهرة إلى الهممة والتشمرير عن سواعدها لتغيير وضعيتها، لتحقيق بذلك الاستقلالية المادية.

تقول هند “واجهت ظروفا صعبة بسبب قلة الموارد المالية وتهرب طليقي من الوفاء بمسؤولياته، خصوصا نفقات الأطفال. وبدل الجلوس مكتوفة اليدين، اضطررت إلى العمل بإحدى المقاولات في القطاع الخاص.. بحكم أنني أتوفر على مستوى تعليمي عال“. وهكذا، استعادت هند الأمل في حياة أفضل وتمكنت من التمرد على الظروف الاجتماعية القاهرة وإعالة أسرته، بشكل لم يؤثر على دورها كام لثلاثة أطفال ما زالوا في حاجة إلى الرعاية.

وتشير إحصائيات المندوبية إلى أن نسبة الأرامل والمطلقات من بين النساء اللواتي يرأسن أسرا تبلغ 55 بالمئة أي حوالي 655 ألفا، و14 بالمئة حوالي 170 ألفا على التوالي.

وهذا ما يجعل الكثير من النساء يخرجن للعمل مضطرات بسبب الفقر أو الحاجة.

وفي تعليقه على هذه الإحصائيات، أكد بنيس أن ثمة أسبابا أدت إلى ارتفاع نسبة النساء ربات الأسر، فهناك أسباب اقتصادية تحيل مباشرة على بطلالة الزوج أو فقدانه لعمله، وأسباب اجتماعية تهم الطلاق ووضعية الأرامل وتنصل الزوج من المسؤولية المادية. وأوضح أن الأسباب الاقتصادية تعد نتيجة مباشرة للالتزام المادي الذي تضطلع به المرأة المغربية تجاه الزوج والأبناء لتشبثها بمؤسسة الزواج كحاضن اجتماعي لعلاقة

الرباط - أفادت الإحصائيات الأخيرة الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط حول وضعية المرأة المغربية، بأن 1 من كل 6 أسر ترأسها امرأة، إذ “ترتفع نسبة النساء اللواتي يرأسن أسرهن بالوسط الحضري بنسبة 18.6 في المئة، في حين لا تتجاوز هذه النسبة 11.6 في المئة بالوسط القروي، وهو ما يدل على الدور الكبير والفعال الذي تضطلع به المرأة المغربية داخل الأسرة“.

وتكاد المرأة المغربية تعمل في جميع المجالات للنهوض بالمسؤولية المادية لأسرتها، حتى تلك التي تحفها المخاطر، فنجدها تعمل في التجارة والحرف التقليدية والفلاحة والإدارات العمومية والمصانع وغيرها من المهن التي تتطلب جهدا بدنيا كبيرا وقضاء ساعات طوال خارج المنزل وبعيدا عن الأسرة.

الأسباب الاقتصادية نتيجة مباشرة للالتزام المادي الذي تضطلع به المرأة المغربية تجاه الزوج والأبناء لتشبثها بمؤسسة الزواج

وفي هذا السياق، يرى أستاذ العلوم الاجتماعية بجامعة محمد الخامس بالرباط، سعيد بنيس، أن هناك تطورا لوضعية المرأة داخل المجتمع المغربي، لا سيما أنها تمكنت من اقتحام مواقع عديدة ومختلفة داخل الدينامية المجتمعية، استطاعت من خلالها شغل عدة مهن كانت حكرا على الرجل، من قبيل مهن السياقة والسلطة والشرطة، وهي مهن تدخل في إطار القطاع المنظم.

وأضاف بنيس أن المرأة المغربية عملت، كذلك، على التعاطي مع مهن أخرى تنتمي للقطاع غير المنظم من قبيل حراسة السيارات وبيع السجائر بالتسقيط وتنظيف مراحيض المقاهي، مبرزا أن المهن الأولى تحيل على صفات اعتبارية داخل المجتمع، فيما يحيل النوع الثاني من المهن على تمثلات سلبية تمس بصورة المرأة ويمكن توصيفها بكونها “مهن اليأس“.

دوري كروي في مصر للمتزوجين وأسرهم

أميرة فكري

القاهرة - أقدم شاب مصري في العقد الثالث من عمره مؤخرا على تدشين دوري لكرة القدم يجمع المتزوجين فقط، بهدف تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية خارج منزل الزوجية تكون بعيدة عن الزوجية والأولاد والمسؤولية.

وأراد الشاب بفكرته أن يخرج نفسه وأصدقائه من دوامة الزواج ومشكلاته والحنين إلى كرة القدم مرة أخرى، والتي أصبحت مصدر سعادة رئيسيا للكثيرين، ويجدون فيها متعة تعوضهم عن متاعبهم الزوجية.

وخلال وقت قصير، استطاع عماد فوزي المقيم في القاهرة، جمع قرابة 15 ألفا من المتزوجين لتكوين فرق كروية ضمن دوري المتزوجين، أملا في تنظيم أول محاكاة لكاس العالم تحت شعار “للمتزوجين فقط“.

أغرى صاحب الفكرة عددا كبيرا من المتزوجين بشعار “نزل كرشك“ أو “خفض دهنو جسمك“، في محاولة لاستقطاب المزيد من المتزوجين الذين أخذتهم مشاغل الحياة الزوجية عن ممارسة الرياضة عبر المشاركة في بطولة رياضية من صنعهم.

ويتم الاشتراك في الدوري عبر رسالة يبعثها المتزوج على موقع التواصل “واتس آب“ للشخص المسؤول عن المنطقة أو المدينة،



ترفيه الزوج عن نفسه ينعكس إيجابيا على أسرته

ثقافة التجرد من الملابس



شيماء رحومة
كاتبة من تونس

لأخذت النساء في كل أقطار العالم من عيد المرأة العالمي فرصة للتبديد بالكثير من الممارسات في حقهن وكانت طرق تعبيرهن مختلفة، من بينها الخروج في مسيرات شهدت الحضور الذكوري جنباً إلى جنب مع المرأة لمساندتها في مطالبها.

قد يبدو كل هذا جيدا، لكن ما دفعني إلى الخوض في هذه المسألة أنه استدعيت انتباهي تجرد المتظاهرين نسوة ورجالا من ملابسهم وكتابة مطالبهم على أعضائهم التناسلية، وطبعا هذا أمر مألوف وطبيعي للغاية في الشق الغربي من الكرة الأرضية وليس جديد على مجتمع تعود أن يكون متصالحا مع جسده ومع أجساد الآخرين، ومع ذلك استوقفتني الصور المنشورة لبعض هؤلاء العراة وجعلتني أغوص إلى أبعد من مجرد مشاهدتهم دون ثياب. لم أكن أرى أجسادا عارية مقززة تحملني على إسدال حجابي على وجهي العروبي خجلا، بل رأيت فكرا لا يدعي الخفر ولا يسهب في ذكر الفضائل والمواظ ويطن استراق نظرات الشهوة والرياء بعيون متربصة مقترسة. ولطالما أثبت الغربيون أن الجسد ليس عائقا بل الفكر هو الحاجز والعقبة أمام تواصل الأفراد بين بعضهم البعض.

لا ادعو إلى التعري ولا أتبنى ثقافة التجرد من الملابس ولا أرمي إلى التقليد الأعمى للغربيين ولا أعني التشرع من زأدهم اللغوي أو المرجعي، بل أريد أن ألفت الانتباه إلى الفوارق الكبيرة في النظرة إلى الجسد وإلى المرأة بشكل خاص، فالشعوب الغربية تقيم العديد من الاحتفالات والمهرجانات المرتبطة بعاداتها وتقاليدها على مبدأ التجرد من الملابس وإعطاء فسحة من الراحة للجسد، على الرغم من الاختلاط بين الجنسين في احتفال واحد ومكان واحد دون أن تنقلب الأجساد إلى جسد واحد. في المقابل المجتمعات العربية سواء في

احتفالاتها أو حياتها اليومية العادية مهما زادت أقمشة الأجساد أو انحسرت فضضح العيون المبعثرة يمنى ويسرى عن تربص وشهوانية وعدوانية غير مبررة.

لاحظت في الصور أن بعض الرجال خير عدم خلع ثيابه، وكذلك بعض النساء حرصن على ارتداء حمالات صدر وتبانات، وهذا يوضح مساحة الحرية التي يدورون في فلكها ويكشف أن المشاركة والخروج بصوت واحد لا يعنيان أن يكون الجمع جسدا واحدا مكتشفا غير مستور وإنما يؤكد تفاعل كل فرد مع جسده بكل شفافية.

هذا المشهد أعاد إلى ذهني نكتة “إيقاف جندي أفريقي عار بالشارع واستفساره عن سر تخليه عن ثيابه فقال إنه في إجازة وهذا لباسه المدني“. قد تبدو هذه الطرفة مضحكة لكنها غير بريئة لأنها تقزم الأفارقة على أنهم بدائيون يعيشون عراة، ومع ذلك كونوا مجتمعات متعاضية في خليات أسرية.

ما أريد قوله أن جغرافيا جسد المرأة لا يجب أن تلعب دورا كبيرا في رسم حدود علاقاتها بالرجل، وأن تفاصيل الجسد الذكوري لا تتيح له بالضرورة أن يضيع في مناهات لعبو تحيك الدسائس والمؤامرات، فالجسد الطيبي يصيره الانفتاح بالأرض والعودة إلى أصوله الترابية ولا تسمو إلى الاعالي غير النفس الإبية، وهذه ليست نظرة افلاطونية تعلي النفس على الجسد وتحط من شأنه، بل دعوة إلى تحكيم ملكة العقل.

فماذا يعني لو أن جميع الرجال على وجه البسيطة أغوتهم بنات أمنا حواء فذاقوا من شجرة التفاح، وبدت لهم سواتهم؟ هل سيعبثون ويقومون قبائل وشعوبا برغباتهم الحيوانية؟ مهما كانت نتيجة هذا العبث فإنه من المؤكد أن الضوابط الأخلاقية والروابط العشائرية تدين الجسد وتحبسه داخل عقليات متشعبة بأفكار تختلف تمام الاختلاف عن ممارساتها وسلوكياتها الفعلية، على الرغم من أهمية تعلم حسن التعامل فيالنهاية لم يخطئ الكاتب اللبناني جبران خليل جبران حين قال “جمال الروح هو الشيء الوحيد الذي يستطيع الأعمى أن يراه“.



«لن نتحدث عن التحكيم لأننا دفعنا ثمن الحرب ضد منظومة الفساد التي تضرب كرة القدم التونسية. وأكد لكم أن إدارة النجم ستواصل المعركة ضد منظومة الفساد».

رضا شرف الدين
رئيس نادي النجم الساحلي التونسي

أهلي جدة يتطلع لثمن نهائي أبطال آسيا

● الجزيرة الإماراتي يدرك أن الخسارة ستعقد وضعه في السباق القاري

● السد القطري يتطلع للثأر من ناساف الأوزبكستاني

يعول أهلي جدة السعودي على جماهيره الوفية في مواجهة الغرافة القطري على ملعب الجوهرة المشعة بحثاً عن الفوز ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى في دوري أبطال آسيا لكرة القدم، ويتطلع لتعويض ما فاتته خلال مباراته السابقة.

□ الرياض – يتطلع أهلي جدة السعودي إلى وضع قدم في ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم عندما يستقبل الثلاثاء الغرافة القطري ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى، فيما يأمل السد القطري بالثأر من ضيفه ناساف الأوزبكستاني ضمن المجموعة الثالثة. ويتصدر أهلي جدة المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط بفارق 3 نقاط أمام الغرافة والجزيرة الإماراتي الذي يحل ضيفاً على تراكاتور ساري الإيراني صاحب المركز الأخير بنقطة واحدة. في المقابل، يتقاسم السد صدارة المجموعة الثالثة برصيد 6 نقاط مع ناساف وبريسيبوليس الإيراني الذي يحل ضيفاً على الوصل الإماراتي صاحب المركز الأخير من دون رصيد.

فوز ثالث

على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، يطمح الأهلي إلى تحقيق انتصار ثالث يعوض به إهداره فرصة الفوز على الغرافة في مقر دار الأخير في الجولة الثالثة عندما تقدم بهدف حتى الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع حيث استقبلت شباكه هدف التعادل (1-1). ويمني الأهلي النفس باستغلال عاملي الأرض والجماهير لتحقيق فوزه الثالث في دور المجموعات للاقترب من التأهل بنسبة كبيرة والتفرغ للمنافسات المحلية إذ تنتظره مباريات حاسمة في الدوري والكأس. ويعتبر الأهلي حالياً في أفضل حالاته الفنية والمعنوية خصوصاً بعد أن قلص الفارق بينه وبين الهلال متصدر الدوري وحامل اللقب إلى نقطة واحدة. لكن مهمة الفريق السعودي لن تكون سهلة أمام الغرافة الطامح إلى الخروج بنتيجة إيجابية

للمحافظة على حظوظه في المنافسة على بطاقتي المجموعة. من جهته، يأمل الجزيرة في تحقيق ما عجز عنه ذهاباً عندما يحل ضيفاً على تراكاتور ساري رغم افتقاده لهدافه الأول علي مبخوت بسبب الإيقاف. وتعاذل الفريقان ذهاباً في أبوظبي 0-0، لكن الجزيرة يتطلع لتحقيق نتيجة إيجابية في تبريز بتفقيه ضمن المنافسين في المجموعة. ويدرك الجزيرة أن الخسارة ستعقد وضعه، لا سيما أن تراكاتور ساري الرابع والأخير والذي كان حصد أول نقطة أمامه، سيشاركه نفس عدد النقاط في حال فوزه عليه. ويفتقد الجزيرة لعناصر مؤثرة حيث يغيب عن صفوفه ثنائي خط الهجوم علي مبخوت وأحمد العطاس ولاعب الوسط محمد جمال للإيقاف، وسيستعيد في المقابل خدمات صانع العابه المغربي مبارك بوصوفة بعدما كان قد غاب عن مباراة الذهاب بسبب الإيقاف.

وسيكون اعتماد الهولندي هينك تين كات مدرب الجزيرة على تصركات بوصوفة والبرازيلي رومارينهو دا سيلفا في الهجوم لتعويض غياب مبخوت والعطاس. وأكد أحمد سعيد إداري الجزيرة أن فريقه يطمح لتحقيق ثلاث نقاط والتعويض أمام تراكاتور ساري رغم صعوبة المهمة. وقال سعيد "كنا الأقرب لاغتنام الفوز في ملعبنا ولم نوفق رغم وفرة الفرص، واعتقد أن اللاعبين سيقدّمون مباراة أقوى في إيران للتعويض". واعتبر أن

◀ **الوصل الإماراتي يستضيف نظيره بيرسيبوليس الإيراني لتجديد أماله في المنافسة على إحدى بطاقتي المجموعة**

مصر تدشن أول مركز لطب القلب الرياضي في أفريقيا

أحمد حافظ

□ القاهرة – افتتح في مصر، أول مركز لطب القلب الرياضي في أفريقيا، وهو الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، متخصص في إجراء الفحوصات على اللاعبين في الألعاب الرياضية المختلفة قبل وأثناء مشاركتهم في البطولات المحلية والعربية والدولية، للتأكد من صلاحية المشاركة من عدمها.

واتجهت مصر نحو اقتحام طب القلب الرياضي بشكل ينهي احتكار الدوحة لهذا التخصص، وكانت قطر الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك مركزاً طبياً متخصصاً في فحوصات القلب الرياضي على اللاعبين، وتتعاقد معه كثير من الأندية في المنطقة.

اتفاقية مشتركة

يتبع المركز مستشفى وادي النيل التابع لجهاز المخابرات العامة في مصر، وأنشئ وفق اتفاقية مشتركة مع جامعة ليفربول الإنكليزية، ويتم تأهيل وتدريب مرضى القلب بالمركز بعمرقة خبراء ومسؤولين في هذا التخصص الدقيق بفريق ليفربول الإنكليزي الذي يحترف في صفوفه لاعب المنتخب المصري محمد صلاح. وتسعى القاهرة إلى استقدام لاعبي المنتخب السعودي والمغربي المشاركين في بطولة كأس العالم المقبلة في روسيا لإجراء فحوصات على القلب قبل مشاركتهم، بعدما تعاهد المنتخب التونسي مع مركز "سبيتار" الموجود في الدوحة للاطمئنان على صحة لاعبيه قبل البطولة.

متفرقات

□ أعلن نبيل معلول المدير الفني للمنتخب التونسي، قائمة اللاعبين الذين سيشاركون في المعسكر التحضيري لنسور قرطاج المقرر انطلاقه اليوم الثلاثاء، تحضيراً لمونديال 2018. ويأتي هذا المعسكر بمشاركة لاعبي النادي الصفاقسي كريم العواضي وعلاء المرزوقي وباسين مرياح، إلى جانب المحترفين بالسعودية وهم الحارسان أيمن المثلوثي وفاروق بن مصطفى، وفرجاني ساسي وفخر الدين بن يوسف ومحمد أمين بن عمر. فيما سيلتحق بقية اللاعبين بالمعسكر الأحد 18 مارس ليستمر المعسكر حتى 27 من الشهر نفسه، وتتخلله مباراتان وديتان مع إيران يوم 23 مارس، وكوستاريكا يوم 27 من الشهر ذاته.



□ استعاد سيباستيان أوجيه صدارة بطولة العالم للراليات بعد فوزه في المكسيك مع فريق ام-سبورت فورد. وأنهى بطل العالم 5 مرات الرالي متفوقاً على الإسباني داني سورودو سائق هيونداي وجاء البريطاني كريس ميك الفائز برالي المكسيك العام الماضي في المركز الثالث مع فريق سبورتوين. وحصل أوجيه حامل اللقب، الذي فاز في سباقين من ثلاثة حتى الآن هذا الموسم، على 4 نقاط إضافية بعد تحقيقه ثاني أسرع زمن في مرحلة القوة الأخيرة التي فاز بها الاستووني أوت تاناك. ودخل الفرنسي أوجيه الرالي متأخراً بعشر نقاط عن البلجيكي تييري نوفيل سائق هيونداي.



«هناك إدارة جديدة ستبدأ عملها من الموسم المقبل برئاسة نواف المقيرن، وهناك اتفاق الآن بأن نركز على ما تبقى من الموسم، والكل حريص على استمرار لويس سبييرا».

حمد الصنيع
رئيس نادي اتحاد جدة السعودي



منافسة شرسة

وفي المجموعة الثالثة يدافع الفيصلي الأردني، حامل لقب نسختي 2005 و2006، عن الصدارة عندما يحل ضيفاً على ظفار العماني في صلالة. ويتصدر الفيصلي برصيد 7 نقاط بفارق نقطتين أمام الوحدة السوري الذي يحل ضيفاً على الانتصار اللبناني صاحب 3 نقاط، فيما يحتل ظفار المركز الأخير بنقطة واحدة.

مواصلة انطلاقته القوية عندما يستضيف السويق العماني الثلاثاء على ملعب عمان الدولي في ختام الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى ضمن دور المجموعات لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. ويتقاسم الجزيرة الصدارة مع القوة الجوية برصيد 7 نقاط لكل منهما.

الأهلي المصري يستهدف أبطال أفريقيا ومونديال الأندية

لرحلة الغابون المقررة فجر الأربعاء. وكشف سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالأهلي أن الفريق حصل علي راحة الاثنین من التدريبات على أن يبدأ الثلاثاء الإعداد لمواجهة مونا، مشيراً إلى أن التنسيق مع مسؤولي السفارة المصرية في الغابون تم على أكمل وجه، وجرى الاطمئنان على ظروف الإقامة والانتقالات وملعب التدريب وغيرها من الأمور التنظيمية.

◀ **سيد عبدالحفيظ ، مدير الكرة بالنادي الأهلي، قال إن فتحي حسم تجديد عقده قبل أن يحصل على إذن بالسفر إلى السعودية**

من ناحية أخرى أعلن نادي الأهلي تجديد عقد أحمد فتحي، مدافع الفريق الأول لكرة القدم، لمدة عامين.

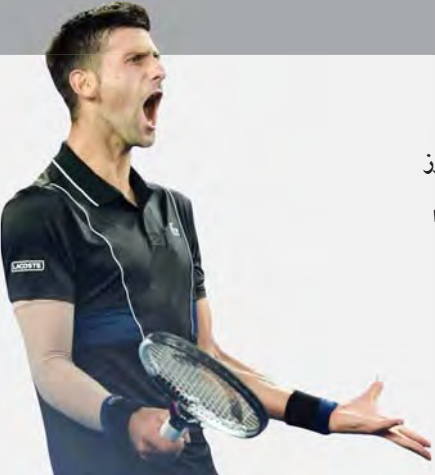
وقال سيد عبدالحفيظ ، مدير الكرة بالنادي الأهلي، إن فتحي حسم تجديد عقده قبل أن يحصل على إذن بالسفر إلى السعودية لأداء العمرة والعودة للانضمام في تمارين الفريق قبل السفر إلى الغابون. وأوضح عبدالحفيظ أن فتحي لم تكن له أية مطالب ووقع العقد دون أي شروط أو تفاصيل، تاركا للأهلي تقدير قيمة التعاقد بالشكل المناسب.

□ **القاهرة** – أكد سيد معوض المدرب المساعد للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري أن الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا والعودة من جديد إلى مونديال الأندية، من أهم الأهداف التي يسعى الجهاز الفني والفريق إلى تحقيقها في الفترة المقبلة. وأضاف "حققنا نتيجة جيدة أمام مونا في الغابوني (4-0) في مباراة الذهاب بدور 32 بدوري أبطال أفريقيا، التي أقيمت في القاهرة، ولكن هناك حالة من التركيز على مباراة العودة التي تقام يوم 17 من الشهر الجاري في الغابون للعودة بنتيجة إيجابية".

وتطرق معوض إلى الحديث عن رحلة الغابون قائلا في تصريحات نشرها موقع الأهلي على الإنترنت "إن الغابون بشكل عام بلد جيد ولكن مدة الطيران فقط هي الأصعب، أما عن الأجواء المناخية فالأهلي متعود على القارة أفريقيا سواء ارتفاع درجات الرطوبة أو حالة الجو بشكل عام".

ومن جانبه، قال حسام البدري المدير الفني للفريق الأول إن الفوز الذي حققه الأهلي على إنبي 0-1 في الدوري المصري بشكل دفعة معنوية قبل السفر إلى الغابون، مشددا على أن التعامل مع مباراة مونا سيكون في منتهى الجدية.

واستقر الجهاز الفني للأهلي على بقاء سيد معوض في القاهرة لقيادة تمارين اللاعبين الذين لن تشملهم قائمة الفريق



□ أخفق الصربي نوفاك ديوكوفيتش في محطته الأولى بعد جراحة في المرفق، ليخسر مباراته الأولى في دورة إنديان ويلز الأمريكية لكرة المضرب، أولى دورات الماسترز لאלف نقطة لدى المحترفين، والتي أكد السويسري روجيه فيدرر المصنف أول عالميا جاهزيته للدفاع عن لقبه فيها. في المقابل، بدأ فيدرر حملة الدفاع عن لقبه بنجاح بفوزه على الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس، علما أن المصنفين الـ32 الأوائل أعفوا من خوض الدور الأول للدورة الأميركية. وغاب ديوكوفيتش، المصنف أول في العالم سابقا والمتوج في إنديان ويلز خمس مرات، منذ مطلع فبراير بعدما خضع لعملية جراحية.

رياضة



«لقد انتقلت إلى باريس سان جرمان بسبب مشروع النادي ولتقييمهم لي كلاعب، ولكن لكي أكون صادقا لا أرى أن راتبي يتماشى مع قدراتي، إنه كبير جدا».

داني ألفيس

لاعب باريس سان جرمان الفرنسي



الطلوح يتحدى الخبرة

يونائتد يرفع شعار الحذر في مواجهة إشبيلية

● روما يتطلع للبقاء في دائرة صراع دوري الأبطال من بوابة شاختر الأوكراني

يستضيف ملعب أولد ترافورد مباراة مانشستر يونايتد وإشبيلية في إياب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، وتأتي هذه المباراة بعد تعادل كلا الفريقين في مباراة الذهاب بنتيجة سلبية لترتفع نسب التأهل للشياطين الحمر. في حين يصطدم فريق روما الإيطالي بفريق شاختر الأوكراني.

□ برلين – بسيطر الحذر على كل من مانشستر يونايتد الإنكليزي وبرشلونة الإسباني خلال استكمال مباريات جولة الإياب، بعدما فشل أصحاب الأرض في تحقيق الفوز خلال المباريات الأربع التي أقيمت الأسبوع الماضي. في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. وتستكمل مباريات جولة الإياب بالمباريات الأربع الباقية حيث يلتقي مانشستر يونايتد مع إشبيلية الإسباني وروما الإيطالي مع شاختر دونيتسك الأوكراني الثلاثاء فيما يصل بايرن ميونخ الألماني ضيفا على بنسكتاش التركي ويلتقي برشلونة مع تشيلسي الإنكليزي الأربعاء.

ويترقب البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لمانشستر يونايتد الحالة البدنية للاعبه الفرنسي بول بوجبا قبل اختيار تشكيلة المباراة أمام إشبيلية. وغاب بوجبا عن مباراة الذهاب في إسبانيا كما غاب عن مباراة الفريق التي تغلب فيها على ليفربول 2-1 في الدوري الإنكليزي بسبب الإصابة مما يعني أن خوان مانا وسكوت مكتوميني قد يحتفظان بمكانيهما في خط وسط الفريق.

◀ إشبيلية الإسباني لم يسبق له تحقيق الفوز في أي مباراة خاضها بإنكلترا في تاريخ مشاركاته بالبطولات الأوروبية

ويفتقد إشبيلية في هذه المباراة لجهود الإسباني خيسوس نافاس نجم مانشستر سيتي سابقا والذي يعاني من الإصابة. ولم يسبق لإشبيلية تحقيق الفوز في أي مباراة خاضها بإنكلترا في تاريخ مشاركاته بالبطولات الأوروبية لكنه حقق 3 تعادلات علما بأن التعادل الإيجابي سيكون كافيا للعبور بإشبيلية إلى دور الثمانية. ومنى إشبيلية بالهزيمة 0-2 أمام فالنسيا في الدوري الإسباني لتتضاءل فرص الفريق في احتلال المركز الرابع بالدوري الإسباني

ومن المقرر أن يقوم اليويفا بتعديل لائحة الانضباط وتغليظ العقوبات الواردة بها،

حيث من المنتظر أن تصدر في الأيام القليلة المقبلة بعض القرارات الخاصة بإغلاق بعض الملاعب جزئيا أو كليا.

وذكرت صحيفة أس الإسبانية أن من أبرز الملاعب التي تنتظرها عقوبات صارمة، ملعب الأمراء، معقل باريس سان جرمان الفرنسي، وذلك بسبب استخدام جماهيره

بشكل مفرط للالعاب النارية خلال مباراة الأخير أمام ريال مدريد الإسباني في إياب دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أوروبا. وبدأت ظاهرة العنف في الملاعب الأوروبية على يد الألتراس تتزايد بشكل خطير خلال الآونة الأخيرة. وشهدت الأيام الـ15 الأخيرة سلسلة من أعمال الشغب والعنف في ملاعب كرة

◀ الأيام الأخيرة شهدت سلسلة من أعمال الشغب في ملاعب كرة القدم بدول مختلفة مثل اليونان وفرنسا وإنكلترا وإسبانيا

«خلال هذه المدة شعرت بالإحباط في الكثير من المباريات التي حققنا فيها نتائج كبيرة .. وقد اهتزت شبكنا بأهداف متأخرة كما حدث أمام إيفرتون وكريستال بالاس».

بيتر تشيك

حارس مرمى أرسنال الإنكليزي

كونتي يتوعد بالاستبسال أمام برشلونة

للمعاناة كما حدث لنا في مباراة الذهاب حيث كنا في أفضل حال تقريبا». وأضاف كونتي «فريق تشيلسي الحالي لا يتمتع بخبرة كبيرة إذ أن كثيرا من لاعبينا يشاركون في دوري الأبطال للموسم الثاني فقط، لكن يتعين علينا العمل كفريق والعمل على إعداد أنفسنا للمعاناة في بعض الأحيان وعلينا دوما أن نضع في اعتبارنا أن بوسعنا الحصول على فرصة للتسجيل».

وفي لقاء الذهاب تفوق برشلونة في الاستحواذ على الكرة لكن الحظ عاند فريق كونتي بعد أن ارتدت كرسان لويليان من إطار مرمى الضيوف في الشوط الأول. وقال كونتي أيضا «بالنظر إلى قدرة المنافس على الاستحواذ والسيطرة على الكرة خاصة في ملعبه فإنه يتعين علينا التحلي بالكثير من الصبر والترييز وانتظار الحصول على فرص ثم استغلالها بأفضل صورة ممكنة».

آرثر ميلو ينهي رحلة البحث عن خليفة لتشافي في برشلونة

◀ إدارة برشلونة تتمنى أن ينهي آرثر ميلو، موهبة غريميو، رحلة النادي في البحث عن خليفة لتشافي في الموسم المقبل

شرح بوسط البارسا، بعدما كان محرك الفريق وعازف «التيكي تاكا» الكتالونية، عندما غادر في صيف 2015 نحو السد القطري. ترك تشافي فراغا كبيرا في وسط الفريق الكتالوني والذي حاولت إدارة البارسا سده منذ رحيل اللاعب الملقب بـ«المابسترو» بالتعاقد مع أكثر من لاعب وسط، الذين أطلق عليهم البعض «خلفاء تشافي».

بداية رحلة برشلونة لتعويض تشافي، كانت في ذات الصيف الذي رحل به هيرنانديز بالتعاقد مع الدولي التركي أردا توران من أتلتيكو مدريد مقابل 40 مليون يورو، بعدما أبدع مع الروخي بالانكوس، لكن الأمور في

كامب نو اختلفت كثيرا عن مدريد. حاول توران التأقلم منذ قدومه مع طريقة لعب برشلونة، بجوار إنييستا وبوسكيتس لكنه فشل في ذلك ليغادر الفريق الكتالوني في الصيف الماضي عائدا لتركيا.

ومن توران إلى البرتغالي أندريه غوميز الذي ضمه برشلونة من فالنسيا مقابل 35 مليون يورو في صيف 2016، لخلافة تشافي هيرنانديز وتقوية خط الوسط. وقد صدم غوميز الذي قدم مستوى رائع مع فالنسيا والمنتخب البرتغالي، عشاق برشلونة بمستوى مخيب وأداء ضعيف جعله بعيدا عن خلافة تشافي. وأطلقت جماهير برشلونة صيحات الاستهجان ضد غوميز في الموسم الجاري، والذي بات قريبا من مغادرة كامب نو في الصيف المقبل، بالرغم من قناعة المدرب إرنستو فالغيردي بقدراته.

خليفة آخر

خلال فترة هجوم جماهير برشلونة على غوميز، ضاع خليفة آخر أو من كانت إدارة برشلونة تنوسم فيه ذلك وهو الشاب دينيس سواريز، الذي غاب عن المشاركة في مباريات عديدة بقرار فني من فالغيردي هذا الموسم. وعندما عاد للمشاركة في السوبر الكتالوني الأسبوع الماضي أمام إسبانيول، تعرض للإصابة ليواصل غيابه عن البارسا والذي كان أعاده من فياريال في صيف 2016.

□ مدريد – عاد مسلسل بحث برشلونة عن خليفة لتشافي للظهور مرة أخرى والحديث يتعلق بالبرازيلي آرثر ميلو، موهبة فريق غريميو الذي استمر الفريق الكتالوني في متابعته منذ يناير الماضي والتفاوض مع فريقه ووكلائه من أجل ضمه قبل إتمام الصفقة مؤخرا مقابل 30 مليون يورو.

لكن موعد وصول آرثر للبارسا لم يحدد بصورة نهائية في يوليو المقبل أو يناير 2019 لوجود ثلاثة لاعبين غير أوروبيين بالفريق لوتزينيو وباولينيو وبساري مينا». ويتوجب رحيل أحدهم أو إنهاء فليب كوتينيو إجراءات حصوله على الجنسية البرتغالية لكي يستطيع آرثر القدوم في الصيف المقبل. وتتمنى إدارة برشلونة إنهاء آرثر رحلة النادي في البحث عن خليفة لتشافي في الموسم المقبل، فهل ينجح صاحب الـ21 عاما في تلك المهمة؟

تفعيل الاتفاق

في هذا الصدد قال برشلونة متصدر دوري الدرجة الأولى الإسباني الأحد إنه توصل لاتفاق مبدئي يسمح له بالتعاقد مع لاعب الوسط البرازيلي الشاب آرثر ميلو مقابل 39 مليون يورو (47.99 مليون دولار). وسيكون بوسع النادي الكتالوني تفعيل الاتفاق وتنفيذه في يوليو 2018 إذا أراد المضي قدما في إبرام الصفقة والحصول على خدمات صانع اللعب ابن الحادية والعشرين.

وقال برشلونة في بيان «إذا ما قرر النادي في النهاية تنفيذ الاتفاق المبرم فإن مبلغ الصفقة سيكون 30 مليون يورو إضافة إلى تسعة ملايين يورو تدفع تحت بنود أخرى». وتناق آرثر المعروف بمهاراته في تمرير الكرة في كاس ليبرتادوريس عندما ساعد فريقه على الفوز بلقب البطولة الأولى للأندية في أميركا الجنوبية للمرة الثالثة في نوفمبر الماضي. وضم برشلونة الإسباني، لاعبا أسطوريا بصوفه خلال سنوات طويلة، كان فيها مصدر ثقل وقوة للفريق الكتالوني أمام أي خصم، لكن بعد رحيله فشل البارسا في العثور على بديل له. والحديث يتعلق بالأسطورة، تشافي هيرنانديز، الذي أبدع خلال مواسم عديدة في «كامب نو» لكنه تسبب في

□ لندن – يشعر فريق توتنهام هوتسبير بالقلق البالغ، عقب إصابة مهاجمه هاري كين في كاحل القدم خلال فوز الفريق 4-1 على مضيفه بورنموث، في المرحلة الثلاثين لبطولة الدوري الإنكليزي. وتعرض كين للإصابة في كاحل القدم اليمنى خلال المباراة، عندما حاول متابعة إحدى التمريرات وتسديد الكرة في الشباك، لكنه اصطدم بالوبسني أزمير بيغوفيتش حارس مرمى بورنموث، الذي خرج من مرماه لملاقاته.

وتم استبدال كين بالارجنتيني إيريك لاميلّا. وصرح الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام عقب المباراة «إن كين تعرض للإصابة في كاحل القدم الأيمن وربما في الربطة، إنها شبيهة بالإصابة التي تعرض لها أمام سنترلاند مطلع الموسم

إصابة هاري كين تثير قلق توتنهام

الماضي». وقضى كين شهرين للتعافي من تلك الإصابة، ما بين شهري سبتمبر ونوفمبر عام 2016، قبل أن يغيب مرة أخرى لمدة أسبوعين ونصف الأسبوع بسبب معاودة نفس الإصابة له ما بين مارس وأبريل من العام الماضي. وأضاف بوكيتينو «أشعر بالقلق، ننتظر نتيجة الفحوص الطبية التي سيخضع لها اللاعب، وسنحدد على إثرها مدة غيابه عن الفريق».

وتابع «بطبيعة الحال، نشعر بالقلق بشأن إصابته ونتمنى ألا تكون مشكلة كبيرة بالنسبة له وللفريق ونأمل عودته إلينا في أسرع وقت». يذكر أن كين يتقاسم صدارة هدافي الدوري الإنكليزي مع النجم الدولي المصري محمد صلاح لاعب ليفربول برصيد 24 هدفا لكل منهما قبل ثماني مراحل على انتهاء المسابقة.

روسية تلد طفلها في مياه البحر الأحمر بسيناء



الولادة في المياه المصرية تحيين للثقافة الفرعونية

والترويج للسياحة العلاجية بين الجاليات الأجنبية، وتوثيق مثل هذه الحالات للتأكيد على أن مياه البحر في منطقة دهب تمثل بيئة ملائمة لإجراء الولادات الطبيعية.

الزوجة وتستمر الإقامة حتى لحظة المخاض، وبعدھا تخضع للولادة داخل البحر. ودعا ناشطون على المواقع الاجتماعية، الحكومة المصرية إلى استثمار هذه الثقافة

وقال عارفون بمنطقة دهب المصرية إن عمليات الولادة الطبيعية تحت الماء هي ثقافة منتشرة بين السياح الروس، وبعضهم يحضر إلى المدينة قبل حلول موعد ولادة

دفع التقاط صور لسائحة روسية أنجبت طفلها داخل البحر بمساعدة زوجها وطبيبها الخاص، العديد من الناشطين على المواقع الاجتماعية لمطالبة الحكومة المصرية بتوثيق مثل هذه الحالات واستثمارها في الترويج السياحي بين الجاليات الأجنبية لمنطقة دهب على أنها بيئة ملائمة لإجراء الولادات الطبيعية.

أميرة فكري

القاهرة – أذهلت سائحة روسية النساء في مصر بعد أن خضعت لعملية ولادة طبيعية سهلة في مياه مدينة دهب الواقعة على البحر الأحمر في محافظة جنوب سيناء المصرية، وخرجت من الماء في غضون دقائق وكان شيئاً لم يحدث.

ورافق السائحة الروسية زوجها وطبيب روسي إلى داخل البحر بعد شعورها بالألم المخاض، ولم تستغرق عملية الولادة الكثير من الوقت، ففي غضون دقائق أجريت خلالها مجموعة من التمارين الخفيفة تحت الماء لتبسيط عضلات الحوض، تم إخراج الجنين. وعقب إتمام الولادة كان الزوج بمسك الحبل السري للطفل، بينما كان الطبيب يقوم بإنزال الجنين تحت الماء لتنظيفه فور خروجه من رحم أمه، في مشهد غير مألوف لدى المصريين بأن يتم غمر طفل حديث الولادة داخل مياه البحر.

وخرجت الأم من الماء دون علامات تشنير إلى أنها كانت حاملاً أصلاً، وظهرت وهي ترتدي ملابس البحر وتحترق تجاه النشاط الرملي بشكل طبيعي، وكأنها انتهت للتو من نزهة داخل الماء.

ووفق مواطن مصري يدعى محمد سعيد وعدد من أفراد أسرته عملية خضوع السائحة للولادة الطبيعية، وكانوا يشاهدون الأمر من نافذة منزلهم المطل على البحر مباشرة.

بناء ملاعب خاصة تلائم ذكاء ببغاوات الكيا

وعلى الرغم من أن طيور الكيا لا يعرف عنها أنها "تتحدث" مثل فصائل أخرى من الببغاوات، فإن ذكاءها يضارع قوة ذكاء طفل في الرابعة من عمره، وهي مماثلة للثدييات في درجة الذكاء. وحيث أنه لا يزال يعيش في البرية ما يقدر بنحو خمسة آلاف من ببغاوات الكيا، فقد تم إدراجها في قائمة الأحياء المعرضة لخطر الانقراض في نيوزيلندا. وتابعت أور ووكر أن "ملاعب الكيا تهدف إلى جذب هذه الببغاوات بعيدا عن مناطق الخطورة مثل الطرق السريعة، ومن المأمول أن تسهم في تقليل احتمالات قيام الببغاوات بإلحاق الضرر بممتلكات الأفراد، وذلك عن طريق إتاحة مناطق أخرى تجذب اهتمامها".

وقالت إنه "من المأمول أيضا أن تتنجح الملاعب الفرصة لتوعية الناس بعدم إطعام ببغاوات الكيا، وأيضا بأهمية حماية ما تبقى لدينا من هذه الطيور".

وتم حتى الآن إنشاء ثلاثة ملاعب في أنحاء من ساوث أيلاند بنيوزيلندا، وبحسب أور ووكر فإن النتائج تبدو مشجعة، ولكن لا يزال الوقت مبكرا للحكم على ما إذا كانت هذه الملاعب تستنجح في إنقاذ الببغاوات من مشاعر الفصول لديها.

وترى شركة داونر لخدمات البنية التحتية التي تنفذ أعمال الصيانة بالطريق السريع أن هذه الطيور الفضولية تمثل خطورة كبيرة على السلامة، وأبدت إقامة ملاعب خاصة لها على جانبي الطرق.

وقالت متحدثة باسم الشركة إن "الملعب تم تصميمه بشكل يجعل الببغاوات في حالة من الانهماك الذهني، وهو مزود بسلالم وأجهزة دوارة تطفو على سطح الماء، وإطارات للتأرجح والتسلق يمكن للطيور أن تلهو بها أو تفككها، والهدف من هذه الألعاب أن تلهيها عن تعريض نفسها للخطر ومن التسبب في حدوث إغطاب وخسائر للبشر".

وأضافت "إننا نراقب أيضا الملعب بكاميرات حتى يتمكن الباحثون من جامعة كانتربري من تحليل سلوكيات هذه الطيور، وتطوير أساليب جديدة للتفاعل معها".

وأوضحت تامسين أور ووكر من صندوق الحفاظ على ببغاء الكيا أن هذه الفصيلة من الطيور تنتمي إلى أقدم سلالة من الببغاوات في العالم، والتي تشمل فصيلتي الكاكابو والكاكا المهددين بشدة بالانقراض.

وقالت إن "ببغاوات الكيا تتمتع بذكاء عال يمكنها من حل المشكلات، وقد تكيفت مع بيئة شديدة القسوة في ساوث أيلاند".

ساوث أيلاند (نيوزيلندا) – دفع ذكاء ببغاء الكيا الذي يقتصر وجوده على ساوث أيلاند الجزيرة الجنوبية لنيوزيلندا، أنصار حماية الحياة البرية ووكالات إدارة الطرق إلى التعاون معا لإقامة ملاعب مخصصة لهذه الطيور.

وكانت هذه الببغاوات تسببت في حدوث وقائع غريبة في نوفمبر 2016 جعلت عمال الطرق يشعرون بالدهول في كل مرة يعودون فيها لاستئذان عملهم، في نفق هومر الكائن بمنطقة نائية عند مدخل محمية ميلفورد ساوند الطبيعية، المدرجة في قائمة اليونسكو، حيث كان العمال يجدون أن الإقعام البلاستيكية التي وضعوها في مواقع معينة من الطريق قد تغيرت أماكنها.

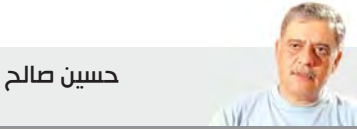
وعندما كان العمال يفحصون الصور المسجلة على كاميرات المراقبة، كانوا يرون مجموعة من طيور الكيا وهي تحرك الإقعام بعيدا عن أماكنها، وأعرب بعض الخبراء عن اعتقادهم بأن الطيور حركت الإقعام بشكل متعمد من حارات الطرق الموضوعة فيها ونقلتها إلى وسط الطريق، وذلك لتجبر حركة المرور على التوقف مما يتيح الفرصة لها لأن تتسول الطعام من السائحين المتواجدين داخل السيارات.

أعلنت الممثلة الأميركية كامبيرون دياز أنها اعتزلت التمثيل ولن تشارك في أي أفلام جديدة، مؤكدة أنها تعيش حالة شبع فني ولا تريد المزيد. وذكر مصدر مقرب من دياز أنها ترغب في الاستمتاع بحياتها الأسرية الخاصة مع زوجها الموسيقي بينجي مادن الذي تزوجته عام 2015.



شاب سعودي يلتقط سيلفي مع صديقه وهو يمارس هواية التفحيط (القيام بحركات بالسيارة مع إحكام السيطرة عليها) في أحد شوارع مدينة تبوك، شمال السعودية.

صباح العرب



حسين صالح

لافتات ودلالات

هذا الأسبوع استمنتعت بفيلمين لمخرج واحد اسمه الكساندر بين. أحببت المخرج ولو بشيء من النرجسية؛ أحببته لأنه يشبهني في شغفه باللافتات. عموما، لست وحيدا في هذا (أي في حب من يشبهني) فقد شهد الأسبوع خطوبة مغن مشهور إيفلن لأمراة تشبهه، والروائي الإنكليزي إيفلن وود تزوج امرأة اسمها إيفلن وصار اسمها بالزواج إيفلن وود أيضا، وأظنه أحب فيها اسمها الذي هو اسمه.

الفيلمان من أفلام الرحلات وقطع المسافات الشاسعة بالسيارة في الولايات المتحدة. ورغم التضاريس والمسافات لا يفوت المخرج ملاحظة اللافتات. إشارات الطريق ولافتات عيادات الأطباء في المدن وأسماء الكنائس والشوارع وكل شيء. ففي كل مدينة أو بلد أزوره أسمى للتعرف عليه من لافتاته: حسس النكتة، الذوق في الخطوط والألوان وخصائص أخرى. اختيار اسم المحل يخبرك شيئا عن اختيار الاسم. القاهرة تضج بأسماء ونعوت مبالغمة من قبل: ملك الكفتة وأمير الكبة. تجد عربية فول مكتوبا عليها بكل استعلاء "إن خلص الفول أنا مش مسؤول".

في القاهرة أيضا هناك محل يبيع ملابس حجر النوم الخليفة شيئا ما (لإنجري) اسم المحل "دلعني دلح شخلعني شخلع"، وهذه لافتة تبعث على الابتسامة مهما كان يومك وكان مزاجك. وتنبؤك أنك في مدينة تحب أن تضحك. صاحب محل الخضروات في أي مدينة في العالم حين يريد أن يقول إنه خفض سعر الفجل سيستخدم تعبيرا ويوظف خطأ وحجم لافتة كلها تنشي بثقافته.

في الطريق الجبلي بين بيروت ودمشق وفي موسم الثلوج حين يكون لزاما عليك السيادة ببطء وحذر، أذكر أنني رأيت لافتة كبيرة تقول: أسرع ولا يهكم أبو راجي يجي يملك. وواضح أن أبا راجي يملك شركة انتشارال سيارات محطمة.

في زياراتي للمنطقة العربية أحرص على أن أصطحب ابني المولود في إنكلترا، أريده أن يرى الأشياء وهي في طور التصنيع. الطفل هنا لم ير طرشيا يعمل أو قميصا بخاط أو دجاجة تدبح. كل شيء يراه على رف في السوبرماركت: الدجاجة وبرطمان الطرشي. كنت أصطحبه للفرجة في حارة طويلة في القاهرة فيها ورشات ومحلات: محل تجليد كتب ودكان طرشي وأيضا "سلخانة دجاج ويط وخلافه".

هلع الصبي لرؤية ذاك المزيج المفزع من الريش والدماء. في المحل هذا يذبحون دجاجا ويطا وأوزا وحماما وهناك صراخ وريش يتطاير ومشهد مفزع حقا. لمحل الرعب هذا اسم طبعاً. سألني ابني ما اسم هذا المحل فقرأت الالفة وترجمتها له بأمانة: كان اسم المحل "جنة الطيور".

مستشفى يستخدم ساقا مبتورة لمرضى كوسادة

جانسي (الهند) – علقت السلطات الهندية مهام طبيبين وفحت تحقيقا بعدما استخدمت ساق مبتورة لمرضى كوسادة لتسنيد رأسه عليها، بحسب ما أفاد مسؤول في مستشفى. وقال سادانا كاوشيك، مسؤول في مستشفى ماهاراني لاكشميباي في منطقة جانسي (وسط الهند)، "أنشأنا لجنة من أربعة أشخاص لتحديد هوية الجهة التي وضعت الساق المبتورة تحت رأس المريض".

وأشار إلى أن "تدابير حازمة ستتخذ في حال كانت المسؤولية تقع على عاتق طاقم العمل لدينا"، وذلك إثر نشر صور تظهر المريض على حاملة مع ساقه المبتورة تحت رأسه. وتم التعريف بالمريض على أنه شاب في الثامنة والعشرين يدعى غانشيام أصيب بجروح خطيرة جراء حادث حافلة.

وقال أقرباء للمريض في تصريحات لقناة "إن دي تي في" المحلية إن أفراد طاقم العمل في المستشفى رفضوا إعطائه وسادة. وأوضح أحد هؤلاء واسمه جاناكي براساد للقناة "عندما وصلنا إلى المستشفى، رأينا أن ساقه تستخدم كوسادة"، مضيفا "طلب مرات عدة من الأطباء التدخل لكنهم رفضوا" وطلبوا من أقرباء المريض شراء وسادة بأنفسهم من السوق المحلية.

وتعاني المستشفيات الحكومية الهندية غالبا من نقص في التجهيزات والتمويل.